جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر
KHALIFA INTERNATIONAL DATE PALM AWARD

المجلد 06، العدد 02
سبتمبر (أيلول) 2014

المباركة شجرة

جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر

جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر تكرم الفائزين في دورتها السادسة 2014

شجـــــرتنا

شكراً خليفة

لقد أدرك صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة (حفظه الله) منذ بداية المسيرة ما تمثله التنمية الزراعية وخصوصاً زراعة نخيل التمر من رأس مال حقيقي فلم يتوانَ عن تقديم كافة أوجه الدعم للنهوض بها وتطويرها وزيادة المساحات المزروعة وتحقيق الاكتفاء الذاتي وتنويع مصادر الدخل. لأن زراعة نخيل التمر في دولة الإمارات تعتبر ركناً أساسياً من أركان عملية التنمية الشاملة لدورها في بناء وتحديث الطاقات الإنتاجية الزراعية وإحياء الصناعات المرتبطة بها، كما تشكل بعداً استراتيجياً واضحاً فيما يتعلق في تحقيق الأمن الغذائي للوطن والمواطنين.

فالسياسة الزراعية شغلت وما زالت تشغل حيزاً مهماً في وجدان رئيس الدولة) حفظه الله) وعكست العناية الخاصة التي تمنحها للشجرة المباركة استمراراً لمنهج المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (طيب الله ثراه) في الاهتمام بمتطلبات التجربة الزراعية الفريدة على أرض الوطن. كما حظيت دولة الإمارات بمكانة إقليمية ودولية مرموقة بفضل النموذج الزراعي الفريد والتجربة الرائدة التي تشهد عليها ضخامة الانجازات والنتائج في مجال توفير كافة الإمكانيات لحماية المصادر الطبيعية وتنفيذ المشاريع والخطط الطموحة لاستصلاح الصحراء وزراعة الغابات وهو ما يعد بكل المقاييس الدولية معجزة حقيقية في مجالات التخطيط والتنفيذ ولذا كان من الطبيعي أن يقود التخطيط والتنفيذ الزراعي المدروس إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي بل وتصدير الفائض أيضاً. فالمشهد الحضاري لدولتنا العزيزة القائم اليوم في روعة وشموخ ضمن إطار ثنائية خاصة تجمع إنسان الإمارات وأرضه الطيبة في منظومة واحدة تؤكد إدراك قيادتنا الرشيدة العميق للفارق بين تراكم الثروة وصناعة التنمية.

إننا في جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر إذ نعرب للقيادة الرشيدة وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة حفظه الله، والفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة عن جزيل شكرنا وتقديرنا لجهودهم سموهم المتميزة في دعم وتطوير القطاع الزراعي وقطاع نخيل التمر والشجرة المباركة والعاملين فيها على وجه الخصوص..

وشكراً خليفة

نهيان مبارك آل نهيان

وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع

رئيس مجلس أمناء جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر

دعوة للباحثين والكتاب والمهتمين بزراعة النخيل

انطلاقاً من حرص الأمانة العامة لجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر على نشر الوعي وتوطين المعرفة العلمية المتخصصة في مجال زراعة النخيل وإنتاج التمور في كافة الأوساط المعنية حول العالم.

فإننا ندعو الإخوة الأكاديميين والباحثين المختصين والمنتجين ومحبي الشجرة المباركة المساهمة بإحدى اللغتين العربية أو الانكليزية في الشؤون ذات الصلة بشجرة نخيل التمر من حيث (زراعة، وقاية، رعاية، خدمات، أمراض، مكافحة، تقنيات، جني المحصول، إرشادات، صناعات تراثية، صناعات غذائية، تسويق.....)

على أن تكون المواد مطابقة لمعايير النشر الواردة بالمجلة.

شاكرين ومقدرين جهودكم الطيبة لخدمة الشجرة المباركة.

للتواصل ترسل المواد العلمية باسم مدير التحرير

عبر البريد الالكتروني التالي

kidpamagazine@gmail.com

كلمتنا

قـــافـــلة النجاح مستمرة

في قراءة متواضعة لنتائج الدورات الست الماضية نجد أن المنحنى البياني للجائزة ينمو باطراد نحو الأمام على مختلف الصعد التي حصدتها الجائزة، حيث شكل الانفتاح الكبير على المجتمع المحلي أفضل النتائج في زيادة أعداد المرشحين المواطنين لمختلف فئات الجائزة حيث وصل العدد إلى 65 مواطن، في حين بلغ عدد المشاركين بكل فئات الجائزة 675 مشارك خلال السنوات الست الماضية، وذلك وفقاً للتوجيهات السامية لمعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، رئيس مجلس أمناء الجائزة، وعليه فقد قررت الأمانة العامة للجائزة المضي قدماً في حملتها الوطنية لتوسيع نطاق المشاركة لأكبر عدد من الأخوة المزارعين من كافة الشرائح المستهدفة سواء كانوا مزارعين أو منتجين مصنعين أو باحثين وأكاديميين وتشجيعهم وتأهيلهم للتنافس على مختلف فئات الجائزة.

وعليه فإن الامانة العامة للجائزة إذ تؤكد أن قافلة النجاح مستمرة وعلى العهد باقون في تعزيز الحضور الإقليمي والدولي للجائزة والبناء على النجاحات التي تحققت خلال السنوات الماضية لما فيه من خير وتقدير كافة المزارعين والمنتجين والباحثين على مستوى العالم.

كما نؤكد حرص معالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، رئيس مجلس الأمناء، في تعزيز الدور الريادي لدولة الإمارات العربية المتحدة عالمياً في تنمية وتطوير البحث العلمي الخاص بالنخيل، وتشجيع العاملين في قطاع زراعة نخيل التمر من الباحثين والمزارعين والمنتجين والمصدرين والمؤسسات والجمعيات والهيئات المختصة، وتكريم الشخصيات العاملة في مجال نخيل التمر، على المستوى المحلي، والإقليمي والدولي ترجمة للتوجيهات الحكيمة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة (حفظه الله) راعي الجائزة، ودعم الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، ومتابعة سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة على تعزيز موقع الجائزة ومكانتها بين الجوائز الأخرى على مستوى العالم.

أ.د. عبد الوهاب زايد

أمين عام جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر

المشرف العام

هيئة الإشراف العلمي

الدكتور غالب علي الحضرمي
عميد كلية الأغذية والزراعة
جامعة الإمارات العربية المتحدة

الدكتور هلال حميد ساعد الكعبي
مدير إدارة الحدائق والمرافق الترفيهية
القطاع الجنوبي - بلدية مدينة العين

الدكتور حسن شبانة
الشبكة الدولية للنخيل والتمور

مراسلات المجلة

ترسل كافة المواد العلمية والفنية
باسم مدير التحرير – رئيس اللجنة الإعلامية
على العنوان التالي:
صندوق بريد 42781 أبوظبي
الإمارات العربية المتحدة
هاتف متحرك: 0097150 6979645
kidpamagazine@gmail.com
www.kidpa.ae

تصميم وإخراج وطباعة

areva group

صندوق بريد 33644 ابوظبي
الإمارات العربية المتحدة
هاتف: 97126395559+
فاكس: 97126395558+
info@arevagroup.ae
www.arevagroup.ae

الشجرة المباركة

مجلة فصلية علمية متخصصة بالنخيل والتمور

الناشر

جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر

رخصة رقم 1/107006/29505

المجلس الوطني للاعلام – ابوظبي

الرقم الدولي للتصنيف

ISBN978-9948-15-335-1

المجلد السادس - العدد الثاني

ذوالقعدة 1435 هجري / سبتمبر 2014 ميلادي

الرئيس الفخري

سمو الشيخ نهيان مبارك آل نهيان

وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع

رئيس مجلس أمناء الجائزة

المشرف العام

الدكتور عبد الوهاب زايد

أمين عام الجائزة

مدير التحرير

الدكتور عماد سعد

رئيس اللجنة الإعلامية

kidpamagazine@gmail.com

المدير القانوني

الدكتور هلال حميد ساعد الكعبي

رئيس اللجنة المالية والإدارية

تصوير ضوئي

جاك جبور، نزار بلوط، أمجد ضرغام

تدقيق لغوي

الأستاذ محمود بدر

معايير النشر بالمجلة

- أن يكون المقال جديداً، ومخصصاً لمجلة الجائزة فقط، ولم يسبق نشره.
- أن يكون المقال مطبوعاً على الحاسب الآلي سواء باللغة العربية أو الانكليزية، مذيلاً بالمصادر والمراجع المختصة.
- تزويد البحوث والدراسات بالصور العلمية اللازمة ذات الجودة العالية Digital-High resolution
- ترسل المقالات والصور بالبريد الإلكتروني للمجلة، أو ترسل ضمن قرص مدمج (C.D) مع نسخة ورقية مطبوعة على صندوق البريد.
- المجلة غير ملزمة بإعادة ما يصلها من مقالات، إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- للجائزة حق التصرف بصور المقالات المنشورة في أي عدد.
- يرسل الكاتب صورة شخصية مع سيرته الذاتية موضحاً فيها الاسم الثلاثي ورقم الهاتف والبريد الالكتروني وصندوق البريد. بالإضافة إلى رقم حسابه في البنك الذي يتعامل معه في بلده حتى نتمكن من إرسال المكافأة المالية في حال النشر، وفق النظام المالي المعمول به في إدارة المجلة.
- المقالات الواردة في المجلة تعبر بالضرورة عن آراء كتابها ولا تلزم الجائزة.
- ترتيب المواد العلمية ضمن العدد يخضع لاعتبارات فنية.
- صفحات المجلة مفتوحة لجميع محبي النخلة حول العالم بما يساهم في توطين المعرفة وبناء مجتمع مستدام.

كافة أعداد مجلة الشجرة المباركة متوفرة على الموقع الالكتروني
لجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر www.kidpa.ae

في الداخل

حامد بن زايد يكرم الفائزين بجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر

دولة الامارات تنال شهادة تقدير من منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو)	26
حضور دبلوماسي ورسمي عالي المستوى	28
163 متحدث في جلسات المؤتمر و 45 بوستر علمي على هامش المؤتمر	29
المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر يستقطب نخبة علماء العالم	30
نهيان مبارك يترأس الاجتماع الدوري السابع لأعضاء مجلس أمناء الجائزة	31
نهيان مبارك يكرم الفائزين ويفتتح معرض صور مسابقة "النخلة في عيون العالم"	32
الأمانة العامة للجائزة تستضيف وفداً من الإعلاميين العرب	34
جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر تكرم الإعلاميين ومؤسساتهم	35
نهيان مبارك: دعم خليفة عزز انجازات الدولة في خدمة شجرة نخيل التمر حول العالم	36
الجائزة بثت روح المنافسة بين محبي النخلة ومنتجي التمور	44
اطلاق النسخة السادسة من المسابقة الدولية «النخلة في عيون العالم» 2015	46

ولي عهد أبوظبي خلال استقباله الفائزين بالجائزة محمد بن زايد الإمارات تزخر بأصحاب الخدمات المجتمعية الجليلة

تغطية خاصة لأعمال المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر

استقبل الفائزين بجائزة خليفة لنخيل التمر
ثمن أعمالهم وإنجازاتهم

ولي عهد أبوظبي خلال استقباله الفائزين بالجائزة

محمد بن زايد
الإمارات تزخر بأصحاب الخدمات المجتمعية الجليلة

أكد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أن «جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر» ساهمت في تنمية وتطوير البحث العلمي الخاص بالنخيل وعززت من الاهتمام العالمي لهذه الشجرة وطورت من الإمكانات المتاحة للاستفادة منها اقتصادياً وعلمياً.

وقال سموه: إن رعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله لهذه الجائزة أبلغ دليل على الاهتمام والرعاية التي تقدمها دولة الإمارات العربية المتحدة للنخلة، وذلك بما تتضمنه هذه الشجرة من قيم اقتصادية واجتماعية ودينية أصيلة في حياة آبائنا وأجدادنا.

جاء ذلك خلال استقباله في مجلس سموه بقصر البحر، الفائزين بجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر، يرافقهم معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع رئيس مجلس أمناء الجائزة وأعضاء المجلس. وهنأ سمو ولي عهد أبوظبي الفائزين بفئات الجائزة، مشيداً سموه بجهودهم ومساهماتهم وأبحاثهم التي أضافت مفاهيم جديدة تصب في خدمة قطاع زراعة النخيل وإكثارها وجودة إنتاجها.

وتمنى سموه أن يتعاون الجميع من أفراد وجهات ومؤسسات ومراكز بحثية ومنظمات دولية في إعطاء أبعاد جديدة لشجرة النخلة سواء من ناحية فوائدها الغذائية والصحية، ومن ناحية الحفاظ عليها وتنميتها وتكاثرها وزيادة رقعة انتشارها

برعاية رئيس الدولة

حامد بن زايد يكرم الفائزين بجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر

نهيان مبارك يفتتح المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، شهد سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي، يوم الأحد 16 مارس 2014 حفل تكريم "جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر" في دورتها السادسة.

وافتتح معالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع رئيس مجلس أمناء جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر أعمال المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر الذي استمر ثلاثة أيام 16 – 18 مارس 2014 في فندق قصر الإمارات بالعاصمة ابوظبي. بمشاركة 446 باحث من 39 دولة حول العالم. وحضور أصحاب المعالي وزراء الزراعة العرب والأجانب وأصحاب السعادة السفراء المعتمدين لدى الدولة، ومديري المنظمات الإقليمية والدولية ذات الاختصاص وحشد من المهتمين بالزراعة عامة، والنخيل خاصة من القطاعين العام والخاص على مستوى الدولة ومنطقة الخليج العربي.

كما أشاد معالي الشيخ نهيان خلال حفل التكريم بالجهود الكبيرة التي يبذلها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة (حفظه الله) بكرم وسخاء من أجل تحقيق التنمية المستدامة، على مختلف الصعد والمجالات، ويحتل قطاع الزراعة وخصوصاً شجرة نخيل التمر مكانة مرموقة من فكر سموه، تجلت في كثير من العطايا والدعم القوي للشجرة المباركة والعاملين فيها، وهذا ليس بجديد، بل هو امتداداً طبيعياً للاهتمام الذي أولاه المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان باني النهضة الزراعية ومؤسس دولة الإمارات (طيب الله ثراه)، بشجرة نخيل التمر، وهو الذي أرسى في ربوع الإمارات، دعائم نهضة زراعية شاملة، اهتم فيها بالنخلة على وجه الخصوص، وأصبحت الإمارات بفضل قيادته مركزاً عالمياً رائداً، لزراعة النخيل وإنتاج التمور.

وتوجه معاليه بعظيم الشكر إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، على حرصه المتواصل بإسعاد الناس ودعمه للاقتصاد الأخضر بما يحقق التنمية المستدامة للوطن. كما الشكر وصادق التقدير إلى الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الذي نسجل لسموه دعمه القوي، لهذه الجائزة العالمية، ونعتز كثيراً، برؤيته الحكيمة، لمستقبل التنمية الزراعية بالدولة والتي يقع نخيل التمر بصفة خاصة، في موقع القلب منها، بل ونعتز أيضاً، بحرص سموه الكبير، على أن تكون دولة الإمارات دائماً، نموذجاً رائداً، في العمل الناجح، والإنجاز الكفء والمتميز، في كافة المجالات.

> نهيان مبارك: دعم خليفة بن زايد يُعزز موقع الجائزة إقليمياً ودولياً

> خمس شخصيات مكرمة وثماني فائزين ضمن فئات الجائزة بدورتها السادسة

وإلى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير شؤون الرئاسة، شاكراً لسموه، حرصه الكريم، على توفير الدعم الكامل لهذه الجائزة، وتوجيهاته السديدة، في أن تكون هذه الجائزة وبالفعل، أداةً مثمرة وناجحة ، لتطوير زراعة النخيل، وإنتاج التمر، في الدولة والمنطقة والعالم.

وأضاف معاليه خلال كلمة الافتتاح بأننا نحتفل اليوم معاً بتكريم الفائزين بفئات الجائزة، وهي مناسبة طيبة نجدد فيها عهد الولاء والوفاء، أن نكون على قدر توقعات صاحب السمو الوالد رئيس الدولة، في تحمل المسؤولية للمضي قدماً في خدمة المزارعين المنتجين، كل من موقعه سواء في البحث العلمي والتطور التقني لما فيه خدمة الإنسان وتوفير الغذاء الصحي على مستوى العالم، فالتمر يلعب اليوم دوراً هاماً في سد الفجوة الغذائية لكثير من شعوب دول العالم فهو أحد أهم عناصر الأمن الغذائي بحسب تصنيف منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو).

المؤتمر يشهد 159 ورقة علمية و 47 ملصق بمشاركة 446 باحث نخيل يمثلون 39 دولة حول العالم

وفي ختام كلمته أعلن معالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع رئيس مجلس أمناء جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر انطلاق أعمال المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر، والذي تنظّمه جامعة الإمارات العربية المتحدة، بالتعاون مع جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر، هذا المؤتمر، الذي ينعقد هذا العام، تحت شعار: "الأبعاد والتحديات الجديدة، في مجال الإنتاج المستدام، لنخيل التمر" وهو موضوع مهم، بعد أن أصبحت التنمية المستدامة، أمراً لها مكانتها الخاصة، في فكر وجهود، كافة الحكومات والمؤسسات والأفراد، في كل أنحاء هذا العالم.

وتمنى على المؤتمرين كل نجاح وتوفيق، في تأكيد معاليه على دور الباحثين والعلماء، في تحديد أساليب الزراعة، التي تحافظ على البيئة، بل وفي توضيح المبادرات الرائدة، لدولة الإمارات العربية المتحدة، في هذا المجال، وحرصها على أن يتم تحقيق التنمية المستدامة في كافة المجالات، وفق منهج علمي، ينفتح على أفضل الممارسات الجيدة، والنماذج الناجحة على مستوى العالم، ويسعى في الوقت نفسه، لإحداث التغييرات التقنية والسلوكية، المطلوبة لحماية البيئة، وإعطائها حقها، من الرعاية والحرص والاهتمام.

بعد ذلك جرت مراسم التكريم لأهم الشخصيات التي لعبت دوراً مؤثراً وتركت أثراً مفيداً في مجال زراعة النخيل وإنتاج التمور، بالإضافة الى تكريم الفائزين بالجائزة بحسب فئاتها الخمس وكانت على النحو التالي:

المكرمون:

1. معالي **الشيخ ابراهيم بن حمد بن عبد الله آل خليفة** من مملكة البحرين.
2. سعادة **الدكتور حسن أوريد الناطق باسم القصر الملكي سابقاً** من المملكة المغربية.
3. سعادة **الشيخ أحمد بن سرور الظاهري** من الامارات العربية المتحدة
4. سعادة **الدكتور جاسم محمد حمد المديرس** من دولة الكويت.
5. سعادة **حمد بن سوقات الفلاسي** من الامارات العربية المتحدة.

الفائزون:

فئة البحوث والدراسات المتميزة:

الفائز الأول: **الإدارة العامة للعلاقات العامة والتعاون الدولي في وزارة الزراعة** بالمملكة العربية السعودية.

الفائز الثاني: **الدكتورة فريدريك بيرتوسي** من الجمهورية الفرنسية.

فئة المنتجين المتميزين:

الفائز الأول: **السيد مسعود بومعراف** من الجمهورية الجزائرية.

الفائز الثاني: **تم حجب الجائزة.**

فئة أفضل تقنية متميزة:

الفائز الأول: **الدكتور مؤيد محمد رشدى الحكيم** من الجمهورية العراقية.

الفائز الثاني: **الدكتور محمد علي بسيونيا** من سلطنة عمان.

فئة أفضل مشروع تنموي:

الفائز الأول: **شركة الفوعة** من دولة الإمارات العربية المتحدة.

الفائز الثاني: **جمعية فلاحة ورعاية النخيل السودانية** من الجمهورية السودانية.

فئة الشخصية المتميزة:

الفائز: الدكتور فيليب باري توماليسون من المملكة المتحدة.

علماً أن الفائز الأول يحصل على مبلغ مالي قدره 300 ألف درهم ودرع تذكاري وشهادة تقدير، والفائز الثاني يحصل على 200 ألف درهم مع درع تذكاري وشهادة تقدير.

وكان المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر قد بدأ أعماله بثلاث جلسات علمية تمحورت الجلسة الاولى حول الوضع الراهن لنخيل التمر حول العالم ترأسها الدكتور فرانس هوفمان من امريكا والدكتور محمد عبد

المحسن من الإمارات، في حين تمحورت الجلسة الثانية حول تطور نخيل التمر وترأسها الدكتور ادواردو بلومولد من امريكا والدكتور شيام كوروب من الامارات، والجلسة العليمة الثالثة تمحورت حول أحدث طرق الوقاية المتبعة لأمراض نخيل التمر ترأسها الدكتور عبد الله وهابي من منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو) والدكتور فرانسيس مارتي من فرنسا. قدمت فيها 51 ورقة علمية وعرضت 32 ملصق علمي متعلق بمحاور الجلسات الثلاث.

المكرم

معالي الشيخ ابراهيم بن حمد بن عبد الله آل خليفة

مملكة البحرين

1958م ترأس مجلس الزراعة وكانت أعلى جهة حكومية تعنى بالزراعة 1961 عين مديراً لدائرة الزراعة وكانت إدارة مستقلة آنذاك

شارك في العديد من الجهود والمؤتمرات لتقديم طلب ضم البحرين الى منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) وفي 1968 م ترأس وفد البحرين للمشاركة في مؤتمر المنظمة لإلقاء كلمة البحرين بمناسبة نجاح قبول البحرين عضو مراقب في المنظمة، واستمر معاليه في تمثيل البحرين رئيساً للوفد البحريني لكافة مؤتمرات منظمة الأغذية والزراعة (الفاو).

1971 م عمل مع سمو الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وزير البلديات والزراعة آنذاك في خدمة العمران والزراعة والمزارعين وكان معاليه مديراً لإدارة الزراعة محبا هاوياً وعاشقاً للزراعة وداعماً للقطاع الزراعي والمزارعين حيث كانت دائرة الزراعة خلال فترة ادارته تقدم الإرشادات والمساعدات الفنية والمالية للمزارعين لتطوير إنتاجهم.

1972 م ترك العمل الحكومي وتفرغ للأعمال الحرة والتجارة

معاليه محباً لزراعة النخيل ومهتماً بتطوير إنتاجها من خلال اعتماد التكنولوجيا الحديثة إكثاره بطريقة زراعة الأنسجة ومكافحة الآفات والأمراض التي تصيب النخيل

المكرم

معالي الدكتور حسن أوريد

المملكة المغربية

بدأ الدكتور حسن أوريد عمله إطاراً بوزارة الخارجية بين سنتي 1987 و 1992 مكلف بمهمة بديوان وزير الخارجية المغربي الأسبق عبد اللطيف الفيلالي، قبل أن يعين مستشاراً سياسياً بسفارة المغرب بواشنطن حتى 1995. عاد بعد ذلك للمغرب ليبدأ عمله التعليمي كأستاذ في المدرسة الوطنية للإدارة وفي كلية الحقوق بالرباط ما بين سنتي 1995 و1999.

بعد وفاة الملك الحسن الثاني وصعود الملك محمد السادس للعرش في أواخر يوليو 1999، تم تعيين السيد حسن أوريد كأول ناطق رسمي باسم القصر الملكي. وهو المنصب الذي ظل يشغله حتى شهر يونيو 2005، حيث عين واليا على جهة مكناس تافيلالت.

بعد ذلك تم تعيين حسن أوريد مؤرخاً للمملكة المغربية في 13 نونبر 2009 خلفاً للمؤرخ السابق الدكتور عبد الوهاب بن منصور الذي توفي في 13 نونبر 2008. وقد ظل أوريد يشغل منصبه مدة سنتين قبل أن يعين السيد عبد الحق لمريني المؤرخ الجديد للمملكة ابتداء من 10 دجنبر 2010.

يرأس حسن أوريد مركزاً للدراسات والأبحاث أسسه بنفسه، اسمه "مركز طارق بن زياد". يشتغل حالياً أستاذاً جامعياً للعلوم السياسية بالرباط، كما يتولى مهمة مستشار علمي بمجلة زمان المغربية المتخصصة في التاريخ، وبها ينشر مقالات متخصصة وعموداً صحفياً شهرياً بالنسختين الفرنسية والعربية.

المكرم

الشيخ أحمد بن سرور الظاهري

الإمارات العربية المتحدة

النخلة هي من الشجر المبارك الذي ورد ذكره في القرءآن الكريم وتعد من أهم مصادر الحياة التي اعتمد عليها أبناء الدولة قديماً ، لما فيها من منافع في ثمارها (الرطب) وكذلك سعفها الذي يدخل في كثير من الصناعات الحرفية القديمة . ورث الشيخ أحمد بن سرور الظاهري اهتمامه وحرصه على زراعة النخيل من الآباء والأجداد، والذي قام بدوره بزراعة النخيل بكثرة في منطقة المعترض وواحة العين وكذلك الاهتمام في إنتقاء أجود الأصناف، على سبيل المثال لا الحصر الإخلاص والفرض والبرحي وابومعان. وما زال إلى يومنا الحاضر يهتم بمتابعة ما هو جديد من أصناف التمور المتنوعة في الدولة وفي الدول الشقيقة المجاورة.

المكرم

معالي الدكتور جاسم محمد حمد المديرس

دولة الكويت

مواليد الكويت منطقة القبلة حي المديرس عام 1945 بكالوريوس علوم عام 1969 من جامعة كولورادو بأمريكا تخصص فيزياء نووية، دكتوراه من الولايات المتحدة الأمريكية كاليفورنيا عام 1982 في مراقبة الجودة والوقاية من الاشعاع.، عمل في وزارة الصحة 32 عاماً حتى عام 2000.

مؤسس قسم الوقاية من الاشعاع وصاحب هذه الفكرة في الكويت ومقترح المرسوم بالقانون الخاص بتنظيم العمل بالإشعاع تدرج خلال عمله من أخصائي طبيعة اشعاعية الى رئيس قسم الوقاية من الاشعاع الى مراقب الوقاية من الاشعاع الى مستشار وزارة الصحة مقرر لجنة الوقاية من الاشعاع منذ 1973 حتى 1982م.

رئيس مجلس إدارة الشركة الأولى للنخيل للخدمات الزراعية 1995 الى 2003.

نشر اكثر من 60 بحثاً في الوقاية من الاشعاع ومراقبة الجودة والفيزياء الصحية والطبية وحماية البيئة. من مؤلفاته الاتي:

كتاب أطلس نخلتك الجزء الأول 1992

كتيب العناية بالنخيل 1993 الطبعة الأولى.

كتيب العمليات الزراعية والطوالع ومواقيت الصلاة طبعة أولى وثانية 1995.

أطلس نخلتك الجزء 2 – 2003.

أطلس أصناف التمور في الخليج 2009 الطبعة الأولى ،2010 الطبعة الرابعة.

العناية بالنخيل 2009 طبعة 2.

المكرم

سعادة حمد أحمد بن سوقات الفلاسي

الإمارات العربية المتحدة

من مواليد مدينة دبي ترعرع في كنف والده الشيخ أحمد بن سوقات الذي حرص على غرس حب الطبيعة الزراعة لديه منذ الصغر.

فقد اهتم بالزراعة من بداية شبابه وكان حريصاً جداً على اقتناء أندر أنواع النخيل وزراعتها وتهيئة البيئة المناسبة لها سواء في المناطق الجبلية أو الصحراوية.

وقد رافق حمد بن سوقات سمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم (رحمه الله) من الصغر وعاصر التطور والازدهار في دولة الامارات ودبي بالتحديد ورافق أيضاً سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رحمه الله) وشاركه حبه في الزراعة واهتمامه بشجر النخيل.

جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر
KHALIFA INTERNATIONAL DATE PALM AWARD

المركز الأول عن فئة البحوث والدراسات المتميزة

إدارة العلاقات العامة والتعاون الدولي

وزارة الزراعة - المملكة العربية السعودية

أدركت وزارة الزراعة أهمية توثيق وتحديد أصناف التمور في المناطق المختلفة من المملكة العربية السعودية. ومن خلال هذا التوثيق فان الوزارة تطمح إلى إبراز صورة التمور السعودية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. وقد صدرت الطبعة الأولى من الكتاب باللغتين العربية والإنجليزية عام 2006 بـ 345 صفحة وتشمل مقدمة عن المملكة وثلاثة فصول، وهي:

الفصل الأول: زراعة النخيل وإنتاج التمور في المملكة العربية السعودية والفصل الثاني: أصناف التمور الأكثر شيوعاً وانتشارا في المملكة العربية السعودية والفصل الثالث: أصناف التمور الأقل شهرة وانتشارا في المملكة

كما تم نشر الكتاب الحالي وهو الطبعة الثانية باللغتين العربية والإنجليزية في عام 2011 وعدد صفحاته 372 صفحة ويشتمل على مقدمة عن المملكة العربية السعودية.

ويعكس الفصل الأول ملخصا موجزا عن الجهود التي تبذلها المملكة لتطوير قطاع التمور، والتوزيع الإقليمي لأصناف التمور في المملكة، وحصر أسماء 323 صنفاً من التمور في المناطق المختلفة من المملكة، والقيمة الغذائية للتمور، وتراث نخيل التمور وعلاقته بالحياة العربية، والزراعة العضوية لنخيل التمور في المملكة العربية السعودية

المركز الثاني عن فئة البحوث والدراسات المتميزة

الدكتورة فريدرك برتوسي

الجمهورية الفرنسية

من المظاهر الهامة لمعرفتنا بالنباتات ثنائية الجنس مثل تمر النخيل هو فيما إذا كان يمكن تمييز الصبغيات الجنسية فيها. ففي النباتات الحقلية تنتج النباتات الأنثى التمر وبهذا تكون الجنس الأكثر قيمة. وعلى أية حال، ليس هناك أي طريقة لتحديد جنس نباتات نخيل التمر قبل سن الإكثار وما تزال آلية تحديد الجنس غير واضحة. ولتحديد مؤشرات أو بادئات السواتل المكروية، قمنا بدراسة مجموعة من 52 نمط وراثي ذكري و 55 نمط وراثي أنثوي تمثل التنوع الجغرافي للنوع.

وجدنا ثلاثة مواضع مرتبطة ببعضها جنيا ومتباينة عند الذكور فقط. وقد سمحت هذه الألائل المحددة بتحديد الجنس في 100% من الأفراد. تؤكد هذه النتائج وجود نظام XY كروسوموني مع منطقة مثل منطقة XY تفقد الأجزاء في جين تمر النخيل. إن توزيع الأنماط الفرادنية Y في المجموعة الفرادنية الغربية والشرقية سمحت لنا بتتبع ترابطين ذكرين أبوين يفسر تنوع Y المعروف في تمر النخيل.

إن التنوع المتدني جدا المرافق للمجموعات الفرادنية Y يتوافق مع الانتقال النسلي الأبوي للمنطقة التي تفقد الأجزاء ويحددها الجنس الذكري. وقد أرست النتائج التي توصلنا إليها شجرة تمر النخيل كنموذج بيولوجي مع الصبغيات الجنسية الأكثر قدما في كاسيات البذور أو النباتات المزهرة.

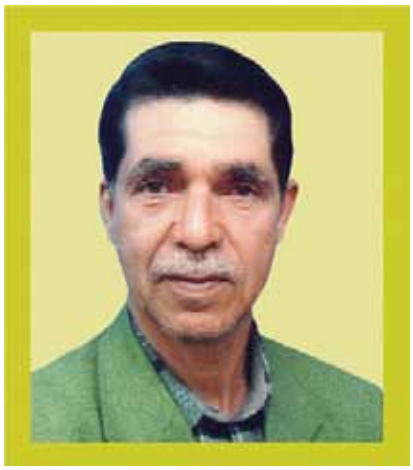

المركز الأول عن فئة المنتجين المتميزين

السيد مسعود بومعراف

الجمهورية الجزائرية

تقع المزرعة بالمكان المسمى الحمرة الكائن بقرية قرطة بلدية سيدي عقبة ولاية بسكرة، حيث تأسست سنة 1986 والمساحة الكلية تبلغ 38 هكتار منها 16 هكتاراً مزروعة بأشجار النخيل، فيها 1600 نخلة.

الأصناف المزروعة: دقلة نور، الغرس، اتيمة، ارشتي، دقلة بيضاء، طنطبوشت، مشدقلة وعدة اصناف من الفحول (الذكار).

الأعمال المنجزة سنوياً تتلخص في حرث التربة وتشكيل الأحواض. تسميد عضوي، أما الري فهو عبر شبكة تنقيط حديثة بهدف ترشيد استهلاك المياه، كما نقوم بخدمة أشجار النخيل من حيث التلقيح بأجود الاصناف، والخف من العراجين وتدليتها حفاظاً على التمر من الخدش. أما معالجة المحصول ضد الطفيليات مثل البوفروة (العنكبوت الغباري وسوسة التمر) اللذان يعتبران الآفتان الأساسيتان في المنطقة تتم معالجتهما منذ النصف الثاني من الشهر السادس إلى الشهر الثامن وذلك بتعفير العراجين بمزيج من المواد الكيماوية ومادتي الجير والكبريت على الأقل 4 أو 5 مرات. بالنسبة لتكييس العراجين يكون مباشرة بعد تقليم الجريد الجاف بواسطة أشرطة من البلاستيك حيث توضع العراجين بداخلها إلى غاية الجني والذي يبدأ من الشهر العاشر وذلك للأصناف المتأخرة أو بطيئة النضج مثل دقلة نور ومشدقلة، اما الفرز وتعليب التمر يتم على مستوى المزرعة تلقائياً بعد الجني.

المركز الأول عن فئة أفضل تقنية متميزة

الدكتور مؤيد محمد رشدي الحكيم

الجمهورية العراقية

توصل هذا البحث ولأول مرة الى ترويق عصير التمر باستخدام الحوامض وإنتاج سكر سائل نقي عديم اللون والرائحة والطعم غير المقبول (عدا طعم السكر) وبكمية تصل الى اكثر من 60% من وزن التمر بتركيز 70 بركس.

وقد وجد بأن أفضل رقم هيدروجيني يتم فيه ترسيب المواد البكتينية والبروتينية المتواجدة في عصير التمر يتراوح ما بين 3.5 –2 . كما لوحظ انخفاض في شدة لون العصير (اكومسا) فقد انخفضت شدة اللون من 8465 غير معامل الى 1620 اكومسا عند الرقم الهيدروجيني 3.5 وكذلك مع باقي الأرقام الهيدروجينية الأخرى. كما لوحظ انخفاض في درجة العكارة عند 720 نانوميتر فقد انخفظت من 0.720 للعصير الغير معامل الى 0.026 عند الرقم 3.5.

استخدمت المبادلات الايونية الموجبة والسالبة الشحنة لتنقية عصير التمر من الأملاح بالاضافة الى عمود امتزاز لقصر لونه. طبقت الطريقة بنجاح باستخدام منظومة ريادية استخدم فيها 10 كغم تمر زهدي كمادة اولية وتم انتاج اكثر من 6 كغم سكر سائل بمواصفات قياسية. كما حصل هذا الانجاز على براءة اختراع عراقية. تم انتاج سكر سائل عديم اللون وبنفس الطريقة على نطاق صناعي بعد اجراء بعض التحويرات في مصنع السكر السائل في الهندية العائد للشركة الذهبية لصناعة التمور والمنتجات الغذائية حيث تمكنا من انتاج 25 طن سكر سائل بتركيز 75 بركس وبمواصفات قياسية.

المركز الثاني عن فئة أفضل تقنية متميزة

الدكتور محمد علي باسونيا

سلطنة عمان

بالأخذ في الإعتبار عملية حصاد التمور ومساحات الأرض المحدودة للمزراعين في المناطق الريفية الطرفية في سلطنة عمان تم تصميم نفق بأبعاد 12 متر طولاً و 2 متر عرضاً لتجفيف حوالي 180 الى 200 كيلو جرام للدفعة الواحدة من التمور الطازجة. نصف مساحة قاعدة النفق استخدمت كمساحة منبسطة لتجميع الاشعاع الشمسي ونصف المساحة الأخرى استخدم كمجفف. يتم دفع الهواء المجفف من منطقة تجميع الاشعاع الشمسي من الناحية الجنوبية الى منطقة التجفيف في الجهة الشمالية والتي كانت في شكل نفق نصف دائري حيث يوضع المنتج لتجفيفه. يمكن رفع درجة حرارة التجفيف حوالي 5-30 درجة مئوية فوق درجة الحرارة الداخلية للنفق وذلك في سرعة هواء مقدارها 0.5 متر/ثانية. أجريت التجربة باستخدام 190.2 كجم من التمور الطازجة والتي كان محتواها الرطوبي 32.8% على أساس الوزن الرطب لاختبار أداء المجفف. تم تجفيف التمر الى محتوى رطوبي 18.6% في المتوسط خلال 20 ساعة. اشارت النتائج الى أن التجفيف يكون اسرع باستخدام هذا النفق الشمسي من استخدام التجفيف بالطريقة التقليدية والتي تستخدم التجفيف الشمسي في الهواء المفتوح. لقد وجد أنه من الممكن الوصول الى درجة الرطوبة الصالحة لتخزين التمور خلال 20 ساعة باستخدام نفق التجفيف الشمسي في حين أنه نحتاج الى 5-7 أيام باستخدام الطريقة التقليدية بالتجفيف الشمسي المفتوح.

المركز الأول عن فئة أفضل مشروع تنموي

شــركة الفوعــة

الامارات العربية المتحدة

صممت شركة الفوعة ونفذت بنجاح نظاماً متكاملاً لاستلام وتـداول وتخزين التمور، حيث أظهر كفاءة مميزة في المحافظة على جودة التمور والمرونة في استلام كميات الانتاج المتزايدة بالإضافة لحركة المزارعين بدرجة عالية التنظيم. لقد صمم النظام لاستغلال أكثر الأنظمة تطوراً في الاتصـالات وتقنية المعلومات وتقنية التخزين. ركزت الأهداف:

التكامل المحكم لنظام الاستلام والتخزين

الاعتماد على التقنيات وأنظمة الحاسوب.

توزيع مراكز الاستلام لحقق كفاءة التشغيل.

تطوير البنى التحتية في مراكز الاستلام.

تنظيم وبرمجة مواعيد استلام تمور المزارعين

تسريع عملية دفع مستحقات المزارعين.

مـراعـاة البعد التنموي المترتب على نظام الاستلام الجديد بما يضمن استدامته.

هدفت الدراسـة للتعريف بجوانب النظام المتكامل لاستلام وتخزين التمور صممته ونفذته الفوعة ذ.م.م. منذ 2006 ما جعل الشركة تستوعب كميات الـزيـادة السنوية للتمور المنتجة من قبل المزارعين بمرونة عالية وبـدون اختناقات. حيث تصل كمية التمور المستلمة سنوياً 100 ألف طن. وتعتبر عملية الاستلام من العمليات الحرجة جداً بسبب تأثيرها المباشر على جودة التمور. لذا فإن استلام أصناف التمور المختلفة من أكثر من 17،121 مزارع خلال أقصر فترة زمنية ممكنة يعد تحدياً أساسياً تم تجاوزه بنجاح كبير.

المركز الثاني عن فئة أفضل مشروع تنموي

جمعية فلاحة ورعاية النخيل السودانية

الجمهورية السودانية

المشروع بدأ منذ عام 2006م بمناطق طرفية أهلها فقراء لا يعرفون شيئاً عن النخلة حيث قامت الجمعية بعمل إعلامي كبير لتشجيع المواطن على زراعة النخيل وعرفت المواطنين على فوائده للإنسان من ناحية الغذاء والبيئة والجمال حيث رفعت شعار (النخلة رافد للغذاء والبيئة والجمال) وتم توزيع الشتول مجاناً وقامت الجمعية بحملة واسعة لزراعة هذه الشتول في المنازل والمساجد وهذا المشروع يستهدف واحد مليون نخلة توزع بالمنازل ويستفاد من ما تنتجه من شتول لمليون منزل آخر.

تشارك الجمعية في المعارض الدولية وأقامت توأمة مع جمعية أصدقاء النخلة بالامارات

مجلة النخيل السودانية والنشرات المرشدة في مجال تطوير زراعة النخيل وإنتاج التمور

عمل دورات تدريبية للعاملين في النخيل.

مسح الآفات والظواهر المرضية ومكافحتها.

إدخال تقانة النخيل في العمليات الفلاحية

دورات تدريبية في تصنيع أجزاء النخلة كأثاث وفلكلور لزيادة دخل الفرد والمساهمة في دفع إقتصاد الدولة

إقترحت الجمعية جمع المعلومات العالمية والإقليمية والبحوث المحلية في (موسوعة النخيل وإنتاج التمور بالسودان).

الفائز عن فئة الشخصية المتميزة

الدكتور بي. باري تملنسون

المملكة المتحدة

ولد الأستاذ الدكتور بي باري تملنسون في عام 1932 في ليدز (المملكة المتحدة) وهو أستاذ متقاعد في جامعة هارفارد، كمبريدج، ماستشوسس، الولايات المتحدة الأمريكية . من بين الكثير من الجوائز والامتيازات التي حاز عليها أنه أطلق عليه لقب دكتور العلوم بمرتبة الشرف في الجامعة الكندية في غولاف ، كما فاز بالميدالية الذهبية لجمعية لينين في لندن. وهو في الخامس والستين من عمره دون أن يتوقف في أبحاثه المستمرة. وقد عمل بي. باري تملنسون في العديد من مجالات البحث بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر المورفولوجيا التطويرية وزراعة النخيل. فوسع بذلك من فهمنا لهذه المجموعة الهامة من النباتات الراقية .

والأستاذ الدكتور تملنسون هو عميد بيولوجيا النخيل وله العديد من منشورات الدرجة الأولى في مجلات الصف الأول. فكتابه الأخير (2011) "تشريح شجر النخيل" هو عبارة عن مجلد موسع موضح بالرسوم ويحتوي على ملخص مهم لأبحاثه في شجر النخيل، وكتابه البيولوجيا التركيبية لشجر النخيل (1990) والكتابان يطلبان للقراءة من قبل كافة العلماء الذين يشتغلون في مجال بيولوجيا النخيل . ويوضح آخر ما نشره في أحد المجلات (في عمر الـ 80) بأن بعض خلايا النخيل تظهر عمرا طويلا فريدا وقد اثأر هذا البحث زوبعة من المناقشات الهامة بين علماء خلايا النبات.

تقديراً لجهودها في تفادي الآثار السلبية
للظروف الاقتصادية والاجتماعية المتغيرة

دولة الامارات تنال شهادة تقدير من منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو)

أهدت منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) دولة الامارات العربية المتحدة شهادة تقدير كونها من بين الدول الـ 17 الأولى في العالم النامي التي حافظت على أفضل معدل انتشار نقص التغذية إلى أقل من 5 % بين عامي 1990 و 2013 وهو المؤشر 1.9 ضمن الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة التي أقرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

حيث قدم الشهادة معالي الدكتور جوزية غرازيانيو دا سيلفا مدير منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو) الى سمو الشيخ

الامارات بين الدول 17 الأولى بالعالم التي حافظت على أفضل معدل انتشار نقص الأغذية

حامد بن زايد آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي عضو المجلس التنفيذي، بحضور معالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع خلال حفل تكريم الفائزين بجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر في دورتها السادسة صباح امس الاحد بقصر الامارات بالعاصمة ابوظبي.

وأضاف معالي الدكتور دا سيلفا أن منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو) ترغب بالاشادة والاعتراف بالجهود المبذولة من قبل القيادة الحكيمة لدولة الامارات العربية المتحدة وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة (حفظه الله) في المحافظة على أعلى معدلات انتشار نقص الاغذية بين دول العالم النامي، وهذا يدل على أن دولة الإمارات كانت ناجحة في كل هذه الحقبة الزمنية في تفادي الآثار السلبية للظروف الاقتصادية والاجتماعية المتغيرة.

معلومات اضافية للمحرر:

لقد تعهد ممثلو حكومات 182 دولة، أثناء انعقاد مؤتمر القمة العالمي للاغذية في روما 1996 أن (يتم القضاء على الجوع في جميع البلدان، مع جعل هدفهم المباشر هو خفض عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية إلى النصف في موعد لا يتجاوز عام 2015).

وفي وقت لاحق، في عام 2000 تعهدت 189 دولة بتحرير الناس من الحرمان المتعدد، مع الاعتراف بأن لكل فرد الحق في الكرامة والحرية والمساواة ومستوى معيشة اساسي يتضمن التحرر من الجوع والعنف. نتج عن هذا التعهد صياغة الأهداف الانمائية للألفية الثمانية. ووضعت الأهداف الانمائية للألفية بعد ذلك حيز التنفيذ من خلال وضع أهداف ومؤشرات لتتبع التقدم المحرز على الصعيدين الوطني والعالمي نحو بلوغ الاهداف بحلول عام 2015.

ويشمل أول الاهداف الانمائية للألفية (MDG-1) ثلاثة أهداف متميزة: خفض الفقر في العالم الى النصف، وتحقيق العمالة الكاملة والمنتجة مع توفير العمل اللائق للجميع، وخفض نسبة سكان العالم الذين يعانون من الجوع الى النصف بحلول عام 2015.

في ضوء رؤية المنظمة والتزامها بعالم خال من الجوع وسوء التغذية، فإن للمنظمة دور محوري في المساهمة في رصد اهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية بالاضافة الى الهدف الخاص بالجوع ضمن الاهداف الانمائية للألفية.

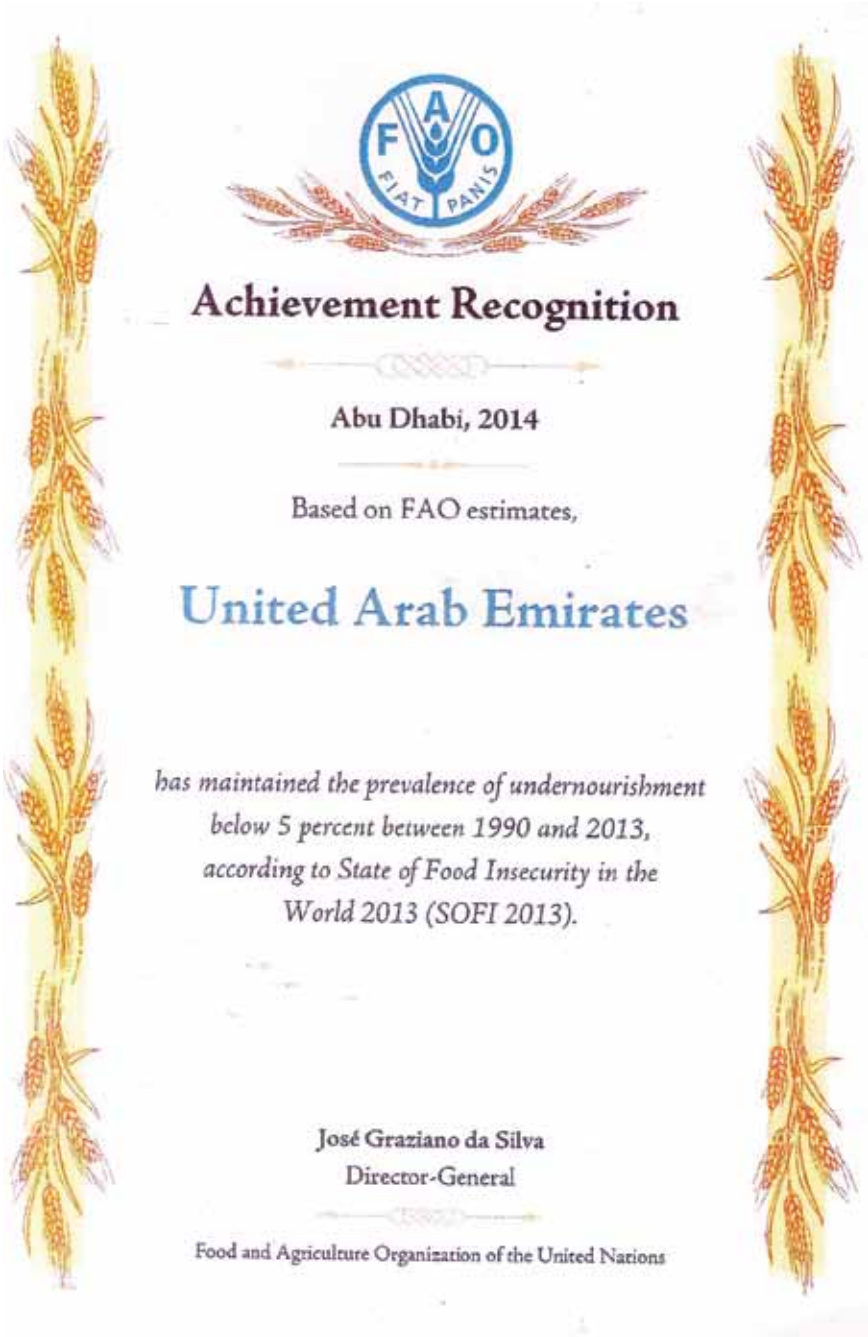

المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر

حضور دبلوماسي ورسمي عالي المستوى

شكل المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر الذي نظمته جامعة الامارات العربية المتحدة بالتعاون مع جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، نقطة جذب واهتمام دبلوماسي ورسمي عالي المستوى، حيث شهد حفل افتتاح المؤتمر كل من سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي، ومعالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، وسمو الشيخ إبراهيم بن حمد آل خليفة من مملكة البحرين، وسيادة الشريفة زين الشرف بنت ناصر رئيس مجلس أمناء الصندوق الهاشمي لتنمية البادية الأردنية – المملكة الأردنية الهاشمية، وسعادة الدكتور حسن أوريد الناطق الرسمي باسم القصر الملكي ومؤرخاً للمملكة المغربية والمحافظ على الضريح سابقاً رئيس مركز طارق بن زياد للدراسات والبحوث. ومعالي الدكتور جوزيه غرازيانو دا سيلفا مدير عام منظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة (الفاو) وسعادة الدكتور جاك ضيوف المدير العام السابق للمنظمة. وسعادة الدكتور طارق بن موسى الزدجالي مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية، وسعادة الدكتور سالم اللوزي مدير عام المنظمة السابق، وسعادة يعقوب خلفان البوسعيدي المدير العام لصندوق تنمية الزراعة والثروة السمكية في سلطنة عمان.

المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر

163 متحدث في جلسات المؤتمر و 45 بوستر علمي على هامش المؤتمر

> د. عبد الوهاب زايد: المؤتمر يعرض أفضل الممارسات في زراعة النخيل وإنتاج التمور

92 مشارك من 21 دولة غربية و 354 مشاركة من 18 دولة عربية

تمثل المشاركة النوعية للباحثين من الدول والهيئات المختصة حول العالم في أعمال المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر قيمة اضافية للمؤتمر قياساً بالمؤتمرات السابقة، حيث نجد بين الاسماء البارزة كل من الباحث الدكتور تومنسون من بريطانيا الذي يعتبر ابو النخيل حول العالم حيث قضى من عمره اكثر من نصف قرن في البحث العلمي في مجال النخيل، كما نجد العالم الدكتور هاريسون هيوز من امريكا الذي يمثل قطاع زراعة أنسجة النخيل ونجد الدكتور عبد الله وهابي من منظمة الأغذية والزراعية الدولية (الفاو) والذي اشتغل كثيراً على أمراض النخيل.

أكد ذلك سعادة الدكتور عبد الوهاب زايد أمين عام جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر. مشيراً الى الاهمية النوعية التي يشكلها المؤتمر بالنسبة لدولة الامارات والدول المشاركة من حيث أن المؤتمر يوفر فرصة ثمينة لتبادل الخبرات والآراء بين العلماء المتخصصين في نخيل التمر، وكبار المسئولين عن صناعة القرار الزراعي في الدول المشاركة وأصحاب القرار الفني في صناعة التمور حول العالم. وأضاف أن الفضل في ذلك يعود الى الدعم الكبير الذي توفره دولة الامارات لزراعة النخيل وانتاج التمور بفضل توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله ورعاه ودعم الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة، واهتمام سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، ومتابعة من معالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع رئيس مجلس أمناء جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر، حيث لم تألوا دولة الامارات جهداً في توفير المناخ المناسب لتفاعل العقول وإنتاج المعرفة العلمية المتخصصة في نخيل التمر التي تتيح الفرصة لعرض افضل الممارسات في مجال زراعة النخيل وانتاج التمور.

الدول العربية المشاركة:

جمهورية الجزائر الديمقراطية، المملكة المغربية، جمهورية مصر العربية، سلطنة عمان، فلسطين، دولة قطر، جمهورية السودان، المملكة الاردنية الهاشمية، الجمهورية العربية السورية، الجمهورية العراقية، الجمهورية التونسية، المملكة العربية السعودية، الجمهورية اليمنية، دولة الكويت، الجمهورية اللبنانية، الجمهورية الليبية، موريتانيا، والدولة المضيفة دولة الامارات العربية المتحدة.

الدول الغربية المشاركة:

اليابان، البانيا، نيوزيلاند، نيجيريا، باكستان، الفلبين، صربيا، تايلاند، اوستراليا، بغلاديش، كندا، اثيوبيا، اسبانيا، جورجيا، ايران، المانيا، ايطاليا، فرنسا، فينلاند، المملكة المتحدة، أمريكا.

المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر

المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر يستقطب نخبة علماء العالم

استقطب المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر نخبة من علماء العالم والمختصين والباحثين في مجال زراعة النخيل وإنتاج التمور، والذي تنظمه جامعة الامارات العربية المتحدة بالتعاون مع جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حفظه الله، خلال الفترة من 16 – 18 مارس 2014 ، حيث سجلت اعلى نسبة مشاركة بين دورات المؤتمر الماضية.

وأشار الدكتور غالب الحضرمي رئيس اللجنة العلمية بالمؤتمر أن البحوث العلمية المعتمدة للمشاركة في جلسات المؤتمر قد بلغ 163 ورقة علمية و 45 بوستر علمي ركزت المشاركات على اربع محاور رئيسية هي المحور الأول البحوث العلمية العامة، والمحور الثاني ركزت البحوث فيه على تحسين اصناف التمور وفي المحور الثالث نرى البحوث تركز على طرق الوقاية ومعالجة الأمراض أما المحور الرابع فيركز على صناعة التمور وتقنياتها الحديثة.

وحول أهمية هذا المؤتمر وما يمثله من قيمة اضافية أوضح الدكتور حضرمي أن هذا المؤتمر يعتبر من أهم المؤتمرات الاكاديمية المتعلقة بشجرة نخيل التمر حول العالم حيث يعقد كل اربع سنوات مرة كي يتيح الفرصة للبحوث العلمية ان تأخذ مداها من الوقت والحصول على النتائج العملية على ارض الواقع. حيث نجد أن الجانب الاكاديمي للبحوث المشاركة ركزت على التقنيات الحيوية والهندسة الوراثية لأن هناك تغيير واضح في رؤية العاملين في البحث العلمي في معالجة المشاكل والتحديات التي ترافق زراعة النخيل وإنتاج التمور، فقد ركزوا على الهندسة الوراثية والتقنيات الحيوية لما لها من أثر كبير في مواجهة التحديات التر ترافق زراعة النخيل وإنتاج التمور على المستوى العالمي. كما يوفر المؤتمر فرصة ثمينة لتبادل الخبرات والآراء بين العلماء المتخصصين في نخيل التمر، وكبار المسئولين عن صناعته حول العالم.

من جهة ثانية فقد أشار رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر أنه من بين الملامح والفعاليات التي تجعل المؤتمر مهماً ومتجدداً لهذا العام هو: مشاركة علماء من أعلى مستوى كمتحدثين، وكذا مشاركة مسئولين كبار من مختلف الدول المنتجة لنخيل التمر. وطرح مجموعة عريضة من الموضوعات المتعلقة بمختلف جوانب زراعة النخيل وإنتاج التمور. وعرض النتائج العلمية في مجال نخيل التمر والواردة من مختلف أنحاء العالم. ومدخل متجدد بالنسبة للجلسات العلمية.

> د. غالب الحضرمي: تحول واضح في البحوث المشاركة نحو التقنيات الحيوية والهندسة الوراثية

446 مشارك من 39 دولة حول العالم

نهيان مبارك يترأس الاجتماع الدوري السابع لأعضاء مجلس أمناء الجائزة

ترأس معالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، رئيس مجلس أمناء جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر الأحد 16 مارس 2014 في قصر الإمارات بالعاصمة ابوظبي الاجتماع الدوري السابع لمجلس أمناء جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر بحضور كامل الأعضاء ومقرر مجلس الأمناء، اطلع فيه على جدول الأعمال وأثنى على جهود الأمانة العامة وأعضاء مجلس الأمناء في ما تم تحقيقه من انجازات خلال الدورة السادسة،

وأشاد معالي الشيخ رئيس مجلس الأمناء بالرعاية الكبيرة التي يوليها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة (حفظه الله) لشجرة نخيل التمر، ودعم الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ومتابعة سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة.

كما أقر مجلس الأمناء على ادراج تعريف بالشجرة المباركة ضمن المنهاج الدراسي لوزارة التربية والتعليم، والطلب من ديوان وزارة شؤون الرئاسة تخصيص مقر للجائزة في العاصمة أبوظبي.

واستعرض معالي رئيس مجلس الأمناء التقرير الفني والمالي لأعمال الجائزة في دورتها السادسة، واثنى على ما حققته الجائزة من نجاح في مسابقة النخلة في عيون العالم وهذا مؤشر إضافي على مصداقية الجائزة في تواصلها مع مختلف فئات المجتمع المحلي عبر توظيف فن التصوير الضوئي كوسيلة لتنمية وعي الجمهور بأهمية شجرة نخيل التمر وتكريس ثقافة نخيل التمر. كما اعتمد سموه الخطة الإدارية والإعلامية للجائزة في دورتها السابعة 2015.

نهيان مبارك يكرم الفائزين ويفتتح معرض صور مسابقة "النخلة في عيون العالم"

50 صورة متميزة ساهمت عن تأصيل علاقة الإنسان بمحيطه الحيوي والشجرة المباركة

كرم معالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع رئيس مجلس أمناء جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر الفائزين الثلاث الاوائل بالمسابقة الدولية لتصوير شجرة نخيل التمر (النخلة في عيون العالم) بنسختها الخامسة 2014 والتي نظمتها الامانة العامة للجائزة بالتعاون مع رابطة ابوظبي الدولية للتصوير الفوتوغرافي.

حيث فاز بالمركز الأول عبد الله بن سعيد الرزيقي، وفاز بالمركز الثاني ماجد بن عبيد العامري، وفاز بالمركز الثالث بودي جاديانو.

كما افتتح معاليه معرض الصور الفائزة والمتميزة في المسابقة والتي تزامن افتتاحه مع حفل تكريم الفائزين بجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر وإطلاق اعمال المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر بقصر الامارات 16-18 مارس 2014.

وعبر معالي الشيخ نهيان عن سعادته للأعمال المتميزة التي تقدمت للمنافسة في المسابقة التي أكدت عمق الانتماء للأرض وشجرة نخيل التمر بما تمثله من ارث وطني واجتماعي وتراثي ثقافي، فالمسابقة ساهمت في تأصيل علاقة الإنسان بمحيطه الحيوي وخصوصاً شجرة نخيل التمر كما ساهمت بتوظيف فن التصوير الضوئي كوسيلة لتنمية وعي الجمهور بأهمية شجرة النخيل. وخلق فضاء أرحب لتبادل الخبرات بين المصورين الضوئيين (هواة ومحترفين) من كافة أنحاء العالم. وإبراز المقومات السياحية والبيئية والتراثية لشجرة نخيل التمر من خلال الصورة الفوتوغرافية وتشجيع ارتباط الإنسان بالأرض والزراعة.

وأكد أمين عام الجائزة أن مسابقة "النخلة في عيون العالم" بنسختها الخامسة 2014 شهدت منافسة حادة شارك فيها حوالي 1342 صورة أخذت بعدسة 335 مصور يمثلون 27 دولة حول العالم. كما حققت المسابقة في نسختها الخامسة زيادة ملحوظة وصلت الى 45 % عن السنة الماضية حيث بلغ عدد المشاركين العرب 292 مشارك من 17 دولة عربية مقابل 43 مشارك من 10 دول أجنبية. كما بلغ عدد المشاركين من الشباب 253 مشارك مقابل 82 مشاركة من الإناث.

النخلة في عيون العالم

DATE PALM
THROUGH THE EYES OF
THE WORLD

بمشاركة ضيوف الجائزة والمؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر

الأمانة العامة للجائزة تستضيف وفداً من الإعلاميين العرب

الوفود الاعلامية تشيد بجهود الامارات في خدمة وتطوير زراعة النخيل وإنتاج التمور

نظمت الأمانة العامة لجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر زيارة ميدانية يوم الأربعاء 19 مارس 2014 لعدد من الوفود العربية التي حضرت حفل تكريم الفائزين بالجائزة في دورتها السادسة، إضافة الى مشاركة عدد من ضيوف المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر ومشاركة الوفد الإعلامي العربي الذي دأبت الجائزة على استضافته كل عام، إلى بعض مرافق الإنتاج المتعلقة بزراعة النخيل وإنتاج التمور بالإمارات.

وبدأت الجولة بزيارة مصنع الإمارات للتمور بالساد للتعرف على إنجازات الفوعة التي تمثل قطاع النخيل وتصنيع التمور بالدولة والاطلاع على التجربة الإماراتية الناجحة في مجال استلام التمور من المزارعين وتحقيق الاستغلال الأمثل من خلال تصنيعها ضمن سلسلة منتجات تمور فاخرة تعكس جودة الإنتاج المحلي من مزارع المواطنين وتبرز فخر الصناعة الوطنية وجودة التمور الإماراتية.

كما قام الوفد بزيارة لمزرعة الفوعة وذلك للإطلاع على أساليب الزراعة العضوية بصفة مزرعة الفوعة أكبر مزرعة نخيل عضوية في العالم.

وقد أبدى الحضور إعجابهم بمستوى التقنيات الحديثة المستخدمة في مصانع التمور وجودة الإنتاج باستخدام احدث الأجهزة، بالإضافة إلى أفضل الممارسات الزراعية التي تطبقها مزرعة الفوعة.

ثم قام الوفد بزيارة إلى وحدة دراسات وبحوث تنمية النخيل والتمور (مختبر زراعة الأنسجة لإكثار فسائل النخيل النسيجية) التابع لجامعة الإمارات العربية المتحدة بمدينة العين أطلعوا على أهم الخدمات والمنتجات التي يوفرها المختبر للأخوة المزارعين كما اطلعوا على الآلية الفنية لإنتاج فسائل النخيل النسيجي باستخدام أحدث تكنولوجيا بهذا الخصوص كونها تلبي النمو المضطرد في زراعة أعداد كبيرة من أشجار نخيل التمر بالإمارات حيث تبلغ الطاقة الإنتاجية للمختبر 150 ألف شتلة نخيل نسيجي بالعام من أجود الأصناف.

وكان معالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع رئيس مجلس الأمناء قد رحب بزيارة الوفود الإعلامية التي حضرت المؤتمر الدولي الخامس للنخيل وكذلك حفل تكريم الفائزين بالجائزة في دورتها السادسة 2014 مؤكداً على الدور الهام لوسائل الإعلام في إيصال الصورة الحضارية التي تتربع عليها دولة الإمارات في خدمة النخلة والعاملين فيها على مستوى العالم، بفضل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة (حفظه الله) ودعم الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زيد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، واهتمام سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة.

جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر تكرم الإعلاميين ومؤسساتهم

كرمت جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر يوم الثلاثاء 18 مارس 2014 الصحافيين والمؤسسات الإعلامية الذين غطوا فعاليات دورتها السادسة التي استمرت عاماً كاملاً.

وقام الدكتور عبد الوهاب زايد الأمين العام للجائزة خلال الحفل الذي أقيم بقصر الإمارات في ختام أعمال المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر بتوزيع شهادات التقدير على المكرمين واصفاً إياهم بأنهم شركاء في مسيرة التنمية والبناء حيث عملوا على إيصال أهداف الجائزة والتعريف بها عبر وسائل الاتصال.

وأكد أن شجرة نخيل التمر كانت وستظل رمزاً للاعتزاز بالوطن وتعبيراً عن شموخ أبناء الإمارات وتطلعهم نحو سماء التميز والنجاح في مختلف المجالات.

ولفت الى أن جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر يوماً بعد يوم تثبت صدق جدواها وعمق الفائدة التي حققتها رسالتها السامية وأهدافها النبيلة في خدمة وتنمية قطاع نخيل التمر والعاملين فيه من مزارعين ومنتجين وباحثين ومحبين للشجرة المباركة حول العالم، بدليل الزيادة المضطردة التي تشهدها الجائزة في اعداد المشاركين بفئاتها الخمس كل عام، وهذا بدوره يعكس ايجابياً الثقة الكبيرة التي حققتها الجائزة وحضورها المتميز في مختلف الأوساط العلمية والإنتاجية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

وأكد أن الأمانة العامة للجائزة ومجلس الأمناء وفريق العمل سيواصلون دعم مسيرة التنمية المستدامة والحرص على توفير كل عناصر النجاح للجائزة كما انهم سيظلون أوفياء للشجرة المباركة تحت القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله الذي تتشرف الجائزة بحمل اسمه.

جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر تفتح باب الترشيح لدورتها السابعة 2015

نهيان مبارك: دعم خليفة عزز انجازات الدولة في خدمة شجرة نخيل التمر حول العالم

بتوجيهات معالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان، وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، رئيس مجلس أمناء جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر، أعلنت الأمانة العامة للجائزة عن فتح باب الترشيح لفئات الجائزة في دورتها السابعة اعتباراً من الأول من يونيو 2014 ولغاية الواحد والثلاثين من شهر أكتوبر 2014 متيحين المجال أمام كافة الأخوة المزارعين والمنتجين والباحثين والأكاديميين والمختصين ومحبي شجرة نخيل التمر حول العالم، التقدم بطلباتهم للتنافس والفوز بإحدى فئات الجائزة الخمس وهي فئة الشخصية المتميزة وفئة أفضل مشروع تنموي وفئة أفضل تقنية متميزة وفئة المنتجين المتميزين وفئة البحوث والدراسات المتميزة في مجال زراعة النخيل وإنتاج التمور.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده سعادة الدكتور عبد الوهاب زايد، أمين عام جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر، صباح الأحد 1 يونيو 2014 في قصر الإمارات بأبوظبي بحضور الدكتور هلال حميد ساعد الكعبي رئيس اللجنة الإدارية والمالية بالجائزة.

أشار فيه الأمين العام إلى أن المنحنى البياني للجائزة ينمو باطراد نحو الأمام على مختلف الصعد التي حصدتها الجائزة، حيث شكل الانفتاح الكبير على المجتمع المحلي أفضل النتائج في زيادة أعداد المرشحين المواطنين لمختلف فئات الجائزة حيث وصل العدد إلى 65 مواطن خلال السنوات الست الماضية، وذلك وفقاً للتوجيهات السامية لمعالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، رئيس مجلس أمناء الجائزة، وعليه فقد قررت الأمانة العامة للجائزة المضي قدماً في حملتها الوطنية والانفتاح على المجتمع المحلي لتوسيع نطاق المشاركة لأكبر عدد من الأخوة المزارعين من كافة الشرائح المستهدفة سواء كانوا مزارعين أو منتجين مصنعين أو باحثين وأكاديميين وتشجيعهم وتأهيلهم للتنافس على مختلف فئات الجائزة.

كما أكد حرص معالي الشيخ نهيان على تعزيز الحضور الإقليمي والدولي للجائزة والبناء على النجاحات التي تحققت خلال السنوات القليلة الماضية لما فيه من خير وتقدير لكافة المزارعين والمنتجين والباحثين على مستوى

العالم، ترجمةً للتوجيهات الحكيمة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة (حفظه الله)، راعي الجائزة، ودعم الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وحرص سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، على تعزيز موقع الجائزة ومكانتها بين الجوائز الأخرى على مستوى العالم.

من جهته فقد أشار الدكتور هلال حميد ساعد الكعبي رئيس اللجنة الإدارية والمالية بالجائزة، إلى أن مجمل أعداد المرشحين لمختلف فئات الجائزة بلغ عددهم الكلي 675 مشارك يمثلون 38 دولة حول العالم (20 عربية و 18 أجنبية) وبالتفاصيل نجد الآتي: 347 مشارك عن فئة الدراسات والبحوث المتميزة، 50 مشارك عن فئة أفضل إنتاج متميز، 83 مشارك عن فئة أفضل تقنية متميزة، 106 مشارك عن فئة أفضل مشروع تنوي متميز، 89 مشارك عن فئة الشخصية المؤثرة. مشيراً إلى الزيادة المتنامية في عدد المرشحين لمختلف فئات الجائزة يؤكد على المصداقية والثقة التي حققتها الجائزة خلال فترة قصيرة بفضل توجيهات معالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع رئيس مجلس الأمناء.

جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر
KHALIFA INTERNATIONAL DATE PALM AWARD

تغطية خاصة لأعمال المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر

ممثلي الوفد الاعلامي العربي:
روناء المصري، المهندس أمجد قاسم

شهد المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر الذي نظمته جامعة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر من 16 – 18 مارس 2014 حضوراً لافتاً لعدد كبير من المتخصصين في مجال زراعة النخيل وإنتاج التمور، وتركزت جلسات المؤتمر العلمية في ثلاثة محاور هي محور تقييم الوضع الراهن لزراعات نخيل التمر، والمحور الثاني حول تطوير النخيل، والمحور الثالث حول حماية النخيل وطرق المكافحة للآفات.

وقد أوصى المؤتمر في نهاية جلساته التي استمرت طوال ثلاثة أيام، بتعزيز جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في نشر ثقافة نخيل التمر لتحقيق التنمية المستدامة من خلال اقتراح مشروع وطني لزراعة النخيل إضافة إلى الإبقاء على التواصل مع مبادرات دولة الإمارات وتنظيم المؤتمر الدولي السادس لنخيل التمر في غضون أربع سنوات قادمة (مارس 2018)، كما أوصى المؤتمر بتأسيس مجمع دولي لنخيل التمر تحت رعاية وزارة شؤون الرئاسة لتعزيز مشاريع البحث. الصفحات التالية تعرض لقطات من التغطية الصحفية الخاصة لأعمال المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر.

من أروقة المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر
مقابلات مع بعض الباحثين والمحاضرين في المؤتمر

أعدها للنشر المهندس أمجد قاسم

د. مهند الكلالدة – الأردن

دراسة حالة عن المناطق الجافة بالأردن

تهدف هذه الدراسة إلى تشجيع إحلال زراعة النخيل في المناطق الجافة في البادية الأردنية، لملائمتها للظروف والسمات المناخية القاسية التي تعاني منها البادية، إلا أن هذه الزراعة تواجه كثير من العقبات والمشاكل، منها بيئية وأخرى فسيولوجية، تتركز في انخفاض درجة الحرارة، إذ أن أشجار النخيل تتطلب صيفاً طويلاً مشمساً وشتاءً معتدلاً، في حين شتاء البادية الأردنية يتميز بانخفاض درجة الحرارة فيه لتحت درجة الصفر سلسيوس وهذا يؤثر بشكل سلبي على النمو الخضري وعلى النمو الثمري وعلى عملية التلقيح بشكل عام، وبين الكلالدة أن مشاركتهم تهدف أيضاً إلى تبادل الخبرات وإيجاد معادلة توازن بين السمات المناخية الموجودة في الأردن والمنطقة بشكل عام والمتطلبات والسمات الفسيولوجية لنخيل التمر.

د. السيد الطنبولي – مصر

الحصول على تمر النخيل بصورة آمنة وبجودة عالية

هذا النظام يهدف الحصول على نخيل التمر بصورة آمنة وبجودة عالية، يطبق لأول مرة في مصانع تعليب وتغلف التمر، يعتمد على تحديد النقاط الحرجةHAZARD ANALYSIS AND CRITICAL CONTROL POINTS ، حيث يتم تحديد المخاطر التي يمكن وجودها في التمر وهي المخاطر البيولوجية، والكيمائية، والطبيعية، ثم تحديد نقاط التحكم الحرجة عن طريق المخطط الانسيابي لإنتاج وتغليف التمر، ولكي يطبق هذا النظام يستلزم حوالي 12 خطوة لكي نحصل على تمر آمن خال من الأمراض ذي جودة عالية حتى يمكن له المنافسة في الأسواق العالمية وهي فرصة من أجل التصدير للعالم الغربي.

د. الصدقي عز الدين – المغرب

البحث عن المواد الدقيقة (السيليينيوم) في التمر

تحتوي بعض الفواكه الجافة ومنها التمر على عدد من العناصر الغذائية الهامة للجسم، ومنها المواد الدقيقة كاليود والحديد والسيليينيوم والزنك، ويعد السيليينيوم من المواد المضادة للأكسدة، ونعني بالأكسدة أن الجسم بطريقة عفوية يمكن أن يصدر عنه بعض المواد السامة داخل الجسم وهي تسمى بالفضلات، وهذه الأكسدة يمكن أن تتسبب بأمراض خطيرة كالسرطان، وتبين الدراسات أن التمور توجد بها كميات قليلة من السيليينيوم، لكن لا يجب أخذه بشكل كبير لأن كثرته يمكن أن تؤدي إلى التسمم به، أما في التمر فتوجد كمية مناسبة، حيث يوجد مقدار جيد ومناسب للجسم، وينصح بأخذه من خلال مواد طبيعية وليس من خلال المواد الكيميائية والأدوية، وإذا تم أخذه من خلال الأدوية فيجب أن يكون ضمن حدود، أما في التمر فينصح بأكل ثلاث حبات على الأقل في اليوم الواحد.

د. توفيق العنتري – الأردن

آفة تصيب النخيل في الأغوار الأردنية الشمالية

هذه جزء من رسالة دكتوراه للطالب مشهور الخوالدة، وهي حول آفة (Arenipses Sabella) التي تصيب النخيل في الأغوار الشمالية (الشونة الشمالية والباقورة) في الأردن، وتؤثر أيضاً على الأزهار والثمار الصغيرة، وهي تعمل أنفاقاً في الثمار وتصل إلى النواة، كما تعمل أنفاقاً في حامل الثمار الصغيرة وهي تؤذي قلب الشجرة (الجمارة) وتعرف بالنظر، حيث تكوّن نسيج عنكبوتي وبراز وإفراز على منطقة الإصابة ولها جيلين في العام، أهميتها تأتي بعد سوسة النخيل الحمراء، والبحث يتناول طرق مكافحة هذه الآفة وتقليل استخدام المبيدات والمحافظة على البيئة.

د. منصور احمد أبو حاتم – اليمن

استخدام البيئات السائلة للحصول على براعم نخيل التمر

يتم إكثار وإنبات براعم نسيج نخيل التمر باستخدام البيئات السائلة بدلاً من استخدام

البيئات الصلبة، ففي البيئة الصلبة يتم استخدام مركزات عالية من الهرمونات، وهذه تؤدي لمشاكل كثيرة من أهمها حدوث طفرات في الشتلات، أما في طريقة استخدام البيئات السائلة لتكوين أجنة فردية، فتكون متماثلة وبأعداد كبيرة وبالتالي فإن الاختلافات الوراثية التي يمكن أن تنتج عن هذه الشتلات تكون معدومة وغير موجودة، وبالتالي نحصل على أجنة جسدية لنخيل التمر تكون متماثلة ومتطابقة للصنف الأم، كما تتميز هذه الطريقة باستخدام تركيزات منخفضة من الهرمونات، وللتحسين الوراثي لنخل التمر بعزل البروتوبلازم أو لإنتاج البذور الصناعية، بواسطة تكوين الأجنة الكروية لنخيل التمر.

المهندس أحمد الفارس - فلسطين

واقع زراعة النخيل في فلسطين

تقدر مساحة الأراضي المزروعة بنخيل التمر في فلسطين ب 27 ألف دونم، تضم حوالي 360 ألف شجرة، منها 210 ألف شجرة منتجة فقط، وتنتج فلسطين قرابة 10 آلاف طن من التمور، منها 7 ألاف طن في قطاع غزة و 3 ألاف طن في الضفة الغربية، وأن 90 % من التمور المنتجة في قطاع غزة من صنف الحياني، وأن 90 % من التمور المنتجة في الأغوار الفلسطينية وفي الضفة الغربية من صنف المجهول، وخلال العشر سنوات الماضية زاد الاهتمام بتشجيع زراعة النخيل، إلا أن زراعتها تواجه تحديات كثيرة، كقلة المياه والاجتياحات الإسرائيلية وصعوبة التسويق والحصول على الأسمدة واللقاحات وارتفاع أجور العمالة الفنية وأسعار الميكنة ومدخلات الإنتاج.

د. حاتم سلامة محمد علي - السعودية

اكتشاف وتقدير بعض الأحماض الأمينية الموجودة بنسب قليلة في تمور السعودية

من المعروف أن البروتين يتكون من عدد من الأحماض الأمينية، وأن الحامض الأميني يكون بصورة L لكن هذه الورقة تركز على الأحماض الأمينية غير البروتينية وعلى الأحماض الأمينية الموجودة بنسب قليلة جداً، تمت دراسة 12 صنف من التمر السعودي في مرحلة النضج، ودراسة عجوة المدينة ونبتة علي وسكري وصقعي وشيشي وروتانا، تم استخدام تقنية حديثة تعتمد على استخلاص وفصل بعض المركبات البروتينية الموجودة في التمر ولم تكتشف من قبل وهذه تكسبنا ميزة إمكانية تصنيف التمر بناءاً على هذه المركبات، وقد تمكنا من تأكيد النتائج التي توصلنا إليها عن طريق استخدام أجهزة أكثر دقة، كأجهزة الكروموتوغرافية وأجهزة حساب الطيف الكتلي وجهاز HPLC.

د. سعيد سليمان – السعودية

استخدام السكر والماء مع حبوب اللقاح

تهدف هذه الطريقة إلى توفير حبوب اللقاح بكميات كافية وبفعالية كبيرة تغطي حاجة المزارعين، بالعادة يتم مزج حبوب اللقاح مع الماء ولا يتم استخدام الشماريخ المذكرة بشكل كبير، قمنا بإضافة السكر ليساعد على التصاق حبوب اللقاح في ميسم الزهرة ويجعل الميسم متفتح لفترة طويلة، ومن ثم تتم عملية التلقيح والإخصاب، أيضاً فان السكر يساعد على التنبيت الجيد لحبوب اللقاح، وبذلك نستخدم حبوب لقاح أقل من الطرق التقليدية، وفي هذه الطريقة تستخدم رشاشات يدوية أو

ميكانيكية حيث ترش أكبر عدد من الأغاريد المؤنثة في أقل فترة ممكنة ثم يتم إجراء عملية تكييس بالورق.

د. رمضان الناصر - السعودية

صلاحية مخلفات نخيل التمر لإنتاج الورق

تهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على مدى صلاحية مخلفات نخيل التمر كمادة خام صناعية لإنتاج الورق في المملكة العربية السعودية، حيث تم عرض خواص الورق المنتج وطريقة الإنتاج، كما تم عرض مدى صلاحية المادة الخام لإنتاج عجينة لب الورق، والهدف هو استخدام أية مادة خام سيليلوزية لإنتاج الورق كبديل عن الخشب المنتج من الغابات الطبيعية المستخدم عالمياً لإنتاج الورق، وخصوصاً أن الدول العربية فقيرة بالغابات الطبيعية باستثناء السودان، والبديل هو استخدام الخامات الموجودة في الدول العربية لإنتاج الورق كبديل عن الخشب، حيث يوجد فيها كميات ضخمة من مخلفات السيليلوزية لنخيل التمر.

د. رمضان الناصر - السعودية

إنتاج الخشب الحبيبي البلاستيكي من مخلفات جريد النخل

يعتبر الخشب الحبيبي البلاستيكي من الصناعات التي تسعى إلى استخدام المخلفات الزراعية والبلاستيكية بدرجة كبيرة، ولإنتاج هذا النوع من الخشب، تم استخدام مخلفات جريد النخل ومخلفات تقليم الأشجار والمحاصيل الزراعية، مع استخدام مادة لاصقة هي عبارة عن بلاستيك معاد تدويره، وقد تم عرض الخواص الفيزيقية والميكانيكية والثبات البعدي لألواح خشب حبيبي بلاستيكي منتج من جريد النخيل مع بولي بروبلين معاد استخدامه مرة أخرى وبطريقتين، طريقة الحقن وطريقة الضغط أو الكبس، وقد تم

إنتاج ألواح خشب حبيبي بلاستيكي عالية الجودة بنسبة 50 إلى 50 بالوزن من الخشب والبلاستيك.

د. عماد فودة السيد احمد - مصر

تلقيح النخيل باستخدام النشا

من أهم العمليات الزراعية التي تجرى على رأس النخلة هي عملية التلقيح، وموسم التلقيح يكون هناك حالة طوارئ في جميع مزارع التمور، كان الهدف إيجاد طريقة تجمع بين التلقيح الميكانيكي وخف الثمار والاستفادة المثلى من حبوب اللقاح من خلال استخدام معلق يتم تحضيره من مياه الآبار الصالحة للشرب والخالية من الكلور والمواد الحافظة التي تؤثر على حبوب اللقاح ويتم إضافة 50 غرام غبار طلع في اللتر بالإضافة إلى النشا 50 غرام حتى 63 بالمائة غرم نشا، المعاملات كانت 5 – 2.5 – 1.25 – 0.62 غرام نشا في اللتر، النتائج التي تم التوصل إليها كانت ممتازة ومشجعة لمزيد من الأبحاث.

د. خالد عبد الواحد - السعودية

استخدام الشبكات العصبية في تقدير منحنيات الامتزاز الرطوبي للتمور

المقصود بمنحنيات الامتزاز الرطوبي هي العلاقة بين التمور والمحتوى الرطوبي والرطوبة النسبية، فإذا كان لدينا تمور جافة وكان حولها رطوبة يحدث امتصاص للرطوبة من قبل التمور وهذا يؤثر على التمور حيث يزداد محتواها من الرطوبة مما يؤدي إلى إصابة

التمور بالأمراض والبكتيريا، والعكس صحيح، حيث إذا التمور رطبة والجو حولها جاف جداً، يحدث فقدان للرطوبة من التمور ويؤدي ذلك إلى جفاف التمور، حاولنا استخدام طريقة رياضية تسمى الشبكات العصبية الصناعية، من أجل تقدير منحى خاص بذلك، الشبكات العصبية الصناعية هي محاولة تقليد طريقة تفكير الإنسان بطريقة رياضية.

د. حسام سعد الدين خير الله – العراق

التوصيف الوراثي DNA للتمور العراقية

يوجد في العراق أكثر من 600 صنف من أصناف النخيل، تتوزع على محافظات الوسط والجنوب، بالماضي كان العراق يملك 30 مليون نخلة، تبذل حالياً جهود كبيرة من قبل الدولة أو الجامعات ومراكز الأبحاث في العراق لحصر وتصنيف وتوصيف أصناف التمور العراقية، باستخدام مؤشرات DNA الجزيئية، وقد تم استخدام طريقة الرابت وطريقة ISSR لتوصيف 17 صنفاً من أصناف التمور العراقية لحد الآن.

د. صبري المرغني – مصر

تقييم بعض أصناف نخيل التمر النامية تحت ظروف منطقة توشكى

هذا البحث تم في عام 1968 ونحن في عام 2014 لكن التغيرات المناخية لعبت دوراً في التغيرات وأصبحت جنوب مصر تصلح لزراعة الأصناف الجافة ونصف الجافة بل والرطبة، هناك بعض الأصناف الموجودة بالفعل من الأصناف الجافة مثل السكوتي والبرتمودي والبروميلا إلى جانب المجعد هناك أصناف أدخلت جديداً وهي سعودية مثل السكري والبرحي والمجدول وقد لقيت نجاحاً كبير في جنوب مصر ونحن نسعى للتوسع في الأصناف السعودية الأخرى، علماً بأنه يمكن زراعة الأصناف الرطبة ونصف الجافة والجافة في جنوب مصر، وأن الاحتياجات الحرارية الخاصة بكل صنف متوفرة في جنوب مصر. لكن العكس غير صحيح حيث أن شمال مصر لا يصلح لزراعة الأصناف الجافة.

تحقيق صحفي من أروقة المؤتمر حول: أيهما تؤيد للمستقبل ؟ إستخدام المبيدات أم زراعة النخيل عضوياً ؟

أعده للنشر الاستاذة روناء المصري

جاء أحد الأبحاث المشاركة فى المؤتمر ليطرح قضية جدلية تتمثل في التنافس بين إستخدام المبيدات للزراعة أو العودة لزراعة الأجداد العضوية واستثمار ذلك في زراعات النخيل وإنتاج التمور، حيث أشار البحث الذي قدمه الدكتور محمد سعيد الزميتي الأستاذ بقسم وقاية النبات كلية الزراعة جامعة عين شمس، أن الإحصائيات الحديثة لعام 2011 أثبتت أن تونس والجزائر تتصدران قائمة الدول العربية المصدرة للتمور العضوية في الخارج وبخاصة أوروبا، إذ تنتج تونس ما يزيد على 600 ألف طن منهم 4000 آلاف طن للتصدير وتمثل هذه النسبة حوالى 67% من إجمالى الإنتاج، وبلغت حصص التصدير إلى الأسواق الأوروبية من إجمالى هذه النسبة حوالى 68% و 11% إلى أمريكا، و 7% إلى المغرب، بينما بلغت حصة الجزائر من التصدير العضوي للتمور حول العالم قرابة 20% بحسب البحث المقدم في المؤتمر، وكدراسة لحال الزراعة العضوية في الوطن العربي عرض د. الزميتي أن التمور العضوية تستخدم في الأسواق المحلية في باقي الدول وليس للتصدير وهي أسواق تضم مصر، الإمارات، فلسطين، السعودية، إذ لا تزال هناك عقبات أمام تلك النوعية من الزراعات التي تمثل له المستقبل بسبب وجود تحديات عديدة تتمثل في:

قلة مهارات المزارعين فيما يختص بتقنيات وأساليب الزراعة العضوية. وعدم كفاءة إدارة موارد المزارع العضوية. وعدم كفاءة نظم المكافحة المتكاملة. ومعاملات الحصاد.

والتسويق ومعاملات ما قبل التسويق. وقلة أعداد ومهارات المدربين والمختصين بالزراعة العضوية. وعدم كفاية الأبحاث والتطوير في هذا المجال.

يتفق د. عبد الستار المشهداني من إدارة الحدائق والمتنزهات الترفيهية فى بلدية أبوظبى قطاع البنية التحيتية وأصول البلدية، مع ما ذهب إليه د. الزميتي في بحثه، ويقول أنه لا تزال هناك أماكن في الإمارات لا تعرف معنى إستخدام المبيد أو ما هو المبيد حتى يومنا الحالي، ويوجد بالإمارات أماكن مؤهلة تماماً لعودة مثل هذا النوع من الزراعة وهو بالنسبة لي زراعة الأجداد، مثل العين، وليوا القديمة، ونحن لم نتعرف على المبيدات إلا عندما صدره لنا العالم الآخر ثم العالم الآخر يعيد تصدير الزراعة العضوية لنا، وكان بالأحرى بنا أن نقوم نحن بتصدير ذلك المفهوم وتلك التقنية إلى أسواقه بما أنها بالفعل جزء من تراث أجدادنا، أما رؤية "أربوبتافتيك" الباحثة فى مجال علم الحشرات بالمعمل المركزي لبحوث حماية ووقاية النباتات بإيران، وهي إحدى المشاركات في المؤتمر من خلال بحث مصور حول إستخدام أنواع جديدة آمنة من المبيدات ومدى مأمونيتها في الطبيعة أضافت: الأبحاث في إيران الآن تهتم بإكتشاف مواد جديدة أكثر أمناً من المبيدات المستخدمة حالياً والتي تنتمي إلى نوعية "ديازينون" حيث يتم رشها بالطيران على مساحات مزروعة كبيرة مما يسبب خسائر في الأنواع المفيدة من الحشرات، والكائنات الحية الأخرى كالإنسان، والطيور، وبعض الحيوانات، فضلاً عن تلوث النباتات المزروعة نفسها، لذا فإن مجموعة المواد التي يتحدث عنها البحث تسمى "نونيكوتينويد" تعد الأكثر أمناً في الإستخدام لمحدودية تأثيرها على الآفات المختلفة وعلى النباتات والإنسان والبيئة، إلا أنني أفضل بالطبع إستخدام طرق الزراعة العضوية في إكثار النخيل وكافة المحاصيل التي تؤكل، إلا أن هذه الوسيلة تعد مرحلة مستقبلية

تحتاج إلى تمرين المزارعين على تقنياتها، وإلى توافر البحوث العلمية والمعامل المجهزة لمثل هذا الأسلوب، إضافة إلى زيادة كفاءة نظم المكافحة المتكاملة وتطبيقها بشكل صارم ودقيق فى المزارع، لذا تبدو خطوة تعميم الزراعة العضوية، جزءاً من خطة المستقبل خاصة إذا أخذنا فى الإعتبار الحاجة الملحة لهؤلاء المزارعين من إكتساب قوتهم اليومي، وحاجاتهم الملحة لمكافحة الآفات، ويضيف د.عبد الستار أن دولة الإمارات من الدول العربية المهتمة بالزراعة العضوية ويتمثل ذلك في المؤسسات الفيدرالية على مستوى الدولة التي تمنح للمزارعين إجازات ممارسة الزراعة العضوية وتعمل على متابعة إنتاجهم وتقييم مزارعهم في كافة مراحل الزراعة المختلفة حتى يتمكنوا بالفعل من النجاح فى هذا الخصوص.

وأنت عزيزى القارئ أيهما تختار؟

مشروع "البروتيوم " البحثي لنخيل التمر بشراكة ألمانية سعودية

تشترك جامعة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية مع معهد فراون هوفر بألمانيا في مشروع بحثي يختص بالبروتيوم الخاص بجينات الملوحة والجفاف لنخيل التمر. أ.د. حداد عبد السميع الربعي، الأستاذ بمعهد الهندسة الوراثية بجامعة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والباحث الرئيسى للمشروع تحدث في لقاء خاص للشجرة المباركة ضمن ملف المؤتمر الدولي الخامس لنخيل التمر: تنقسم البيولوجيا الجزيئية إلى قسمين رئيسيين أولهما مختص بالجينات وهي المواد الوراثية، والتي يتم التعبير عنها بنواتج من البروتينات وهي القسم الثاني في هذا المجال، ويهدف المشروع الحالي إلى تحديد البروتينات التي تنتجها جينات تحمل الملوحة والجفاف لنخيل التمر.

فى الوطن العربى لدينا نقص شديد في المياه لذا تكمن أهمية المشروع في إنتخاب السلالات التي تستطيع تحمل درجات عالية من الجفاف والملوحة بحيث يتم إكثارها فيما بعد، وبالتالى نعمل حاليا على تحديد هذه السلالات بدقة من خلال تحديد تركيب بروتين تلك الخاصية المميزة والمرغوبة. المشروع يأتي موائماً مع إستراتيجية الأبحاث العلمية بالمملكة العربية السعودية، حيث يعمل الجانب السعودي على عزل البروتين في المعامل المتقدمة هناك، ثم يتم إرسال تلك العينات المعزولة إلى معهد فراون هوفر بألمانيا حيث تستكمل التحليلات بواسطة التقنيات الحديثة لديهم، ومن المعروف أنه قد تم الإنتهاء بالفعل من خريطة الجينات الخاصة بالنخيل، لكن يعمل الباحثون حالياً ونحن جزء من ذلك الفريق على رسم خريطة البروتينات أو البروتيوم الخاص بالنخيل، ونتوقع مع إنتهاء المشروع أن يتم الحصول على أرشيف كامل للمعلومات الخاصة بالجينات والبروتينات التى تنتجها والمختصة بخاصية الملوحة والجفاف.

جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر تشارك في مهرجان ليوا للرطب بدورته العاشرة 2014

الجائزة بثت روح المنافسة بين محبي النخلة ومنتجي التمور

عززت جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر حضورها المحلي عبر مشاركتها الفاعلة في مختلف الفعاليات والأنشطة ذات الصلة بشجرة نخيل التمر ومن أهمها مهرجان ليوا للرطب في دورته العاشرة 2014 حيث استقطبت اهتمام محبي النخلة ومنتجي التمور المشاركين بالمهرجان، وجاءت مشاركة الجائزة في المهرجان ضمن إطار نشر الوعي وتشجيع المزارعين المواطنين وخلق روح الثقافة التنافسية بين المزارعين والمنتجين حول آلية المشاركة في جميع فئات الجائزة الخمس.

وأشار سعادة الدكتور عبد الوهاب زايد أمين عام الجائزة بمناسبة مشاركة الجائزة بمهرجان ليوا العاشر للرطب 12-18 يوليو 2014 إلى الرعاية الكريمة التي حظيت بها الجائزة والشجرة المباركة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة (حفظه الله) والفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة.

مؤكداً حرص الأمانة العامة للجائزة على تعزيز المشاركة المحلية وفقاً لتوجيهات معالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع رئيس مجلس الأمناء في تشجيع الأخوة المواطنين المزارعين للمشاركة في أعمال الجائزة بمختلف الفئات وتقدم لهم كافة التسهيلات والإمكانيات الفنية للتقدم للمنافسة في الجائزة بدورتها السادسة. حيث وفرت الجائزة منصة جديدة بثت من خلالها روح المنافسة بين محبي النخلة ومنتجي التمور المشاركين في مهرجان ليوا للرطب في دورته العاشرة 2014.

يذكر بأن جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر تأسست برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة (حفظه الله) بالمرسوم الاتحادي رقم 15 / 2007 بتاريخ 20 مارس 2007 بغية تعزيز إجراء أبحاث ودراسات حول نخيل

التمر وانتشارها في العالم وتقدير من قدموا إسهامات جليلة في هذا المجال من أفراد أو مؤسسات. وهذه الجائزة مستقلة ومحايدة تمنح سنوياً للعلماء والمنتجين البارزين والشخصيات المؤثرة والمؤسسات التي أسهمت في مجال الأبحاث والتنمية الخاصة بنخيل التمر.

وللجائزة خمس فئات هي فئة البحوث والدراسات المتميزة، وفئة المنتجين المتميزين، وفئة أفضل مشروع تنموي، وفئة أفضل تقنية متميزة، وفئة الشخصية المتميزة في مجال زراعة النخيل وإنتاج التمور، ولمزيد من المعلومات يمكنكم التواصل مع إدارة الجائزة عبر الهاتف 037832434 والبريد الالكتروني KIDPA@uaeu.ac.ae

مهرجان ليوا للرطب
Liwa Date Festival

برعاية نهيان مبارك آل نهيان

اطلاق النسخة السادسة من المسابقة الدولية

"النخلة في عيون العالم" 2015

تنظمها الأمانة العامة لجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر

جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر
KHALIFA INTERNATIONAL DATE PALM AWARD

تحت رعاية معالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع رئيس مجلس أمناء جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر، اطلقت الأمانة العامة للجائزة بالتعاون مع رابطة أبوظبي الدولية للتصوير الفوتوغرافي النسخة السادسة 2015 من المسابقة الدولية للتصوير الفوتوغرافي (النخلة في عيون العالم) حيث تم عن فتح باب المشاركة في المسابقة ودعت الأمانة العامة الفنانين الشباب محبي التصوير الضوئي هواة ومحترفين من كافة أنحاء العالم، المساهمة في هذه المسابقة الدولية تقديراً منها للنخلة وتعزيزاً لدور عدسة المصور في إغناء ذاكرة الوطن وإحياء تراثه البيئي.

جاء ذلك في تصريح صحفي أدلى به سعادة الدكتور عبد الوهاب زايد أمين عام جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر بمناسبة إطلاق النسخة السادسة 2015 من المسابقة مؤكداً على النجاح الكبير الذي حققته المسابقة في دورتها الماضية من خلال الزيادة الواضحة في عدد المشاركين من مختلف دول العالم ونوعية الصور المشاركة.

وأضاف بأن هذه المسابقة تأتي ضمن توجيهات معالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع رئيس مجلس أمناء جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر في

تعزيز علاقة الإنسان بشجرة نخيل التمر ودعمه اللامحدود للشجرة المباركة عبر توظيف فن التصوير الضوئي كوسيلة لتنمية وعي الجمهور بأهمية شجرة نخيل التمر. وخلق فضاء أرحب لتبادل الخبرات بين المصورين الضوئيين من كافة أنحاء العالم. وإبراز المقومات السياحية والبيئية والتراثية لشجرة نخيل التمر من خلال الصورة. وتشجيع ارتباط الإنسان بالأرض والزراعة.

وعن جوائز المسابقة فقد أشار أمين عام الجائزة إلى أن الفائز بالمركز الأول سوف ينال 20000 درهم إماراتي والفائز بالمركز الثاني 15000 درهم إماراتي في حين الفائز بالمركز الثالث 10000 درهم إماراتي، بالإضافة إلى شهادات تقدير ودرع تذكاري.

وسوف تقوم لجنة فنية مختصة بإشراف رابطة ابوظبي الدولية للتصوير الفوتوغرافي بفرز وتحكيم الصور المشاركة، بحيث سيقوم الامانة العامة لجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر بإعلان أسماء الفائزين خلال شهر فبراير 2015 ضمن معرض وحفل خاص يقام للأعمال الفائزة والمتميزة برعاية كريمة من معالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع رئيس مجلس الأمناء.

يذكر أن المسابقة مفتوحة لكل المصورين من الهواة والمحترفين حول العالم وأن آخر موعد لاستلام المشاركات هو 31 ديسمبر 2014 كما يمكن لمحبي النخلة ومحبي التصوير الفوتوغرافي هواة ومحترفين حول العالم والراغبين في المشاركة بالمسابقة مراجعة اللجنة الفنية عبر البريد الالكتروني kidpaphoto@gmail.com

تحت رعاية معالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان
وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، رئيس مجلس أمناء جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر

DATE PALM THROUGH THE EYES OF THE WORLD
النخلة في عيون العالم

مسابقة دولية للتصوير الفوتوغرافي
باب المشاركة مفتوح للهواة والمحترفين اعتباراً من 01 / 07 / 2014 ولغاية 31 / 12 / 2014
تعلن النتائج في شهر فبراير 2015

INTERNATIONAL PHOTOGRAPHY COMPETITION
Participation open from 01/07/2014 to 31/12/2014
Results will be announced during February, 2015

Photograph by : Alia Abdulla Ali Dahhaak - United Arab Emirates
عدسة : علياء عبد الله علي الضحاك – الإمارات العربية المتحدة

SIXTH SESSION 2015 النسخة السادسة
آخر موعد للمشاركة 31 ديسمبر 2014
Deadline for participation 31st December 2014

First Winner	AED 20 000	الفائز الأول
Second Winner	AED 15 000	الفائز الثاني
Third Winner	AED 10 000	الفائز الثالث

With a trophy & a certificate
بالاضافة الى درع تذكاري وشهادة تقدير

أول مسابقة دولية متخصصة بتصوير النخلة تنظمها جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر
بالتعاون مع رابطة ابوظبي الدولية للتصوير الفوتوغرافي

ترسل الاعمال حصرياً عبر البريد الالكتروني kidpaphoto@gmail.com
All materials to be addressed to kidpaphoto@gmail.com

رابطة أبوظبي الدولية للتصوير الفوتوغرافي
Abu Dhabi International Photographic Society
www.adips.ae

www.kidpa.ae

سيرة أكرم الشجر (18)

شيء عن عُمْر النخلة وأفضلها وألمها وطَلْعِها ولقاحها عند أبي حاتم السَجستاني (3-5)

محمّد السامرّائي
m_1971@hotmail.com

أفرد أبو حاتم السجستاني في مُصنفه "النخل" فصولاً عدّة للحديث عن جوانب مختلفة عن النخلة الشجرة المباركة، ومما خصه بالحديث عنها تناوله لبيان عُمْر النخلة وأفضلها وألمها وطَلْعِها ولقاحها وسوى ذلك.

وأورد قول الأصمعي الذي قال: وكل شيء أفرط طولاً فهو مُهْجر أيضاً. ومنتهى عُمْر النخلة إذا نقدَ جذعُها ومالت قمتّها ودَنت من الموت. وإذا دَقّت النخلة فهي صَعْلة، والصَّعْلُ في الرؤوس دقّة الرأس والعُنق، ويقال: رجلٌ صَعْلٌ وامرأة صَعْلة، وقد يقال لكل شيء، ويصفون بالصّعْل النّعام كثيراً. فإذا صَغُرَ رأسها وقلّ سعفها فهي عشّة، وثلاث عشّات، وهُنّ العشاش. وقال حميد الهلالي:

فما ذَهَبَتْ عَرْضاً ولا فوق طولاً
منَ السّرْح إلاّ عَشّةٌ وسَحُوقُ

الصُنْبُور والجعارير

والسّرح: ضربٌ من الشّجر، فإذا هي دقّت من أسفلها وانجرد كَرَبُها قيل: قد صَنْبَرَت، وهي مُصَنْبرة وصُنْبُور. وقال الحُطيئة:

صَنابيرُ أُحداهُنّ لهُنّ حَفيفُ

وقال شيخ من العرب: سُئِلَ رجل منّا: ما فعل نخلُ آل فلان؟ فقال: عشش من أعليه، وصَنْبَر من أسافله.

وقال بعضهم الصُنْبُور: الراكب الذي يخرُجُ في جذع النخلة. ويقال: استَبْعَل نخلُ فلان: إذا شرب بأذنابه، أي: بعروقه، وهي أسبابه أيضاً، واستغنى عن أن يُسقى من عَل. ويقال: نخل آل فلان بَعْل وليس بَسَيْح والجَعْلُ: النخل القصار، والجَعْلة: الواحدة. وقال أبو زيد: الجَدَم، والواحدة: جَدَمة، النخل الذي لا يكاد يرتفع ولا يطول. والجعاريز: القصار من النخل، والواحدة: جُعْرور. ويقال للنَخلة" العَذق"، وأما العِذْق، فالقنْو: وثلاثة أقناء، والكثير: القِنْوان. ويقال للنخلة" اللِّينة"، وقال قوم: اللينة من اللون، منه قوله – جلّ وعزّ–:" ما قَطَعْتُم من لِينَة". ويقال لفُحّال بالمدينة" فَحْل اللون"، وقال الشاعر:

كأنّي ورَحْلي عُشُّ طائر
عليَّ لينةٍ سَوقاء تهفُو قُنُونُها

السّوقاء والوقل والجُمّارة

والشجرة السّوقاء: الغليظة الساق. فإذا أخرجت النخلة قِلَبةً جُدُداً قيل: قد أَنْسَقَتْ، وهي مُنْسِق.

وقال محمّد بن عبد الملك الأسديّ" أَنْسَقَتْ"، إذا ذَرع قَلبٌ في جوف القلب، ثم يُظفر، وهو أن يَطْلَع رأس الذي يذرع في جوف القلب، ويقال القُلْب. والسعفات التي تلي القلَبة، يقول الحِجازيون" العَواهِن"، وأهل نَجد

يقولون لها" الخَوافِي"، والواحدة: عاهنة وخَافية . وهُنّ وما فَوقهُن وما تحتهُن يجمعهُن السّعْف. والسّعْف: الجَريد، والواحدة: السّعْفة والجَريدة، وشَطْبة وشَطَب. وأصول السّعف العِراض تُسمى: الكَرانيف، والواحدة: كِرُنافة، والعَريضة التي تَيْبَس فتصير مثل الكتف وهي الكَرَبة، والجمع: الكَرَب، يُسمونّها الدَّبُّوقة والدَّبُوق.

والوقل: أصول الكرب، والواحدة: وَقْلَة. وهو الذي يبقى على النخلة. وإنما يُسمى لأنّه يَتَوَقل به الذي يصعد النخلة وأنشدوا:

لم يمنع الشُّربَ منها غير أن نطَقَتْ
حَمامةٌ في غُصُونٍ ذاتِ أوقالِ

وأنشدوا أيضاً:

أنتُمُ جُمّارةٌ من هاشم
والكَرانيفُ سِواكُمْ والحَطَبْ

والجُمّارة هي الشحمة. ويقال للجُمّارة:" الكَثرة"، والجمع" الكَثر"، وأنشد:

وغَيْل يغُولُ فَعْمٌ كأنّه
جَنَى كَثَرٍ من عَمِّ نعمانَ باردِ

والغَيل ها هنا معصم في ذراع غليظة. والمِعصَم: موضع السوار. والعاج: الذيل.

ويقال للجُمّارة أيضاً:" جَذَبة وجَذَب وجَبَذة وجَبَذ".

وقال أبو زيد: يقال للجُمّار: الجامُور أيضاً. وانشد أبو زيد لحسان:

كأنّهُ في مَقَدّ اللّيتِ جامُورُ

أفضل النخل؟

وأفضل النخل أرقّها عروقاً، يبدأ العرَق أبيض كأنه حيّة فإذا قدمت النخلة صار أحمر. قالوا: وإنما يرديه ويسيء نبتته طَعَمة الأرض، فيجيء ضخماً كثير القِشر سريع اليبس ثابتاً، أي عَفَناً، جَخراً نخراً. والجَخرُ: الضخم الذي ليست قوة فيميل وينتفخ وتخوى نخلته وتردؤ.

وإذا كان في أرض جيدة السرِّ جاء أبيض رقيقاً، وتراه كأنّ طرفه مدْرىً، لا يعوجه شيء حتى يدرك الماء بعد أو قَرُب.

وإذا كان العرق في أرض طيبة الطين وقف ساعة يشرع في الماء لأنه يرجع إلى طينة طيبة وطعمة تعجبه، ولم ينحدر إلا طلب الماء، فلما شامَ الماء وقف. وإذا انحدر من أرض خبيثة الطين ليس لها سرّ، انخرط حتى يثنى في الماء عفناً لأنه إنما ساقه طلب الماء، فلما وجد طعمة الماء جعل ينخرط انخراطاً فيه من بعض ما فوقه.

كشّفَ عنها الرُّقاة

فإذا الَمَّ النخل أن يطلع أحمر ليفه، ونشرت شحومه، وتبخّقت عُسُبُه، يعني بانت من النخلة وتطامنت، وتفرّج للإطلاع كما تفرّج الناقة للنتاج، فتراها تُفاجُّ ولا تبول، ثم يبدو الإطلاع وهو أن تخرج الكوافير، والواحد: كافور، وهو وعاء، الطلعة وقشرها.

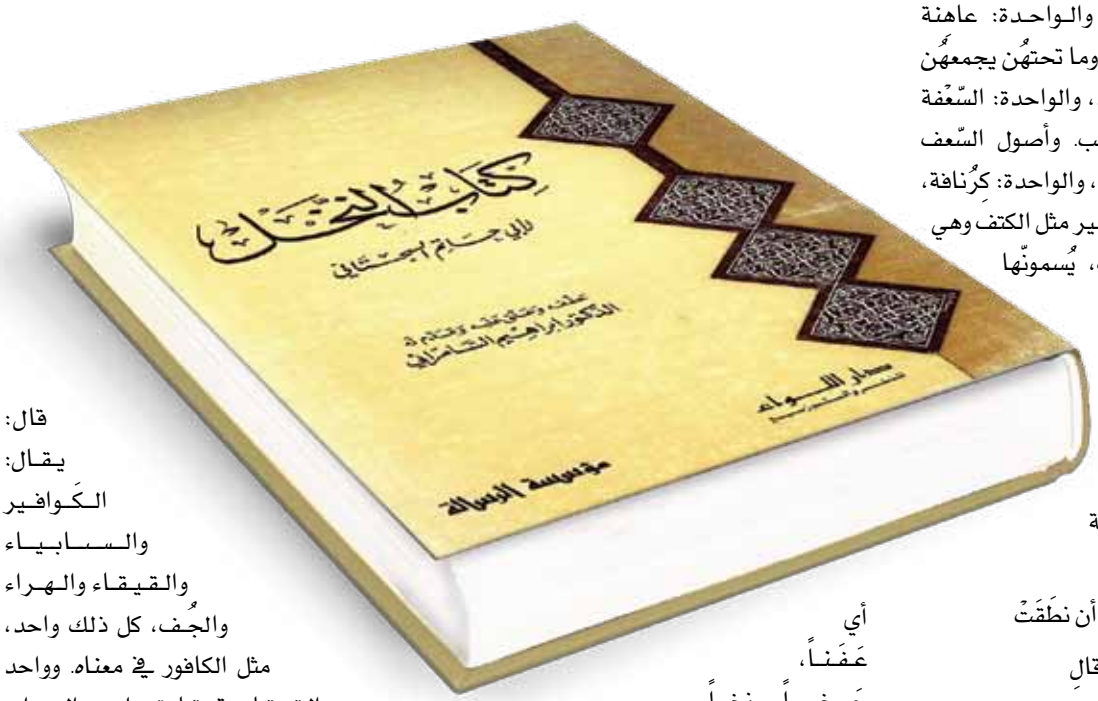

قال: يقال: الكَوافير والسّابياء والقيقاء والهراء والجُف، كل ذلك واحد، مثل الكافور في معناه. وواحد القيقاء: قيقاءة وواحد الهراء: هراءة. ويقال لجماعة الجُف:جِفَفة وجفوف، وقال علي بن زيد:

كشّفَ عنها الرُّقاة الجُفوفا

قال: يقول: كشفوا عن الوليع قشره ليلقحوه . والرُّقاة: الذين يرقون النخل، يصعدونه.

ويقال للطّلع: الوليع. وربما جعلوا الوليع ما في جوف الكافور إذا انشقّ. فإذا طالت الكوافير ولم تفلق قيل: قد عنقت، وهو التعنيق، ومنها يُفلق، وهو تفليق.

فأما الصّفايا فتعنق قبل أن تُفلق، وأنشد لثعلبة بن عمير الحنفي:

نَمَت مثل أغمادِ السيّوف وبَرّزت
عن الليفِ بالأعناق قبل مدى الرّفضِ

شبّه الكافور بغمد السيوف. وقوله: بالأعناق: يعني أعناق الكوافير. قالوا: ويقال: رفض النخل: إذا انتشر العذق وسقط القيقاء منه. وفي كتاب أبي زيد: قال المسيب بن علس:

غُلْبُ العُذوقِ على كوافيره
مُتلفِّعٌ باللِّيفِ منتطِقُ

الطلع: الكُفُرَّي

وأهل الكوفة يسمون الطلع: الكُفُرَّي، والواحدة: كُفُراة. قال أبو حاتم: إنما قالوا: كافور، لأنه يغطي ما في جوفه. والكَفْر: التغطية. ويقال: رجل كافر في السلاح وقال لبيد:

يعلُو طريقةَ متنها متواتراً

في ليلةٍ كَفَرَ النّجوم غَمامُها

وقال العجّاج:

كالكَرْم إذ نادى من الكافُورِ

و"نَادى": طلع ممّا كان يغطيه وبناحية الكوفة نهر يقال له كافر ذكره المتلمس في شعره وذكر انه ألقى صحيفته، التي كان فيها قتله في كافر فقال:

وألقيتها بالثّنْي في جنبِ كافرٍ

كذلك أقنُو كلّ قطٍّ مُضلّلِ

ثم ينصدع الطلع فيقال: صوادع النخل. ومثل ذلك: فوالق، وفواطر، والمستطيرات، والواحد: صادع وفاطر ومستطير وفالق. وقال أبو الحجاج: والضاحك: الكافور إذا انصدع عن الشماريخ، وهي بيض، فيمنعك أن تلقحه مخافة أن تغرضه، والغرض إعجال النخلة ان يتتامّ فلق قيقائها فاذا فعلت النخلة ذلك قطعت قيقاءه ولقّحته تلقيحاً.

واسم ما يلقح به اللَّقاح، والأبور، ويقال: لقح النخل تلقيحاً، وأبره يأبره أبراً. ويقال للتي تلقح بطلعها الإبار، وهو الفحال والفحل. والأبر: أن تضرب في الكافور شماريخ ثلاث ضربات فتنفض فيه طحين شمراخ الفحال .ويقال لذلك الطحين الصواح. وكذلك الذي يكون بين خوص قلبه النخلة كالطحين، فإذا خرط الخوص من القلب فهو العسيب والجريد.فإذا غلظ العسيب وانتشر فهو الشطب، والواحدة: شطبة. ويصير القلب سعفا يقال له: الخوافي، والواحدة: خافية. وقال:

كأنّ الكباشَ الساجيّة عُلِّقت

دُوينَ الخوافي أو غرائر تاجِرِ

وقال ابن رُويشد: إذا انشق الكافور يقال: شقق النخل، وهو حينئذ يؤبر بالذكر، وهو ان يؤتى بشماريخ من الذكور فتتبغ في وليع الإناث. والنبغ: أن تنفض فيطير غبارها في وليع الإناث، فبذلك تلقح. قال الراجز:

تلقّحي من حنذٍ فشُولي

" حَنذ" موضع بناحية المدينة، فإن لم يفعل ذلك بالنخلة ضلت وكان تمرها عدولاً، وذلك أن تكون بُسرتان أو ثلاثة في ثفْروق واحد.

النخلة الضالة؟

والثُفْروق: القمَع. والنخلة حينئذ تسمى الضالّة. وربما ضلّت فأُبرت بأفواه الطّيب وبالعيثَران وبكلّ شجرة خبيثة الريح وبروث الحمار. ويسمى الفرد من البُسْر الذي يضل فلا نوى فيه الصِّيصاء، وهو الشِّيص، وهو أن يكون ثمرها شِيصاً لا نوى فيه.

والفاخز: الذي علق وفيه نوى. وفي ذلك تقول الطائية في آبر أبَرَ لها فلم يبالغ:

أضلّها أضلّ ربي عَمَلَهْ

ثمّ رأى فاخِزَها فأكلَهْ

شُمّتَ قالت عرسُه لاذنبَ لهْ

لو قتَلَ الغِلُّ امرءاً لَقَتَلَهْ

قد أَجَمَرَ الناس

فإذا فرغ الناس من اللِّقاح فهو الإجمار. يقال: قد أَجَمَرَ الناس، أي : فرغوا من اللقاح، وقد جَبُّوا، أي: فرغوا من التلقيح، وهو الجِباب، وانشد المحرزيّ المدنيّ:

جِبابُها فلا تُعَنِّي آبِرا

وأهل اليمامة يقولون: هل نبثوا نخلهم بعد أن لقحوه. وفي الحديث: " خير المال سِكّة مأبورة" أي: سكة نخل مأبورة مُصْلحة ومؤبرة مُلقّحة. وقال:الطريق أيضاً النخل المسطر، أي: المصطف. وقال أوس بن حجر:

طريق وجَبّار رِواءً أصولُهُ

ويقال : زرع مأبور ومؤبّر. قال طرفة:

ولي الأصل الذي في مثله

يُصلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المُؤتَبِرْ

فُحّال

ويقال للذكر من النخل: فُحّال، والجميع: فَحاحيل. ويقال أيضاً فَحْل، وللجميع: فُحول وفُحّال وفُحولة. ويقول أهل نجران واليمامة وغيرهم لطلع النخل: الضِّباب. وأظن ذلك على التشبيه. وأنشدنا بعض شيوخنا:

يَطِفْنَ بفُحالٍ كأنّ ضِبابَه

يطونُ المَوالي يومَ عيدٍ تغَدّتِ

قال أبو زيد: يقال أيضاً للفحل: الصّتْم. قال: ولم اسمعه الا من واحد.

قال: ويقال: فحل حانط. والحانط: المُدْرك من الرِّمث ومن غير ذلك. وإذا اشتدت حُمْرَة البُسْر. فإذا انتهت حمرته فهو القانئ، واللِّحية المخضوبة بالحنّاء واليد المَخضوبة إذا اشتدت حمرتها قيل قانئة. ومد قنأتْ قُنوءاً وانشد:

من خمر ذي نَطَفٍ أغنّ كأنّما

قنأتْ أناملُهُ من الفِرصادِ

والفرصاد هو التُّوت، ولا يقال بالثاء المُعجمة بثلاث نقاط" التوث"، إنّما هو اسم فارسيّ أعربَتهُ العرب فجعلوا الثاء تاءً.

قال أبو حاتم: وقال أعرابيّ من بني كلاب كان ينزل شِقَّ نجران: عندنا نخل نُسمِّيه المخانيث يُلقّح بطلعها، وما بقي يصير بُسْراً طيباً. قلتُ: ما واحد المخانيث، قال: مُخَنَّث.

القِرواح والوَليع

وسألته: ما الناقة القِرْواح، فقال: التي كأنّها تطأ في رماح، أراد طول قوائمها، ويقال: نخلة قِرْواح، للطويلة المُنجردة، وقال سُويد بن الصامت:

أدينُ وما ديني عليكم بعُمّةٍ

ولكن على الشُمِّ الجِلادِ القَراوحِ

أراد: " القراوح" فحذف استخفافاً، و" الشُّمّ": الطِّوال، و" الجلاد": الصّبْرُ البواقي على القُرِّ، وقوله: " أدين"، أي آخذ الدّيْن وأقضية.

قال ابن رُويشد: الوَليع الذي ينشقّ عنه الكافور، فهو أبيض كالبَرَد، ويقال له: العضيض. وقال الحارث: هو الغريض، وقال آخرون: هو الإغريض، وقال الجعدي:

ليالي تصطاد الرجال بفاحم

وأبيض كالإغريض لم يَتَثَلّم

غضّة بَضْوة

وإذا أنشقّت الطّلعة فتُخرج الذي في جَوفها أبيض، قيل: غضّة بَضْوة. وإذا أردتَ تلقيح النخلة عَصَبْتَ شماريخها بشقَة خُوصة، ثم تستأنيه جُمعة وتُطلقه. والعَفَر أول سَقْيةً بعد التلقيح، ويقال أيضاً: عَفَرنا الزّرع، أي سقيناهُ.

وقال الحارث: هو الغريض، وقال آخرون: هو الإغريض، وقال الجَعْدي:

ليالي تصطاد الرجال بفاحم

وأبيضَ كالإغريض لم يَتَثَلّم

العَفَر أول سَقْيَة التلقيح

" الفاحم" شعر أسود مثل الفحم، و" الأبيض": ثغر نقيّ برّاق الثنايا. وإذا انشقت الطّلعة فتُخرج الذي في جوفها أبيض، قيل: غَضّة بَضْوة. وإذا أردتَ تلقيح النخلة عَصَيْتَ شماريخَها بشقّة خُوصة، ثم تستأنيه جُمْعَةً وتُطلقه.

والعَفَر أول سَقْيَة التلقيح، ويقال أيضاً: عَفَرنا الزّرْع، أي سقيناه. قال: فإذا استأنَيْتَه جمعةً ثمّ ثم أطلقْتَه فلهُ نَفْضَة وسَمْطَة وحَتّة، وحينئذ يُتألم البُسْر، تخرج ثلاثاً في قمع، وهو " الجَذم"، فتيبَس اثنتان وتبقى واحدة. ومنه ما يكون صيصاءً فلا يموت منه شيء، ثم يقال: فَصَلَ، وهو أن يبين خَلْقُ البُسْرة من القمَع، ثم تصير بعد ذلك جَذماً وجَدوا ساعة يعقد، ثم يقال: قد عَقَدَ، وعَقْدُه استمساكُه فلا يَجُفّ، وذلك حين يطلُع النجم. وإذا اخضرّ، قبل: قد خَضَبَ النخل، ثم يُحصِّل، والحَصَل صفتُه صفةُ حَبِّ المَحْلَب.

الخلال وأهل البصرة

وسألني عمارة بن عقيل، ونحن في بستان، وقد حصّل النخل، فقال لي: إلى كم يُدرك هذا، قلت: إلى شهرين، قال: أهذا الحَصَلَ، قال: ثم هو البَلَحُ، وأهل البصرة يقولون: الخَلال، والواحدة بَلَحَة وخَلالَة. فإذا بلغت البَلَحة أن تخضرّ وتستدير قبل أن تشتدّ فأهل نجد يُسمُّونها" الجَدالة"، والجمع" الجَدال"، وقال المخبّل القُرَيعي:

وسارَتْ في يَبْرين خمساً فأصبحَتْ

يَخِرُّ على أيدي السُّقاة جَدالُها

قال الأصمعي: أصبحوا في النخل، فكلما فتَح الساقي وَقَع الجَدال على يديه، وإنّما يقع" على أيدي السُّقاة" إذا نزعوا الدِّلاء، لأنّ الآبار تحت النَخل. قال أبو زيد: والجَدالة أيضاً الأرض، وقال: قال الراجز:

وأترك العاجزَ بالجَدَالَهْ

مُلتسماً ليست له محالهْ

البَلَحُ السّياب

قال أبو حاتم: ومن ذلك يُقال: جَدّلْتُ الرجل أي صَرَعتُه، إذا رَمَيْتَ به إلى الأرض. ثم هو البَلَح مادام أخضَرَ مثل أبعار الغنم إلى أن يُغلظ النّوى، فإذا فصَل اللّون إلى الحُمْرة فهو البُسْر، حتى يَقْنَأ ويبلغُ أقصى لونه. والبَلَحُ السّياب، والواحدة سيَابَة.

قال: ونزعم أنّ لكل نجم نفضةً من النخل، وأنّ طلوع الجوزاء يتمّ أوائل البُسْر، وإذا انتفَضَ بعد أن كان بلحاً قيل: قد أصابه" القُشام"، وهو داء يأخُذُه. وإذا وقع البَلَح وقد استرخَت تَفاريقه قيل: أسْدَت النخلة، وقد أسابَتْ من السّياب، وإسداء النخل عند تمام بُسْره، وبَلَحٌ سَد. والإسداء أيضاً أن يُرطب أحد شقّي البُسْرَة قبل إناه، من مَرَض كأنّه خداج. والسُّدى، الواحدة سَداة، والسِّراد، والواحدة سَرادة. وقال أبوزيد: قال بعضهم: السّراد: التَمر الذي مثل الحَشَف، والسّدَى من البَلَح، ويقال له: الرّمَخ، بوزن القمَع والنَّطْع، وهو أخضر بعدُ، فإذا اخضرَّ وتلوَّن قليلاً، قيل: قد تَشَقّحَ وصَيأ وبَهِرَ النخل، وذلك إذا عُرِفَت ألوانه.

وأقبح ما تكون البُسْرة، إذا شَقّحت، ويقال له: شَقْحة، وقد أشقح النخل. وقالوا: هو قبيح شَقيح، وقالوا: شقّح يُشقّح تشقيحاً، وصَبّأ يُصَبِّيء تَصْيئة وتصييأ، وبَهِرَ النخل بَهَراً. وقالوا: قد صيّأ رأسَه، إذا ثوّر الوَسَخ ولم يُنَقِّه. ويقال: إذا اشتدّ نَواه، وذهبت عنه الرُّخوصة قد اعتَصأ نَواه.

النخلةُ: من أحب الأشجار لقلب الإنسان لأنّها رفيقَ دربِه الطويل والشّاق والجميل. وكانت النخلةُ أيام الشدّة القلعة التي يسندُ إليها ظهرهُ ويحتمي بها ويستريح تحت سعفها وقامتها المتطاولة في كبد السماء، ويأكل من ثمرها الشهيّ ويتخذ من سعفها وجريدها وجذعها فرشاً وسكناً من هجير الصحراء وبرد الشتاء.

المصدر:

أبو حاتم السجستاني: " النخل"، حققه وعلق عليه وقدم له الدكتور إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، دار اللواء للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،

نخيل الإمارات في «دليل الخليج» (2-3)

د. علي عفيفي علي غازي
afifyhistory@hotmail.com

سنتعرف في هذا البحث على لوريمر مؤلف كتاب "دليل الخليج"، ثم نتطرق لكتابه وأهميته كمصدر هام لدراسة تاريخ وجغرافيا ومجتمع منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية، والمصادر التي استقى منها مادته العلمية، وترجماته إلى العربية، وأخيرًا نحلل محتويات قسميه: الجغرافي والتاريخي. ثم نتناول النخيل في الإمارات العربية المتحدة، وتاريخه وأهميته، وبعض استخداماته، ونرصد توزيعه الجغرافي، ونشير لبعض قبائلها التي امتلكت أشجار نخيل، ونتطرق لدراسة إنتاج وتجارة التمور، ونختم بأحداث تاريخية في تاريخ الإمارات ارتبطت بالنخيل، وذلك من خلال دليل الخليج، مستخدمين المنهج التاريخي التحليلي المقارن، لنحلل ما ورد في ثنايا الكتاب، ونقارنها بمناطق أخرى وبفترات تاريخية أخرى ما أمكن ذلك.

كانت الجزيرة العربية والخليج العربي منطقة شبه منسيّة عند الغرب "أوروبا"، قبل أن تأتي خرائط الجيولوجيا والآلات بحثًا عن "الذهب الأسود" بعدما اتسخت رمالها الصفراء الناعمة به منذ أوائل القرن التاسع عشر. وبالرغم من أن سفن شركة الهند الشرقية البريطانية[1]؛ كانت تمخر عُباب الخليج منذ مهد القرن السابع عشر، إلا أنهم ببواخرهم العجيبة، وقبعاتهم الغريبة، كانوا ينقبون عن أشياء أخرى غير النفط، واقتصرت مبادلاتهم التجارية على بعض البنادر القليلة على شاطئ الخليج؛ دون محاولة التوغل في اليابسة. ورأى المبشرون في البصرة أفضل مكان يُمكن أن تنطلق منه الإرساليات التبشيرية نحو تحقيق أهدافها، وذلك لكثافة سكانها، وسهولة

1. مجموعة من شركات عدة لممارسة المتاجرة مع الهند والشرق الأقصى، تأسست في أواخر القرن السادس عشر لمزاحمة الشركات الهولندية، وقعت الملكة إليزابيث وثيقة إنشائها في 31 ديسمبر 1600، وكان عدد المساهمين بها 125، ورأسمالها 172 ألف جنيه إسترليني، وعن طريق هذه الشركة استطاعت بريطانيا أن تسيطر على الهند وبُرما والملايو والخليج العربي. أحمد خليل عطوي: دولة الإمارات العربية المتحدة، نشأتها وتطورها (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، 1988)، ص 28؛ علي عبد الله فارس: شركة الهند الشرقية البريطانية ودورها في تاريخ الخليج العربي 1600-1858، (الشارقة: المسار للدراسات والاستشارات والنشر، 1997)، ص 37-39؛ هنري فوستر: نشأة العراق الحديث، الجزء الأول، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، (بغداد: 1989)، ص 56؛

Hoskins. H.L: British routs to India. (London: Longmans Green. 1928). pp.5. 6.

الوصول إليها، وموقعها الإستراتيجي الذي يُسهل مهمة النفاذ إلى عمق الجزيرة العربية، ويتجلى ذلك من رسالة بعث بها المبشر الأمريكي جيمس كانتين James Cantine إلى مقر الإرسالية يُبرر اختياره للبصرة بقوله: "يبدو أن هذا المكان (البصرة) هو الأنسب لفتح ثغرة نحو الهدف"[2]، ومن البصرة درس المبشرون والرحالة والمبعوثون السياسيون منطقة الخليج والجزيرة العربية[3]. أما أسباب اختيار تلك المنطقة، فلخصها المبشر صموئيل زويمر Samuel Zwemer بقوله: "إن من بين الدوافع إلى العمل في المنطقة، الأسباب التاريخية، فللمسيح الحق في استرجاع الجزيرة العربية، التي أكدت الدلائل التي تجمعت...، أن المسيحية كانت منتشرة فيها، في بداية عهدها...، ولهذا فإن من واجبنا ان نُعيد هذه المنطقة إلى أحضان المسيحية"[4].

ترجمة دليل الخليج

نظرًا للمعلومات القيّمة التي يحتويها كتاب لوريمر، وما يتمتع به من قيمة علمية، وليُصبح في متناول الباحثين العرب في الدراسات التاريخية والاجتماعية والجغرافية للمنطقة، فقد قامت حكومة قطر ممثلة في قسم الترجمة في ديوان أميرها بترجمته إلى اللغة العربية في أربعة عشرة مجلدًا، موزعة بالمناصفة بين قسميه التاريخي، الذي نشر لأول مرة عام 1967، والجغرافي المطبوع عام 1969، يختص كل جزء منها بجانب من الجوانب، مع اختزال اسمه إلى "دليل الخليج". وطبع بمطابع علي بن علي بالدوحة، ونشر على نفقة سمو حاكم دولة قطر، وهو آنذاك الشيخ أحمد بن علي آل ثاني (1960–1972)، إلا أن الترجمة الأولى جاءت سريعة، وفيها الكثير من الأخطاء، ووجهت لها الكثير من الانتقادات، فأعيدت ترجمة هذا المؤلف مرة ثانية عام 1976 في عهد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني (1972–1995).

ونظراً لأهمية هذا الدليل وتزايد الطلب عليه من الجامعات، ومراكز الأبحاث والدراسات، والمهتمين بالدراسات الخليجية في دول الخليج وغيرها فقد تقرر تشكيل لجنة بقرار من رئيس الديوان الأميري، تضم نخبة من الباحثين المتخصصين تتولى مهمة تصحيح الأخطاء الواردة في الطبعتين السابقتين، والتثبت من أسماء الأماكن والمواقع التاريخية والجغرافية وأسماء القبائل والأسر، التي ورد ذكرها، وقد استعانت اللجنة في ذلك بمراجع ومصادر كثيرة، واعتمدت على خرائط منجزة في دول المنطقة، بالإضافة إلى معاجم أسماء الأماكن والمواقع الجغرافية، ومعاجم القبائل وأماكنها في جميع دول المنطقة.

وقد اكتشفت اللجنة عددًا من الأخطاء في صفحات هذا الدليل، البالغ عددها حوالي ستة آلاف صفحة تقريبًا، فقامت بتصحيحها حسب ما تظن أنه الأقرب إلى الصواب، كما قامت بتنظيم مشجرات نسب العائلات الحاكمة وتعديلها على نحو ما ورد في الأصل الإنجليزي، وأضافت للدليل الصور الفوتوغرافية الأصلية الموجودة في النسخة الإنجليزية، التي لم يسبق نشرها في الطبعات السابقة، وأعيد طباعته في طبعة ثالثة سنة

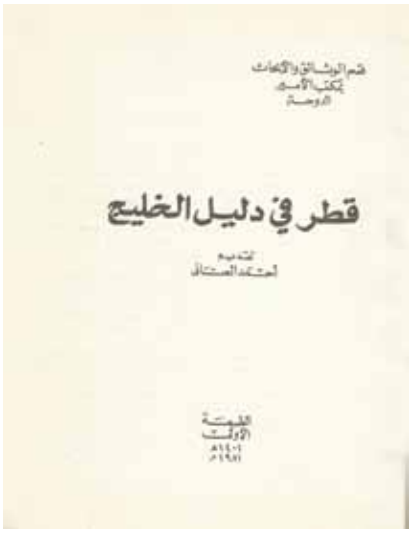

VOYAGES

EN ARABIE,

LA DESCRIPTION DES PARTIES DU HEDJAZ,

DE NOTES SUR LES BÉDOUINS

D'UN ESSAI SUR L'HISTOIRE DES WAHABITES,

par J.-L. BURCKHARDT,

par J.-B.-B. EYRIÈS.

TOME TROISIÈME.

Paris,

2. عبد الله ناصر السبيعي: «نشاط الإرسالية الأمريكية العربية للتبشير في شرقي الجزيرة العربية»، مجلة الدارة، العدد الأول، السنة الثامنة (شوال 1402هـ)، ص 132.

3. هيرمان بيرجمان: المبشر الأمريكي «جون فان أيس» الذي دخل العراق بمهنة الطب، رحلة تاريخية 1320هـ/ 1902م، ترجمة محمد بن إبراهيم الشيباني (الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، 2005)، ص 11.

4. خالد البسام (إعداد وترجمة): صدمة الاحتكاك، حكايات الإرسالية الأمريكية في الخليج والجزيرة العربية 1892–1925، (بيروت: دار الساقي، 1998)، ص 5.

2002 على نفقة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر (1995–2013)، لتضاف إلى مآثره في اهتمامه بالتراث الثقافي والوثائق التاريخية، وحتمية المحافظة عليها لما فيها من كنوز المعرفة، وليستفيد منها أبناء الأمة العربية، ليكون دليل الخليج بشقيه التاريخي والجغرافي بطبعته الجديدة في متناول أيادي الباحثين والدارسين والقراء، وهي الطبعة التي اعتمدت عليها هذه الدراسة، مكتفين بالإشارة، بين قوسين، للقسم الجغرافي بحرف "ج"، وللقسم التاريخي بحرف "ت"، يتبعها رقم المجلد، فإذا كانت على سبيل المثال "ج5" فهي تعني المجلد الخامس من القسم الجغرافي، أما إذا كانت مثلا "ت3"، فهي تعني المجلد الثالث من القسم التاريخي، وتبع ذلك رقم الصفحة.

وقد التزمت الطبعات العربية بما التزمت به الطبعة الإنجليزية الأصل في عرض الأحداث التاريخية، وأسماء الأماكن والقبائل بالأبجدية الإنجليزية مخالفة بذلك الترتيب المعجمي العربي، وعلى هذا الأساس دخلت المناطق والقبائل ذات الأسماء المبتدئة بحرف العين باللغة العربية جنبًا إلى جنب مع الأسماء المبدوءة بحرف الألف أول الحروف الإنجليزية[٥].

وفي محاولة لنفض الغبار عن هذا الكتاب ونقله إلى لغة الضاد، وشق أفق جديد له، وتمكين القارئ العربي من الإطلاع عليه والإفادة منه، صدرت ترجمة أخرى أشرفت عليها جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان حملت عنوان "السجل التاريخي للخليج وعمان وأواسط الجزيرة العربية"، تولت طباعته ونشره دار غارنت للنشر بلندن، عام 1995، استعانت بفريق متكامل من ذوي الخبرة في طليعتهم المترجمون المتمرسون، ومدققو الترجمة المؤهلون، والعاملون في حقل اللغة، الذين قرأوا النص المترجم، وحرصوا على عربية العبارة، ومنهم المختصون في التاريخ، والمختصون في الجغرافيا، والمختصون في علم الاجتماع، الذين واكبوا جميعهم المترجمين وساعدوهم على مزيد من فحص النص، والولوج إليه، والنجاح في تعريبه، وقد دخل في ورشة الترجمة أيضًا مستشرقون بريطانيون واكبوا العمل في الترجمة مبدين من الملاحظات ما يُفضي إلى مزيد من التجويد. وأشرف على هذه الترجمة الدكتور "دريك هوب وود" مدير مركز الشرق الأوسط في كلية سانت أنطوني بجامعة أكسفورد، وذلك في قسمين تضمن كل قسم 7 مجلدات.

ووفرت هذه الطبعة النص الإنجليزي في مقابل النص العربي، في حيز مادي واحد يقع في مدى البصر والبصيرة، فجاءت كل صفحة عربية تقابلها صفحتها باللغة الإنجليزية[٦]. وحرص الناشر في بداية كل مجلد أن يذكر "جرت مراقبة الترجمة العربية لهذا المجلد والتصديق على صحتها من جانب الدكتور دريك هوب وود مدير مركز الشرق الأوسط في كلية سانت أنطوني بجامعة أكسفورد. ويؤكد الدكتور هوب وود أن هذا المجلد قد أنتج على مستوى عال من الدقة فضلا عن إيلاء أدق التفاصيل اهتمامًا كبيرًا فجاءت ترجمة النص معه في غاية الأمانة والدقة".

كما صدرت مختارات وملخصات مترجمة تختص بمواضيع معينة، مثل كتاب "قطر في دليل الخليج"[٧]، استخلصت فيه المناطق والقبائل والأحداث التاريخية المتعلقة بقطر،

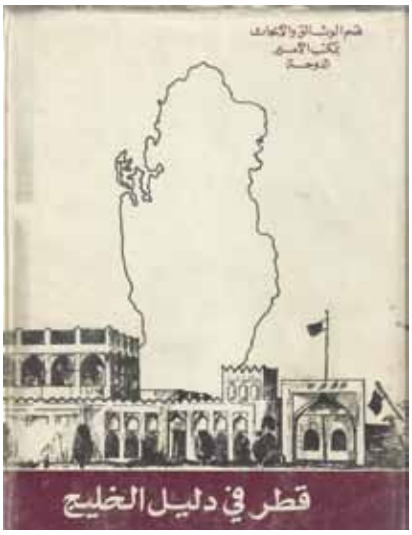

5. عبد الله بن عبد العزيز الحميدي: مرجع سابق، ص 981.

٦. ج. ج. لوريمر: السجل التاريخي للخليج وعمان وأواسط الجزيرة العربية، القسم الجغرافي، القسم التاريخي، (لندن: دار غارنت للنشر، 1995).

٧. أحمد العناني: قطر في دليل الخليج، (الدوحة: قسم الوثائق والأبحاث، 1981).

و"الكويت في دليل الخليج"[8]، استخلص فيه المواد المتعلقة بالكويت، وهو أيضاً في جزأين أطلق عليهما سفرين: تاريخي وجغرافي، وكتاب "تاريخ البلاد السعودية في دليل الخليج"[9]، استخلص فيه المواد المتعلقة بتاريخ المملكة العربية السعودية، وكتاب "معجم قبائل الخليج في مذكرات لوريمر"[10]، استخلص فيه المواد المتعلقة بالقبائل العربية.

اشتمل الكتاب على قسمين، أولهما تاريخي يتضمن تاريخ منطقة الخليج وما حولها من الأقطار. والثاني جغرافي عبارة عن معجم جغرافي لمنطقة الخليج وأواسط الجزيرة العربية، ويتكون كل من القسمين، في الطبعة الإنجليزية، من مجلدين إلى جانب مجلد خامس خاص بالملاحق، كلها تقع فيما يقرب من خمسة آلاف صفحة[11].

القسم التاريخي

يتناول القسم التاريخي تاريخ منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية بشكل عام منذ سنة 1507، ثم يتفرع ليتناول تاريخ كل منطقة على حدة. وألحق لوريمر به مجموعة من المقالات في مواضيع متخصصة مثل تجارة اللؤلؤ، وتجارة الرقيق، والوضع الصحي والأوبئة، والزراعة، ومدى توافر الأسلحة المختلفة، بالإضافة إلى معلومات حول علاقات المنطقة الخارجية مع الدول الأخرى، ونصوص للمعاهدات التي عقدتها بريطانيا مع حكام المنطقة. وقد اعتمد لوريمر في هذا القسم على أرشيفات الحكومة البريطانية، ولهذا ينظر الباحثون والمؤرخون إلى هذا القسم باعتباره مصدرًا أوليًا غنيًا بالمعلومات التاريخية، ولكن هذه المعلومات تأتي من وجهة نظر بريطانية رسمية بحتة.

ويتضمن هذا القسم معلومات على درجة كبيرة من الأهمية، عن الخليج وأواسط الجزيرة العربية والعراق وبلاد فارس. ورغم نشر القسم الجغرافي من هذا الكتاب سنة 1908، إلا أن القسم التاريخي ما كاد لوريمر ينتهي من إعداده للمطبعة إلا وعاجلته المنية في أوائل سنة 1914، حين لم يكن قد بقى منه سوى المقدمة والفهرس اللذين أنجزهما بيردوود.

وتمّ تقسيمه إلى اثني عشر بابًا على أسس جغرافية يتناول الباب الأول منها منطقة الخليج بعامة، ثم تشرح الأبواب اللاحقة أجزاء المنطقة على التوالي ابتداء بعمان ثم الساحل الغربي للخليج، ووسط الجزيرة العربية، والعراق العثماني، ثم مناطق الساحل الشرقي للخليج، وتنتهي باقليم مكران. وقسم كل باب من هذه الأبواب الى فترات زمنية قد يستغرق بعضها عصر شاه أو سلطان او حاكم او نائب ملك ممن حكموا المنطقة، وفي بعض الحالات كان لابد من جعل التقسيمات على أساس أحداث بارزة في تاريخ المنطقة. كما يشتمل على عدد من الملاحق تتناول موضوعات لها أهميتها الخاصة بمنطقة الخليج، وتضم مجموعة من مشجرات الأنساب للأسر الحاكمة في دول المنطقة، وجداول تفصيلية وخرائط.

اعتمد لوريمر وأعوانه في هذا القسم على معلومات استخباراتية، وعمل ميداني بالإضافة إلى مؤلفات الرحالة السابقين، ولكن يُعاب عليه قلة ذكره للمصادر فلا

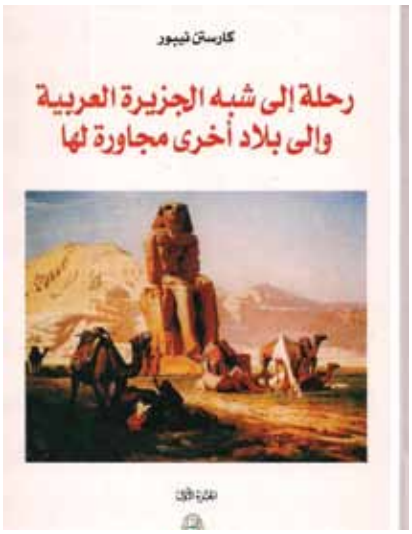

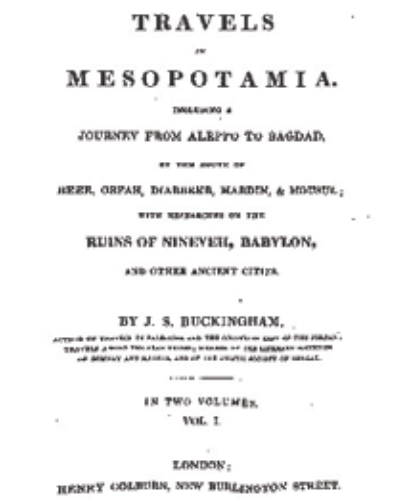
TRAVELS
IN
MESOPOTAMIA.
JOURNEY FROM ALEPPO TO BAGDAD,
RUINS OF NINEVEH, BABYLON,
AND OTHER ANCIENT CITIES.
BY J. S. BUCKINGHAM,
IN TWO VOLUMES.
VOL. I.
LONDON:
HENRY COLBURN, NEW BURLINGTON STREET.

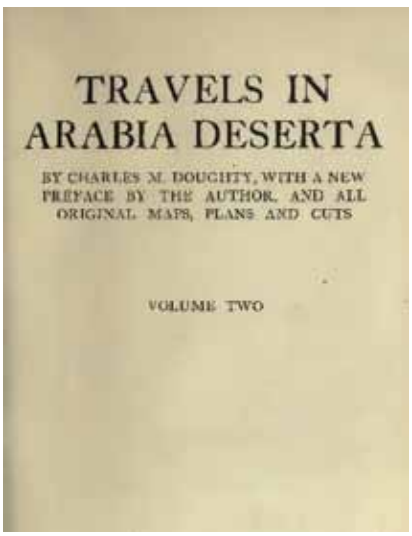
TRAVELS IN
ARABIA DESERTA
BY CHARLES M. DOUGHTY, WITH A NEW PREFACE BY THE AUTHOR, AND ALL ORIGINAL MAPS, PLANS AND CUTS
VOLUME TWO

8. خالد سعود الزيد: الكويت في دليل الخليج، سفرآن: جغرافي وتاريخي، (الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع، 1981).

9. محمد بن سليمان الخضري: البلاد العربية السعودية في دليل الخليج، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، 1422هـ).

10. سعود الزيتون الخالدي: معجم قبائل الخليج في مذكرات لوريمر«دليل الخليج»، (الدوحة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002).

11. عبد الله بن عبد العزيز الحميدي: مرجع سابق، ص 979.

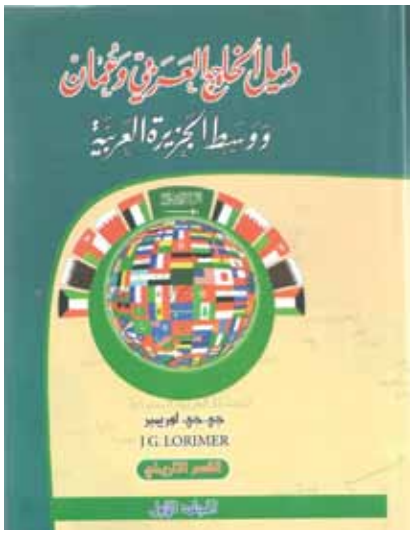

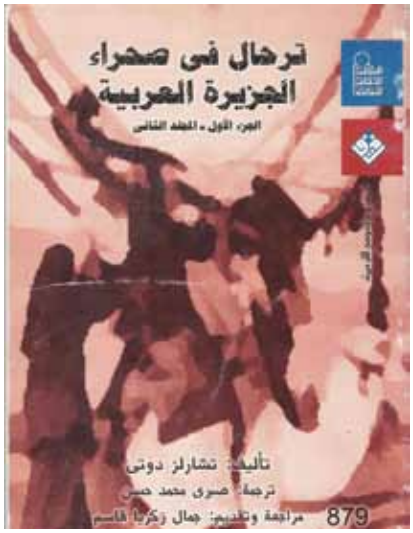

يُعرف أحيانًا إذا ما كانت المعلومة منقولة عن الرحالة أم من تقارير الاستخبارات.

القسم الجغرافي

نشر القسم الجغرافي من الكتاب في عام 1908 في صورة معجم مؤلف من سلاسل من مواد مرتبة ترتيبًا أبجديًا إنجليزيًا بأسماء البلدان، تتناول الوصف المفصل للمعالم الطبيعية والسياسية للخليج والبلدان المجاورة، وألحقت بهذا القسم مذكرة مستقلة تشرح المنهج الذي اتبعه المؤلف في وضع حروف إنجليزية نظير الحروف العربية. وأعد لوريمر له شرحاً كاملا لأقسامه ومحتوياته في المقدمة. حيث يتضمن عشر مقالات رئيسة تتناول مناطق الخليج الرئيسة وهي: سلطنة مسقط، وساحل عمان المتصالح (الإمارات العربية المتحدة)، وقطر، والبحرين، والإحساء والكويت، ونجد، والعراق العثماني، والساحل الإيراني، وساحل مكران الإيراني[12]. وعشرات المقالات الثانوية التي تتناول ما يوجد في هذه المناطق من أقاليم أو مناطق فرعية، عالجت بمزيد من التفصيل المقاطعات والأماكن والقبائل وغير ذلك مما لم يرد ذكره في المقالات الرئيسة، إلى جانب ما في هذه المناطق من ظواهر طبيعية وبشرية كالجبال والتكوينات الرملية والأودية والجزر والرؤوس والمدن والقرى والقبائل أو غيرها. وتناولت هذه المناطق بالتفصيل من حيث أهم المعالم الطبيعية، والمناخ والفصول والزراعة، والمحاصيل، والمواشي وحيوانات النقل، والسكان، والتجارة المحلية والخارجية، والإدارة الحكومية، والوضع الدولي والمصالح الأجنبية.

وكتبت هذه المقالات وفقًا لمناهج متشابهة إلا أنها غير متماثلة، كما رتبت موضوعاتها بصورة عامة دون الإلتزام بخط الترتيب في جميع الحالات. ولقد اتبع في كتابة المقالات الثانوية منهجًا وأسلوبًا يماثلان إلى حد ما منهج وأسلوب المقالات الرئيسة، أما بالنسبة لمعظم الآبار والقرى قليلة الأهمية فقد ورد وصفها في مقالات المناطق التي تتبعها أو التي تتناول بالبحث النهر أو القرية التي تقع فيها[13].

وعلى هذا فإن القسم الجغرافي يحوي معلومات مهمة عن أسماء المجموعات البشرية من قبائل وأسر وأماكنها في المنطقة، ويتناول النواحي الاقتصادية، وطريق القوافل، وأنساب القبائل العربية، ومشجرات نسب حكامها. كما أدرجت قائمة بالمراجع والمصورات المفيدة في ملحوظة وضعت في بداية كل مقالة رئيسة، وتحتوي الملاحق على معلومات عامة شاملة عن الأرصاد والإحصاء، والصحة، وزراعة النخيل، والحيوانات المستخدمة في النقل، والمواشي، والأديان والمذاهب، والتجارة، والسفن البحرية، ومصائد الأسماك، ومغاصات اللؤلؤ، والاتصالات البريدية والبرقية، فالمؤلف يحوي معلومات كثيرة ومهمة ومتنوعة.

تمّ تصنيف هذا القسم على شكل معجم جغرافي، يحتوي على مقالات حول مدن وقرى ومناطق وأسر حاكمة وقبائل ومجموعات دينية وعرقية، متفاوتة من حيث التفصيل، وتورد هذه المقالات إحصائيات وتقديرات حول عدد سكان المدن والقرى، وعدد أفراد القبائل، وأماكن تواجدهم، وأحوالهم الدينية والسياسية والاجتماعية، ونوعية الأسلحة المتوفرة لدى الحواضر والقبائل، كما توجد مقالات عن الطرق والدروب والمسالك داخل الجزيرة العربية. وتعكس هذه المقالات مدى المعلومات المتوافرة لدى الحكومة البريطانية في تلك الفترة، كما تشكل في كثير من الأحيان المصدر الوحيد لهذه الإحصائيات.

12. عبد الله بن عبد العزيز الحميدي: مرجع سابق، ص 980.

13. عمار السنجري: البدو بعيون غربية، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2008)، ص 44، 45.

وجاء تقدير المسافات مبنيًا على المعلومات المستقاة من سكان المنطقة فقط. وكذلك اعتمدت كثير من المعلومات الجغرافية على الحدس والتخمين، ولهذا ربما تجانب الصواب، وكذلك الأمر بالنسبة إلى تقديرات عدد السكان فهي تقريبية بالضرورة، وقد حسبت على أساس عدد المساكن، ويبدو أن الفكرة العامة هي أن متوسط عدد سكان المنزل في الأماكن المستقرة هو خمسة أشخاص. أما بالنسبة إلى أعداد الماشية والمصادر الزراعية الأخرى فقد تمّ الحصول عليها عن طريق مخبرين محليين غير مدربين، ولذا لا يجوز إطلاقا الاعتماد عليها، وإن كانت تعطي فكرة عامة عن طبيعة المنطقة، وتساعد على تحديد الأهمية النسبية للقرى.

وعلى هذا يتضح أن الجغرافيا التي عرضها لوريمر في سجله الجغرافي، جغرافيا متكاملة، تتكون من الجغرافيا الطبيعية، والجغرافيا السكانية، والجغرافيا الاقتصادية، وفي كل واحدة من هذه الجغرافيات وسع المؤلف، وفصل حتى تناول كل جانب من جوانب المكان الذي جرت فيه الوقائع والأحداث المروية في السجل التاريخي، إلا أنه لم يحصر اهتمامه في الجانب الجغرافي فحسب، بل تعداه إلى الجانب الاجتماعي، ودراسة نشاط الإنسان في مجتمع الخليج، فربط بين البيئة والجغرافيا والجهد البشري ربطًا مُحكمًا كان له من التفاعل الأثر المتبادل بين العنصر والبيئة ما لا يخفى على القارئ.

والدليل في صورته النهائية عبارة عن موسوعة من أجزاء متعددة تتناول الحياة الطبيعية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية للسكان، ووصفاً للمنطقة وقبائلها وإماراتها ومشيخاتها وإحصائيات متنوعة. وعلى الرغم من أن المعلومات الواردة في القسم الجغرافي، قد تجاوزها الزمن، باستثناء ما يتعلق بالجغرافيا الطبيعية، وأتى عليها من التغيير ما غدت به الآن حقائق تاريخية لم يبق منها سوى الكلام عليها، إلا أنها مع ذلك تبقى لها وظيفتها ومصداقيتها، لأنها إطار توضع فيه الوقائع والأحداث، وعلى هذا لا يزال كتاب لوريمر من أهم المصادر التي يعتمد عليها مؤرخو المنطقة. وأهم ما يمكن ملاحظته بخصوص موضوعنا اليوم، هو ذكره لأعداد النخيل في معظم القرى والمناطق التي ذكرها، في دلالة على أهميته الاقتصادية، كما سنوضح لاحقًا.

وعن أهمية النخيل يقول خورشيد باشا في سيحتنامة حدود "قد يقال إن ذكر النخيل ليس له داع، وأنه نوع من العبث، ولكن لأننا سرنا فترة طويلة، في صحراء جرداء لم نر بها شجرة واحدة، ثم رأينا تلك الأشجار حول الضريح (ضريح نبي الله عزير عليه السلام) بعثت في أنفسنا الراحة والسرور، فوددت أن أذكرها هنا لامتناننا منها"[14].

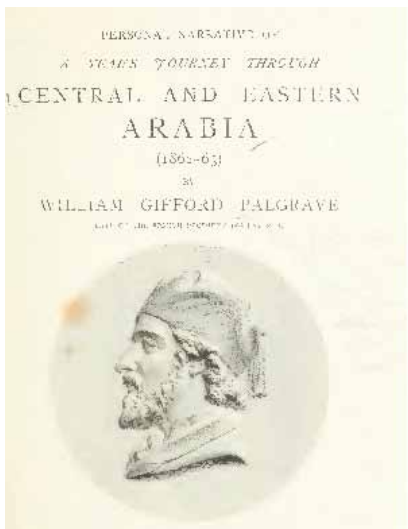

المصادر والمراجع

باللغة العربية ومعربة

أحمد العناني: قطر في دليل الخليج، (الدوحة: قسم الوثائق والأبحاث، 1981).

أحمد خليل عطوي: دولة الإمارات العربية المتحدة، نشأتها وتطورها (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، 1988).

أحمد محمد البيهوني؛ عودة حسوني أشكندي: الطرق العلمية والفنية في خدمة نخيل التمور، (أبو ظبي: دائرة البلديات والزراعة، د. ت.).

إدوارد نولده: الأوضاع السياسية في وسط الجزيرة العربية عند نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، نص رحلة البارون إدوارد نولده مبعوث روسيا إلى نجد عام 1893م/ 1310هـ، ترجمة عوض البادي، (الرياض: شركة دار بلاد العرب للنشر والتوزيع، 2002).

14. خورشيد باشا: رحلة الحدود بين الدولة العثمانية وإيران، ترجمة مصطفى زهران (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2008)، ص 124.

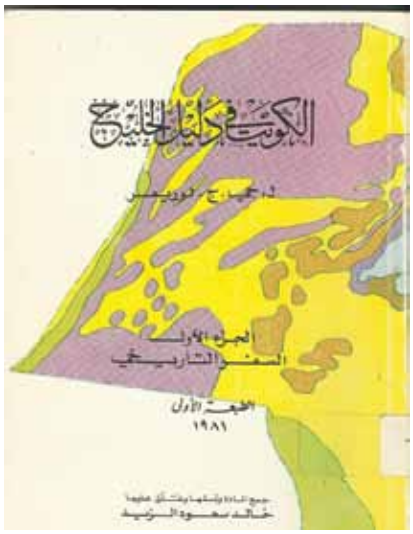

الكولونيل لجمن: رحلة الكولونيل لجمن في الجزيرة العربية 1909–1910، ترجمة خالد عبد الله عمر (بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2006).

الليفتنانت كولونيل لويس بيلي: رحلة إلى الرياض، ترجمة عبد الرحمن عبد الله الشيخ، (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، 1991).

تشارلز داوتي: ترحال في صحراء الجزيرة العربية، جزآن، ترجمة صبري محمد حسن، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005).

ج. ج. لوريمر: السجل التاريخي للخليج وعمان وأواسط الجزيرة العربية، القسم الجغرافي، القسم التاريخي، (لندن: دار غارنت للنشر، 1995).

ج. فورستر سادلير: رحلة عبر الجزيرة العربية خلال عام 1819م، تحقيق سعود بن غانم العود بن غانم الجمران العجمي، (الكويت: مطابع القبس، 2005).

جمس بكنغهام: رحلتي إلى العراق سنة 1816، جزآن، ترجمة سليم طه التكريتي، (بغداد: مطبعة أسعد، 1968).

جمعة خليفة أحمد بن ثالث الحميري: رحلة الغوص واللؤلؤ، (دبي: هيئة المعرفة والتنمية البشرية بحكومة دبي، 2011).

جون لويس بوركهارت: ترحال في الجزيرة العربية، جزآن، ترجمة صبري محمد حسن، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2007).

حسام حسن علي غالب: التصنيف النباتي والوصف المورفولوجي والتركيب التشريحي لنخلة التمر، (أبو ظبي: دائرة بلدية أبو ظبي وتخطيط المدن، 2003).

حميد بن محمد بن زريق: الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، تحقيق عبد المنعم عامر وآخر، (مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، 1995).

خالد البسام (إعداد وترجمة): صدمة الاحتكاك، حكايات الإرسالية الأمريكية في الخليج والجزيرة العربية 1892–1925، (بيروت: دار الساقي، 1998).

خالد سعود الزيد: الكويت في دليل الخليج، سفرآن: جغرافي وتاريخي، (الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع، 1981).

خالد محمد القاسمي: التاريخ الحديث لدولة الإمارات العربية المتحدة، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1999).

خورشيد باشا: رحلة الحدود بين الدولة العثمانية وإيران، ترجمة مصطفى زهران (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2008).

ديل. ف. إيكلمان: "كتابات الرحالة الغربيين عن المجتمعات الإسلامية والخليج العربي: محاولة في التقويم"، تعريب محمد عفيف، في كتاب: عبيد علي بن بطي: كتابات الرحالة والمبعوثين عن منطقة الخليج العربي عبر العصور (دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 1996).

سرحان بن سعيد العماني: كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، تحقيق عبد المجيد حبيب القيسي، (مسقط: وزارة التراث والثقافة، 2005).

سعود الزيتون الخالدي: معجم قبائل الخليج في مذكرات لوريمر "دليل الخليج"، (الدوحة: دار الثقافة للطباعة والتوزيع والنشر، 2002).

سعيد بن محمد بن سعيد الهاشمي: "القيمة العلمية لجولات القنصل البريطاني مايلز في سلطنة عمان 1874–1885"، في كتاب دارة الملك عبد العزيز: الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية الجزء الثاني، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، 2000).

شارل هوبير: رحلة في الجزيرة العربية الوسطى 1878–1882، ترجمة إليسار سعادة، (بيروت: كتب للنشر والتوزيع، 2003).

عبد الجبار البكر: نخلة التمر ماضيها وحاضرها، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2002).

عبد الفتاح حسن أبو عليه: دراسة في مصادر تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر، (الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع، 1979).

عبد الله بن عبد العزيز الحميدي: "دراسة حصرية تحليلية لأخطاء رسم الأسماء المتصلة بالمملكة العربية السعودية في القسم الجغرافي من كتاب دليل الخليج للوريمر"، في كتاب دارة الملك عبد العزيز: الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية الجزء الثاني، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، 2000).

علي عبد الله فارس: شركة الهند الشرقية البريطانية ودورها في تاريخ الخليج العربي 1600–1858، (الشارقة: المسار للدراسات والاستشارات والنشر، 1997).

عمار السنجري: البدو بعيون غربية، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2008).

كارستن نيبور: رحلة إلى شبه الجزيرة العربية وإلى بلاد أخرى مجاورة لها، جزآن، ترجمة عبير المنذر (بيروت: مؤسسة الانتشار العربي، 2007).

كارلو كلاوديو جوارماني: نجد الشمالي، رحلة من القدس إلى عُنيزة في القصيم، ترجمة أحمد إيبش، (أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، 2009).

كلوديوس جيمس ريج: رحلة ريج المقيم البريطاني في العراق عام 1820 إلى بغداد وكردستان وإيران، ترجمة اللواء بهاء الدين نوري، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2008).

ليدي آن بلنت: رحلة إلى نجد مهد العشائر العربية، ترجمة أحمد إيبش، (دمشق: دار المدى للثقافة والنشر، 2005).

محمد بن سليمان الخضري: البلاد العربية السعودية في دليل الخليج، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، 1422هـ).

نبيل راغب: أصول الريادة الحضارية، دراسة في فكر الشيخ زايد، (أبو ظبي: منشورات المجمع الثقافي، 1995).

هنري فوستر: نشأة العراق الحديث، الجزء الأول، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، (بغداد: 1989).

هيرمان بيرجمان: المبشر الأمريكي "جون فان أيس" الذي دخل العراق بمهنة الطب، رحلة تاريخية 1320هـ/ 1902م، ترجمة محمد بن إبراهيم الشيباني (الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، 2005).

وليم جيفورد بالجريف: وسط الجزيرة العربية وشرقها، جزآن، ترجمة صبري محمد حسن، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001).

يوليوس أوتينج: رحلة داخل الجزيرة العربية، ترجمة سعيد بن فايز السعيد (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، 1999).

مقالات في دوريات

عبد الله ناصر السبيعي: "نشاط الإرسالية الأمريكية العربية للتبشير في شرقي الجزيرة العربية"، مجلة الدارة، العدد الأول، السنة الثامنة، (شوال 1402هـ).

علي عفيفي علي غازي: "الثقافة والتاريخ في فكر الشيخ زايد"، مجلة تراث، العدد 127، (مارس 2010).

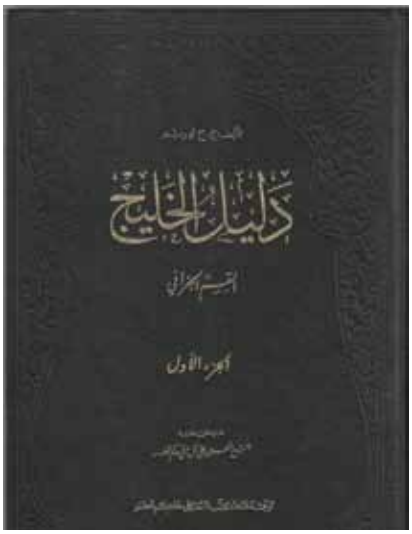

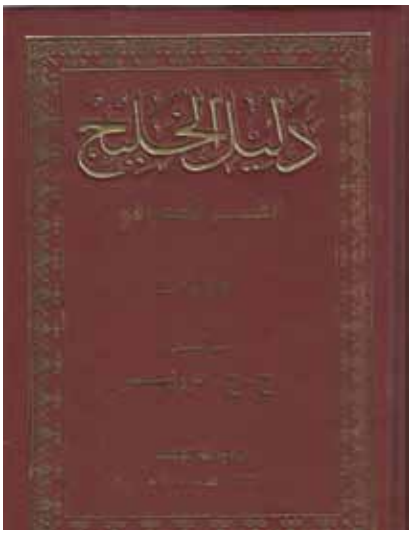

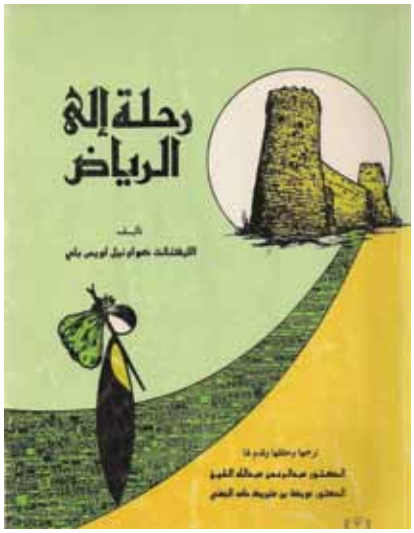

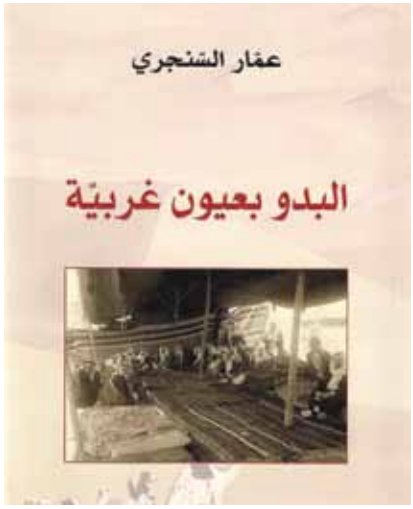

باللغات الأجنبية

Buckingham J. S.: Travels in Mesopotamia, 2 Vol. (London: Henry Colburn, 1827).

Charles M. Doughty: Travels in Arabia Deserta, (New York: The Heritage Press, 1953).

D. G. Hogarth: Arabia, (Oxford: the Clarendon press, 1922).

Hoskins. H.L: British routs to India, (London: Longmans Green, 1928).

Hurewitz. J.C: Diplomacy in the Near and Middle East, A documentary record:1535-1914,Vol.1, (New York: 1987).

J. G. Lorimer: Gazetter of the Persian gulf, Oman and Central Arabia (Buckhamshire: Archive Editions, 1988 (Orig 1908, 1915).

J. L. Burckhardt: Voyages en Arabie, Tome Troisieme (Paris: Arthus Bertrand Editeuk, 1835).

Lady Anne Blunt: Voyage en Arabie, (Paris: Libririe Hachette Etc., 1882).

Olivier, G. A.: Voyage dans L,empire Ottoman, L, Egypt et la Perse, 3 Tome (Paris: Chez H Agasse, 1807).

William Gifford Palgrave: Central and Eastern Arabia (1862-1863), (London: MacMillan and co., 1869).

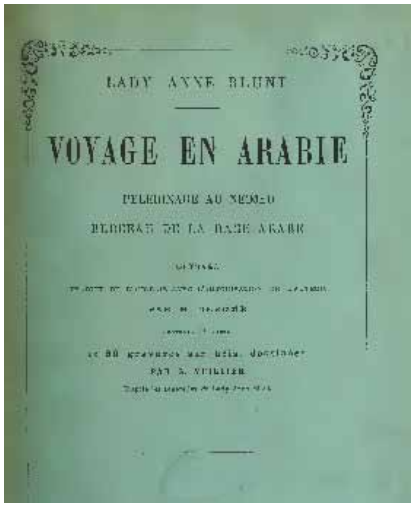

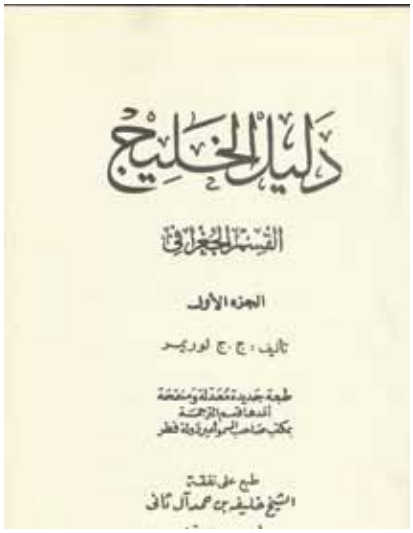

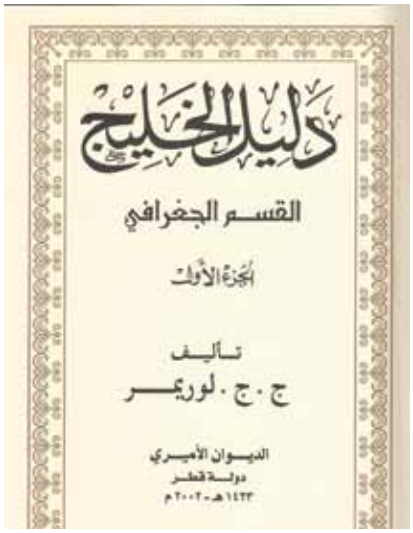

التمور وانتاج العصائر والمركزات (2-3)

ترويق عصير التمر

أ. د. حسن خالد العكيدي
hassan.alogidi@yahoo.com

عملية ترويق عصير التمر

أن عملية ترويق عصير التمر عصيراً رائقاً و شفافاً و التخلص من كل المواد المسببة للعكارة و لها عدة طرق ومن هذه الطرق و أهمها.

الترويق بالمواد المجمعة للغرويات

و تعتمد هذه الطريقة على أن المواد الغروية في عصير التمر توجد على شكل حبيبات دقيقة محاطة بطبقة من الماء و ان هذه المواد هي بالأصل مواد بروتينية ، بكتينية ، سليلوزية عالقة بالعصير و تحمل شحنات كهربائية (سالبة) نتيجة امتصاصها لا يونات لها شحنات أو نتيجة تأين مجموعة الكربونات الحرة و الموجودة إصلاً في عصير التمر كل هذه العوامل تمنع من تجمع هذه الجزيئيات لذا تضاف مواد تحمل شحنة موجبة للتعادل وبذلك تترسب الحبيبات العالقة في القاع ومن أمثلة هذه المواد الجلاتين أو الكازين أو البنتونيت و مادة السلايت.

الترويق بأستعمال درجات الحرارة العالية

أن درجات الحرارة العالية في بعض الاحيان تعمل على تجميع المواد الغروية إذا توفرت ظروف التجميع و خصوصاً درجات حرارة 76 – 87 م° ولمدة (1 – 3) دقيقة ثم التبريد السريع.

الترويق بالتجميد

أن لدرجات الحرارة المنخفضة تحت الصفر المئوي تأثير على بعض خواص المواد الغروية وترسيبها.

1. الترويق بفعل الجاذبية الارضية

وتعتمد هذه الطريقة على ترك عصر التمر لفترة حتى تتجمع المواد الغروية وتترسب ولكن لهذه الطريقة فيها الكثير من العيوب لأنها ستعمل على فساد العصير

2. الترويق بالقوة العمركزية

أن لقوة الطرد المركزية لعصير التمر تأثير على ترسيب المواد الغروية و تعتمد هذه الطريقة على حجم و وزن المواد الغروية و كذلك على درجة سرعة قوة الطرد و قد تعتبر هذه الطريقة متممة لعمليات أخرى.

الترويق بالانزيم

أن للانزيمات دور كبير في ترويق عصير التمر و خصوصاً أنزيمات البكتينز و السليلوليز و البروتينز و الاميليز وكلها تعمل على ترويق العصير وذلك بتكسير المواد البكتينية و السليلوزية و النشوية و البروتينية وترسيبها.

الترويق باللايم و الحامض

تعتمد هذه الطريقة على أستخدام اللايم (CaO) بكلا الطريقتين الباردة و الحارة للتخلص من المواد البكتينية و السليلوزية و الشوائب الدقيقة و ترسيبها و التخلص منها

ومن ثم معادلة العصير بالحامض الغذائي إلى (PH5.5) وترشيحة للتخلص من ايونات الكالسيوم الزائدة.

وأن عملية الترويق باللايم تزيد من نسبة الرماد إلى 15 % بالجير الحار 17% بالجير البارد فكذلك يزيد في مواد التلوين في العصير بواسطة تركيبتة.

الترويق بجفت التمر (البثل)

أن يقايا التمر السليلوزية و التي تخرج بعد عملية فصل العصير بعد الاستخلاص و عزل الجفت (البثل) هذه البقايا يمكن تجفيفها و إستعمالها كمادة مروقة لعصير التمر بأمرار العصير من خلال كولوم يحتوي على فراش الجفت (البثل) وبمعدل جريان يعتمد على نوعية الجفت (البثل) و محتواة من الانزيمات.

3. الترويق بمسحوق الورق النباتي المجفف

يمكن أستخدام مسحوق الورق النباتي المجفف للتوت أو السدر أو العنب و استخدامة كمادة مروقة عبر كولوم (عمود) بحيث تعمل انزيمات مسحوق الورق النباتي على تخليص عصير التمر من الغرويات و التي هي السليلوز ، و البكتينات ، البروتينات ، النشويات.

الترويق برفع وخفض الـ PH

يمكن أستخدام هذه الطريقة أيضاً و ذلك برفع PH عصير التمر إلى 11 ولفترة قصيرة و يطرد مركزياً ومن ثم خفض الـ PH إلى 4 ويطرد أيضاً مرة آخرى مركزيا ً سنحصل على عصير تمر رائق جداً حيث يتم تعديل الـ PH النهائي للعصير إلى 5.5.

الترويق بمسحوق الكربون المنشط و الكربون الحبيبي

وتتم العملية بمعاملة عصير التمر بالكاربون المنشط و ذلك بأمرار العصير من خلال عمود

الكاربون المنشط أو الحبيبي ومن ثم ترشيحة لنحصل على عصير رائق من حيث :

إزالة الكربون للون بنسبة 60% إلى 57%.

إختزال الرماد – زيادة في النقاوة

4. ترويق العصير بالديكانتر

أن عملية الترويق تجري بعد عملية العصر و المعاملة ومن ثم تجرى عملية الفصل بالديكانتر وتعتمد هذه العملية على نوع أجهزة الفصل و كفاءتها في فصل الدقائق و المواد الصلبة على قاعدة الاختلافات بالكثافات بالاعتماد على المعاملات الاولية للتمور وكذلك على التقنية المستخدمة في فصل الحالة الصلبة عن السائلة ، وسنأتي على شرحها بالتفصيل.

أن عمليات الترويق التي ذكرناها تعمل على ترويق العصير و التخلص من كافة الغرويات وكذلك التخلص من عنصر الكالسيوم الزائد.

ولأجل الايضاح نشرح بعض الطرق بالتفصيل

1) التنقية بأستخدام الجير الحي CaO

تتم عملية تنقية عصير التمر بعد إستلام التمور وغسلها بالماء يتم أستخلاص السكر و العناصر الغذائية الأخرى بأستخدام الحرارة 70–75م° وقد تصل أحياناً إلى 80م° بأستعمال بخار المباشر أو غير المباشر لغرض التسخين أن هذه العملية تتضمن استخلاص أكبر كمية من السكر بفترة زمنية قصيره كما أن المواد البكتينية و البروتينية ستترسب بفعل الحرارة ويمكن عندئذٍ ترشيحها وفصلها بسهولة علماً أن التسخين يعمل على ادكنان لون العصير المستخلص بسبب تأثير الحرارة على تفاعل السكر مع الحوامض الأمينية كما أن الأكسدة التي تحدث بتأثير الهواء على العصير واحتراق قسم من السكريات وتحولها إلى كراميل ، أن عملية عملية الاستخلاص أيضاً تعتمد على نسبة الماء المضاف في عملية الأستخلاص و التي هي 2.5 ماء : 1 تمر بعد عملية الاستخلاص يتم فصل النوى بالفلاسات أو مكائن فصل النوى بواسطة مرشحات الضغط Filter Press و الذي تم شرحة سابقاً.

مواصفات البرلايت	
الرطوبة الحرة	% 0.5
الحموضة	8 – 6
الجاذبية النوعية	2.4 – 2.2
الكثافة الكلية	110 – 145 كغ / م3
درجة الليونة	870 – 1100 د.م
درجة الإنصهار	1280 – 1350 د.م
الحرارة النوعية	0.2
المسحة السطحية النوعية	3.5 غ / م3
القطر الكلي للمسام	58.2 انغستروم
الحديد القابل للانحلال	8.3 جزء من المليون (PPM)
النفوذية (دارسي)	4 – 3
امتصاص الماء	600مل / 100 غ

2)يجمع العصير الذي تركيزة بحدود 23–25% بركس Brix ويتم تنقية العصير كيماويا ً للتخلص من معظم المواد غير السكرية الموجودة فية و التي تسبب عدم الشفافية للعصير وذلك بالمعاملة بحامض الفوسفوريك أو ثاني أوكسيد الكاربون مع محلول النوره (الجيرالحى) CaO مع مراعاة تنظيم درجات الحرارة عند 70 م° و الـ 7.5 – 6.5 PH ( ) اثناء العملية ، يعامل العصير بعد ذلك و عند درجة حرارة 70م° بمحلول النوره (الجير الحي) بتركيز 1% من وزن التمر أما كمية حامض الفوسفوريك فتحددها كمية أوكسيد الكالسيوم (و الجير الحي) المستعملة حيث يضاف هذان المحلولان إلى عصير التمر فيتكون بذلك راسب هو فوسفات الكالسيوم الذي يقوم بأمتصاص المواد الفعالة و للتخلص منها يرشح العصير بمرشحات الضغط FilterPress للحصول على عصير قاعدي لهيدروكسيد الكالسيوم .

$$CaO + H2O \quad Ca(OH)2$$

أما الطريقة المحورة الأخرى في تقنية إضافة محلول الجير الحي CaO حيث يتم إضافته من أعلى الخزان الذي يحتوي على عصير التمر و بنفس الوقت يدفع من قعر الخزان غاز ثاني أوكسيد الكاربون من خلال أنبوب خاص بذلك فيكون راسباً من كربونات الكالسيوم الذي يترسب مع المواد العالقة.

$$Ca(OH)2 + CO2 \quad CaCO2 + H2O$$

و بأستمرار المعاملة بثاني أوكسيد الكاربون الذي يؤدي إلى أنخفاض قيمة الـ PH أو أرتفاع القاعدية للعصير عن PH = 8.5 تؤدي إلى تكوين بيكربونات الكالسيوم الذائبة مما سيرفع من نسبة الاملاح الذائبة فية و عند زيادة القاعدية أعلى من PH 9 وبدرجة حرارة 70 م° يؤدي إلى تحلل قسم من المواد السكرية و تكوين مواد ملونة و بعد هذه العملية

يتم ترشيح العصير و تعديل الـ PH إلى 5.5 – 6.

التنقية بأستخدام البرلايت Perlite

البرلايت مادة مساعدة للترشيح و تصنع من الصخر السليكوني البركاني الذي تمدد ويطحن إلى درجات محددة لذا فأن الجزيئيات الصلبة منه في عصير التمر سرعان ما تتراكم على جزيئياتة المواد البكتينية و السليلوزية و البروتينية و الشوائب الأخرى العالقة على سطح جزيئيات البرلايت و ترسيبها و بالتالي يمكن إزالة هذه المواد الصلبة عن طريق الترشيح عبر Filter Press أو Drum Filter علماً أن مادة البرلايت كثافتها منخفضة و خفيفة الوزن وليس للبرلايت أي مخلفات صحية ويمكن التخلص منة عبر المرشحات و البرلايت حبيبات بيضاء صفراء قطرها (1–5 ملم).

التركيب الكيمياوي	
SiO2	% 76 – 72
Al2O3	% 17 – 11
CaO	% 2 – 0.5
MgO	% 0.5 – 0.1
Fe2O3	% 1.5 – 0.5
K2O	% 5 – 4
Na2O	% 4 – 3

التنقية بالبرلايت و الإنزيمات

أن هذه التنقية تعتمد على أستخدام إنزيمات السليليز و البكتينز والاميليز و البروتيز و الهميسليليز و التي تعمل على تكسير جزيئاتها إلى وحداتها البسيطة ومن ثم ترسيبها بواسطة البرلايت و العمل على إزالتها بواسطة Filter Press.

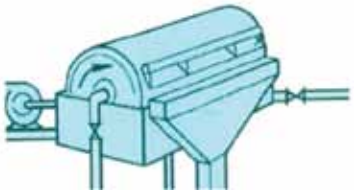

عمليات تنقية العصير بالديكانتر

أن عملية فصل المواد الصلبة من أي محلول هي من العمليات الصناعية (التقنيات) المهمة في عالم العصائر (عالم الفاكهة و الخضراوات) و التمور جزء منها ، أن عملية الديكانتر Decantation و التي تعتمد بالاساس على قوة الطرد العمركزية للـ Rotating bowel لتزيد من التعجيل ويفعل الجاذبية و التي استخدمت قبل (40) عاماً سبقت حيث تم أستعمال أجهزة الفصل لفصل الدقائق من أنسجة الفاكهة بعد عملية ضغط العصير Pressing أو بعد استخدام مواد التنقية المختلفة لذا فأن عملية الـ Decantation حالياً تستخدم كتعويض لعملية Pressing process لاسباب عديدة و منها

1. الوصول إلى أعلى مستوى من الجودة للتقنية المستعملة.
2. التخلص من سعة المكائن و الأجهزة التي كانت تستخدم سابقاً.
3. حماية البيئة من التلوث.
4. أقتصادية عملية الديكانتر كنظام للفصل وزيادة الأنتاجية و تقليل الفاقد .

لماذا نحتاج عملية الـ Decantation

لأجل استخدام عملية الفصل يجب معرفة ما يلي :

1. نوع الفاكهة و نوع عصيرها.
2. صلابة لب أنسجة الفاكهة (تفاح،دراق،تمور... إلخ)
3. نوعية مساحة البذور صغيرة ، متوسطة ، كبيرة)
4. نوعية قشرة الفاكهة.
5. من هذه النقاط و الاختلافات في صفات الفاكهة و الخضر من حيث أجزاءها و تركيبتها.

تقنية إنتاج العصير

تعتمد عملية إنتاج العصير على كسر الجدر الخلوية للوصول إلى فصل المواد الصلبة عن السائل في بيئة العصير بكلتا الحالتان إذا فصلت بواسطة العصر الهيدروليكي Press فأن المؤثر الرئيسي هو الاختلاف بنوعية الضغط و قوتة بحيث يأخذ العصير طريقة من خلال قطعة الشاش للمواد غير الذائبة أما التأثير الرئيسي للديكانتر فهو بقوة الطرد المركزي و التي تفصل به المواد الصلبة عن السائلة بالاعتماد على قاعدة الاختلافات وبالاعتماد و أيضاً على المعاملات الأولية للتمور وكذلك على التقنية المستخدمة في فصل الحالة فالعصير المستخلص يحتوي على نفس الكميات الموثقة من حيث الحجم و التي تتراوح ما بين المواد الغروية و المواد المنتشرة الأخرى أي تتراوح ما بين (1) ميكرومتر إلى عدة مليمترات و هي أجزاء من خلايا الجدر الخلويه و خصوصاً القشرة أما محتواها فتضم كمية من البكتينات ، و السليلوز ، و البروتينات ، الدهون ، التانينات و هذه المواد يمكن إزالتها جزئياً من خلال عملية العصر إلى عصير طبيعي و عصير نقي رائق و المخطط التالي يوضح ذلك :

وفي كلا الحالتين المعلق العصيري له مواصفات فيزياوية لذا فالاعتماد عليها مهم خصوصاً حجم الدقائق ، كثافتها ، لزوجتها

مخطط العصير مركز نقي من التمور

مخطط عصير تمر ضبابي طبيعي

، شكل الدقائق ، شحنتها لذا فاللعصير كفاءة يمكن قياسها من كمية التمر المعصور و العصير الناتج من عملية العصر في وحدة الزمن أما كفاءة الديكانتر فتقاس أيضاً من كمية العكارة في العصير و كمية العصارة في العصير بعد الطرد المركزي لها و عند زمن 15 دقيقة و التي تحسب كما يلي :

T 2 = T

$$\frac{T2}{To} \times 100$$

To = العكارة في العصير

T2 = العكارة في العصير بعد الطرد المركزي (15 دقيقة 4200 g)

T% = إستقرار العكارة.

التمور و التبادل الايوني

معاملة عصير التمر بالمبادل الايوني

أن عملية معاملة عصير التمر بأمراره من خلال مبادل ايوني موجب الشحنة Cation و كذلك مبادل ايوني سالب الشحنة Anion وذلك للتخلص من عوامل العسرة في محاليل عصير التمر و التي هي عنصر الكالسيوم Ca++ و المغنيسيوم Mg++ ، Cr ، NO3 لأن هذه الملوثات المعدنية تؤثر في العصير الناتج فمثلاً عند إستخدام عصير التمر لإنتاج مشروب غازي فأن عنصر الكالسيوم Ca++ يسبب العكارة و ذلك عند إضافة غاز CO2 حيث يتكون كالسيوم كاربونيت CaCo3 وهذا غير مستحب و كذلك عند إنتاج الدبس بعد تركيز العصير فأن عنصر الكالسيوم Ca++ سيسبب تسكر الدبس حيث يتكون كالسيوم فركتوزيت Calcium Fructosate عند قاعدة علب الدبس الزجاجية (البرطمان) و هو أمر غير مستحب أيضاً أما للعصائر الأخرى فأنه يسبب العكارة لذا لا بد من إمرارة من خلال مبادل أيوني موجب و مبادل ايوني سالب و لا بد من إعطاء فكرة عن عملية التبادل الأيوني.

أن عملية التبادل الايوني تعتمد على جزيئات مشحونة كهربائياً تعرف بالايونات و هي جزيئات ضخمة macroionic معدنية

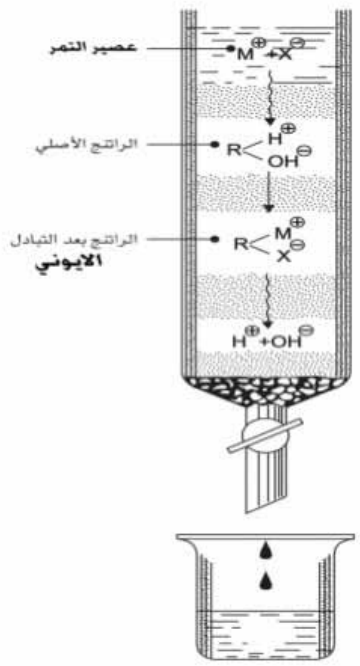

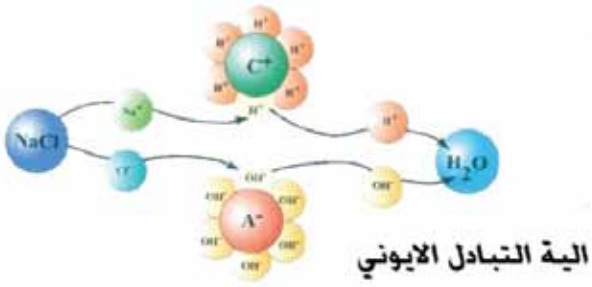

الية التبادل الايوني

أحياناً كالالومنيات السيليسومية Silico-Alumnates و الـذي تستخدم في تنقية المياة و عضوية أي رانتجات حبيبية حاصلة بتفاعلات التبلمر Polymerization أو التكاثف المتعدد Polycondensation ويكون بعضها موجب الشحنة Cationic مؤلفاً من نهايات Coo أو So3 مرتبطة بأيون الهيدروجين H ويكون بعضها الأخر سالب الشحنة anionic مؤلفاً من زمرة N + R3 مرتبطة بأيونات الهيدروكسد (OH) فأذا وضعت هذه الرايتجات بكأس مع محلول أيوني كانت قادرة على أن تبادل أيوناتها بأيونات H+ أو OH- بأيونات من نفس الشحنة من العصير و يؤدي ذلك للتخلص من بيكربونات الكالسيوم و بيكربونات المغنيسيوم إلى تشتت عصارة عصير التمر وقد تنوعت مواد التبادل الأيوني في العالم حيث بدأت الشركات المختلفة تنتجها بأختلاف نوعيتها فهناك مبادلات ، قوية الحموضة ، قوية القلوية ، ضعيفة الحموضة ، ضعيفة القلوية و يعتمد مواصفات المبادل على :

6. مدى سعته
7. الثباتية
8. درجة الحرارة
9. الـ PH

أن هذه التقنية اعطت أفضل النتائج بالنسبة إلى الكثير من صناعات العصائر و المركزات و صناعة الأدوية و هو نظام شائع الأستعمال في الصناعات الكيماوية.

أهداف التبادل الأيوني

إزالة المعادن الغير مرغوب بها و خصوصا الثقيلة من الشوارد و الموجبة و السالبة و أن استخداماتها تطورت و شملت الكثير من الصناعات الغذائية و الكيماوية و الدوائية ، إزالة العضوية ، إزالة النترات و المهم في عصير التمر إزالة الشوارد الموجبة و السالبة و المبادلات الايونية تنوعت و كثرت في مجالات استعمالاتها فمنها.

مبادلات ايونية خاصة للمياة

10. مبادلات ايونية خاصة لمصانع السكر
11. مبادلات ايونية خاصة للعصائر
12. مبادلات ايونية خاصة للصناعات الكيماوية المختلفة
13. مبادلات ايونية خاصة للصناعات الغذائية
14. مبادلات ايونية خاصة للصناعات الدوائية
15. مبادلات مختلفة للدراسات المختلفة والحالات الخاصة .

أنواع الراتنجات التبادلية Resin Types.

أن راتنجات المبادلات الأيونية تصنف إلى :

1) مبادلات كتونية Cation exchanger و التي تملك الشحنة الموجبة و القابلة للحركة (الانتقال) أو التبادل.

كلا النوعين يملكان نفس القاعدة العضوية للبولمر ولكنها تختلف بالمجموعة الأيونية المرتبطة و التي تختلف بوظيفتها و التي تعتمد على السلوكية الكيماوية و يمكن للرزن ان تصنف أيضاً إلى :

1. رزن موجب قوي الحموضة رزن موجب رزن سالب
2. رزن موجب ضعيف الحموضة
3. رزن سالب قوي القلوية
4. رزن سالب ضعيف القلوية

كما أن هذه المبادلات الأيونية تعمل في المحيط السائل

1) رزن موجب قوي الحموضة Strong acid cation Resins

و هو عبارة عن رزن و المسمى على نوعية سلوكيته الكيماوية و التي هي حامضية قوية و الرزن له قابلية تأينية عالية في كلا من الحوامض (R-So3H)،(R-SO3Na) من مجموعة حامض السلفونيك و التي يتحول الملح المعدني إلى الحامض المسؤول من خلال التفاعل ، 2 (R-SO3H) + NiCL2) R-SO4) Ni+ 2HCL

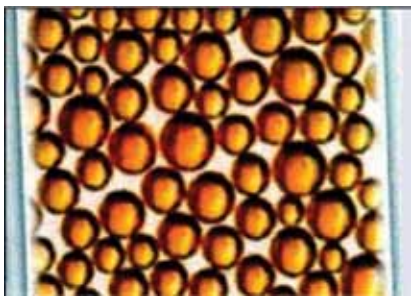

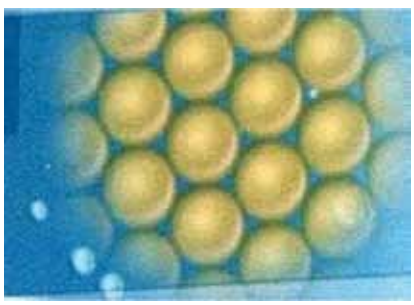

الفصل و التفريق

أن حالة الهيدروجين و الصوديوم في رزن الحامض القوي تكون جداً Disscіated و أن (التبادلية) Na+ و H+ تكون جاهزه للتبادل أعلى في معدل الـ PH الداخلي لأن السعة التبادلية للرزن الحامض القوي تعتمد على هذه المبادلات حيث تستعمل بشكل هايدروجين H+ لأجل التأيين الكامل و أنها تستعمل بشكل Na ليسرة المياة (إزالة Mg، Ca) بعد إجراء العملية يمكن تحويلة إلى شكل هيدروجيني مرة أخرى (شحن) وذلك بواسطة شحنه بمحلول حامض قوي أو الرزن يحول إلى شكل Na بواسطة ملح الطعام و لأجل التفاعل السابق يستعمل HCl للشحن لأجل تركيز محلول النيكل

رانتج كايتون ضعيف الحامضية Weak acid cation Resins

في محيط الرزن الموجب ضعيف الحامضية فأن مجموعة التأنينية هي حامض الكاريوكسيل (Co، OH) بدلاً من مجموعة حامض السلفونيك (SO3H) و التي تستعمل في الرزن قوى الحامض ، أن درجة إنفصال (الفصل) التفريق للرزن الضعيف الحموضة هو قوي النفوذية و التأثير بواسطة PH المحلول و أن مدى سعته في جزء محلول PH حيث تحدد سعته تحت PH 6 لأن أعلى من ذلك يكون غير ملائم للتأنين.

راتنج انيون قوي القلوية Strong Base Anion

يشبة رزن موجب قوي الحموضة و لكنة رزن قوي القلوية عالي التأنين و يمكن أن يستعمل أعلى من معدل الحموضة الداخلة للمحلول هذه الراتنجات تستخدم بشكل هيدروكسيد (OH) لأجل إزالة ايونات العسرة في الماء و

الشركات المنتجة للرزن	
لمعالجة المياة – قلوي ضعيف	Lewatit MP64
لمعالجة المياه الفضلات قلوي ضعيف	Lewatit MP 64
لمعالجة الصناعات المختلفة الغذائية	Lewatit S4268
راتنج سالب – قلوي ضعيف	Lewatit S4228
راتنج سالب – قلوي ضعيف	Lewatit S4428
راتنج سالب – قلوي ضعيف	Lewatit S4468
قلوي قوي	Lewatit M500
قلوي قوي	Lewatit M800
قلوي قوي	Lewatit M600
قلوي قوي	Lewatit S6368
Dowex HCR.S	Lewatit CNP
Dowox MAC-3	Lewatit CNP 80ws
Doxex MSA i	
Doxex – marathon	Lewatit S8528
Dowex monosphrer 99k	Lewatit S8227

أن تتفاعل مع أيونات المحلول و تحول المحلول الحامض إلى ماء نقي ،

R– NH3 OH + HCl R– NH3 Cl + HOH

أما الشحن فيكون مع (NaOH) هيروكسيد الصوديوم لتغطية الراتنج إلى الشكل الهيدروكسيدي.

راتنج ايوني ضعيف القلوية Weak Base Anion resins

هذا الراتنج هو شبية براتنج الموجب الضعيف الحموضة بدرجة التآين و هو قوي النفوذ و التأثير بواسطة الـ PH.

الراتنج السالب ضعيف القلوي يظهر أو يبدي الحد الأدنى للسعة التبادلية عند أعلى من 7.0 PH الراتنج السالب ضعيف القلوية لا يملك شكل الايون الهيدروكسيدي كما هو الحال في الراتنج السالب قوي القلوية هذه الراتنجات ليس لها صفه امتزاز الاحماض القوية و لايمكنها من فصل الاملاح.

R – NH2CL R– NH2 + HCL

و أعتياديا الشحن يحتاج فقط إلى معادلة الحامض الممتز و لا يحتاج الى ايون هيدروكسيد على الأقل.

من أهم مزايا المبادل الأيوني الحامض

1. السعة الكلية
2. سعة الرطوبة المسوكة
3. ثلوثة بالحديد
4. صورة الرانتج
5. عدد الكرات للراتنج الخام
6. الملاحظات

Strong Base Anin

1. السعة الكلية للملح للتفريق
2. السعة الكلية للرطوبة
3. التلوث بالحديد
4. عدد كرات الرانتج الخام المعد لفرش الكولوم

Acrylic Strong Base inion

1. السعة الكلية الجافة و الرطبة
2. السعة الجافة للقلوي القوي و الضعيف
3. السعة الكلية للرطوبة
4. التلوث بالحديد
5. عدد كرات الخام لفرش الكولوم
6. الملاحظات

Weak Base inton

1. السعة الكلية الحرة للقاعدة
2. السعة الكلية للرطوبة المسوكة
3. التلوث بالحديد
4. التلوث بالمواد العضوية
5. عدد كرات الخام لفرش الكولوم
6. صورة للرانتج

Mexl Bed

1. الفصل السهل أو التفريق السهل
2. سهولة النطف و الغسل
3. الفحوصات اللازمة للراتنج

الفحوصات الإضافية

1. % الشحن
2. تركيب الفرشة المختلطة و مقياس المقطع

و فحص الراتنج ألايوني

معاملة عصير التمر بالكربون المنشط أو بالمبادل القاصر اللون

يعتبر الكاربون من العناصر المهمة جداً في حياتنا اليومية و في جميع مرافقنا الحيوية و الذي له عدد من المركبات يفوق أي عنصر آخر و هو عنصر فلزي في المجموعة الرابعة بالجدول الدوري و للكربون عدة صور و الذي يهمنا هنا في إزالة الالوان (الصبغات) من المحاليل و إزالة الغازات الغير مرغوب فيها و أهم هذه المهام أنه يستخدم في صناعة السكر الابيض عن طريق إزالة الالوان من محاليل السكر التي يتم تكرارها وتنقيتها أما مصدر الكربون فهي النباتات التي تعتبر معامل لبناء مركبات الكربون نتيجة التخليق الضوئي حيث تأخذ النباتات Co2 من الجو و مع وجود الماء و الكلوروفيل وضوء الشمس يقوم بتكوين الكربوهيدرات مثل الكلوكوز و الفركتوز و من ثم يتحول إلى نشاء ولأن النباتات تقوم بأنتاج مركبات الكربون ، بسرعة فأنها تعتبر المصدر الرئيسي لمركبات الكربون في المستقبل عندما تنضب مصادر الوقود المتحجرة (الفحم) و نتيجة لآلية الفحم في عملية إزالة الالوان (الصبغات) و الروائح و الغازات و تحسين المذاق فأنها اصبحت وحدة تكاملية في كثير من المعامل وذلك لاليتة لامتراز و أصطياد الكثير من الجسيمات و الالوان و الروائح و الغازات و تحسين من المنتج لذا أستخدام في تنقية عصير التمر لإزالة الالوان الغير مرغوب بها وذلك لكفاءته العالية وقدرتة على إزالة الملوثات.

أما الكربون الحبيبي المنشط فأنه يمتص إضافة إلى ماذكر إلى امتزاز المواد العضوية المذابة و كذلك المواد العالقة لذا تتم معاملة عصير التمر بالمبادل الايوني الموجب ومن ثم

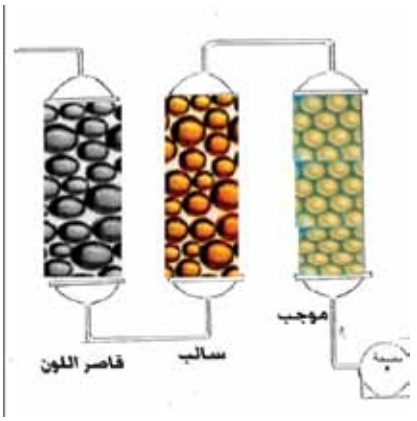

السالب و بعدها يمرر من خلال عمود الفحم للحصول على عصير تمر نقي ورائق و خالي من الألوان الغير مرغوب بها و قد يستعاض عن الكاربون بمبادل قاصر للالوان و الذي بدأ استخدامة منذ زمن Decolorizing resin .

المنتجات الثانوية لنخيل التمر 5-6

الأهمية الاقتصادية لتصنيف وتقدير نواتج تقليم نخيل التمر

أ. سعود بن عبد الكريم الفدا
saudalfadda@hotmail.com
د. رمزي عبد الرحيم أبو عيانة
ranzy200@hotmail.com

المقدمة:

لم يعد الاستثمار في مجال إنشاء مزارع وبساتين نخيل التمر يقتصر على إنتاج التمور فحسب، بل تحطاه إلى أبعد من ذلك بكثير، فإن كان إنتاج التمور هو الهدف الأساسي إلا أنه أضحى هناك أهدافاً أخرى تختلف باختلاف مدى وعي المستثمر وإمكانياته واهتماماته، ومن تلك الأهداف هي الاستفادة من المنتجات الثانوية لنخيل التمر والتي يطلق عليها بعض المزارعين (مخلفات) حيث أن معظم تلك المنتجات يغفل قيمتها وأهميتها كثير من مزارعي النخيل، ومن تلك المنتجات الثانوية لنخيل التمر والتي تمثل ثروة حقيقية إلا إنها ثروة مهملة إلا القليل ممن يستغلونها استغلالاً أمثل ما يلي: نوى التمر. جمار نخيل التمر. حبوب اللقاح. نواتج التقليم. الفسائل. الرواكيب. (الفسائل الهوائية).

امتداداً للمقال السابق حول الأهمية الاقتصادية للرواكيب وجمار النخيل باعتبارها جزءاً من المنتجات الثانوية لنخيل التمر، فإننا نورد الآن الحلقة الخامسة وهي بعنوان الأهمية الاقتصادية لتصنيف وتقدير نواتج تقليم نخيل التمر، باعتبارها منتجات ثانوية من منتجات شجرة نخيل التمر.

أولاً: تعريف عملية التقليم وتوقيت تطبيقها

يعرف التقليم بأنه إزالة السعف الجاف (اليابس) من على جذع النخلة، وقد يصاحب هذه العملية عملية التكريب ويقصد بها إزالة قواعد السعف والتي تعرف (بالكرب) وما يحيط بها من ليف.

يفضل أن تجرى هذه العملية بعد الانتهاء من موسم الحصاد وعادة يكون ذلك خلال شهري أكتوبر ونوفمبر وقد يكون مبكراً عن ذلك قليلاً أو متأخر بناءاً على الصنف والموقع الجغرافي وعموماً هذا التوقيت هو المتبع في مشاريع نخيل الإدارة الزراعية بإدارة أوقاف صالح الراجحي بالمنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية.

وتجرى هذه العملية بواسطة عمالة ماهرة مدربة باستخدام بلط حديدية أو مناشير كهربائية وتتم عملية قطع السعف الجاف أولاً يليها عملية التكريب، ويفضل تقطيع السعف الجاف (التقليم) سنوياً، أما عملية التكريب فتجرى سنوياً أو كل عدة سنوات حسب إمكانيات صاحب المشروع أو البستان المادية وأولويات العمل لديه.

ثانياً: أهداف عمليتي التقليم والتكريب وما يجب مراعاته عند تطبيقها

1. التقليم بإزالة السعف الجاف الذي لا جدوى من بقائه على النخيل حيث توقفت فيه عمليات التمثيل الضوئي، وحتى لا يكون مصدراً للإصابة بالآفات الحشرية والمرضية، ولتسهيل عمليات خدمة رأس النخلة.

2. كذلك بإزالة السعف الجاف تتعرض التمور لأشعة الشمس مما يساعد على سرعة نضجها وتحسين خواصها وتقليل فرصة إصابتها بالأمراض الفطرية (الأعفان).
3. التكريب بإزالة الكرب وهو قواعد السعف القديم وما يحيط به من ليف لجعل جذع النخلة منتظماً، ومظهره جيداً، وللتخلص مما بالكرب والليف من الآفات الحشرية والمرضية، وعادة تتم عملية التكريب بعد عام أو عامين من التقليم، لأن أعقاب (كرب) السعف الذي تم تقليمه تحافظ على قواعد السعف (الأخضر) الذي لم يقلم، كما أن احتوائه على نسبة عالية من الرطوبة تؤدي إلى صعوبة قطعه.
4. تؤدي عمليتي التقليم والتكريب إلى سهولة صعود النخلة وذلك بتكوين هيكل متدرج لها من أجل تنفيذ البرامج الزراعية الأخرى مثل (التلقيح، تعديل وتكميم العذوق و..).
5. كما يراعى عند إجراء عملية التقليم والتكريب ما يلي:

أ-عدم جرح جذع النخلة لتجنب الإصابة ويفضل تطهير الجذع بأحد المبيدات إذا حدث به خدوش.

ب-قطع الكرب من أسفل لأعلى بحيث يكون سطح القطع منحدراً إلى الخارج حتى لا تتجمع مياه الأمطار بين الكرنافه (بقايا الكرب) وجذع النخلة.

ج-الاحتفاظ بالكرب والليف القريب من قمة النخلة (منطقة الجمارة) بمعدل 3-4 صفوف من الكرب أسفل السعف الأخضر لحماية النخلة من شدة الحرارة وشدة البرودة.

6. يمكن الاستفادة من نواتج التقليم في بعض الصناعات كما سنعرف ذلك لاحقاً.

ثالثاً: تصنيف نواتج التقليم مع توضيح مكونات أجزاء السعفة

يتضح من الصورة رقم (1) أن المكونات الرئيسة لنواتج التقليم هي الأوراق أو السعف وهو ما يطلق عليه محلياً في بعض مناطق المملكة العربية السعودية مثل منطقة القصيم العسيب أو العسبان.

وتتكون الورقة أو السعفة أو العسيب (وهي ورقة مركبة ريشية) من خمس أجزاء رئيسة هي:

1. الجريدة: وهي العرق الوسطى للسعفة المجردة تماماً مما عليها من وريقات (خوص) أو شوك (سلاء).
2. الخوص: يعرف الخوص بالوريقات ويكون على جانبي الجريدة.
3. الشوك أو السلاء: (جمع سلاءة وهي الشوكة) وهو عبارة عن وريقات تحورت إلى أشواك أو سلاء.
4. الكرب: وهو قواعد السعف ويطلق عليه (قحف) في بعض المناطق بجمهورية مصر العربية.
5. الليف: أو (الغمد الليفي) وهو ما يحيط بقواعد الورقة أي السعف على منطقة الجذع ويتراوح عدد السعف الذي يتكون على النخلة سنوياً من 10-15 سعفة (ورقة) وعمر السعفة من 3-7 سنوات ومجموع السعف الذي تحمله النخلة من 35-150 سعفة (د. عبد اللطيف الخطيب وأخرون 2000م)، ويتضح من خلال الشرح في البندين التاليين أوزان وأطوال كل جزء من أجزاء السعفة وعدد الخوص (الوريقات) بها وعدد الأشواك التي تحملها السعفة الواحدة سواء في

صورة رقم (1) توضح مكونات أجزاء السعفة (الورقة)

جدول رقم (1) يوضح كمية ووزن المنتجات الثانوية الجافة من نواتج تقليم النخيل سنوياً (كجم) لبعض أصناف النخيل الشائعة بمشروع الباطن (نخيل أكبر من 50 سنة - متوسط ارتفاع النخلة 5 متر).

م	الصنف	متوسط عدد السعف الجاف نخلة/سنة	وزن مكونات أجزاء السعفة الجافة / جم					متوسط وزن السعفة الجافة/جم	إجمالي وزن نواتج تقليم النخلة سنة /كجم
			جريد	خوص	شوك	كرب	ليف		
1	أم الخشب	10	518	562	20	300	175	1.575	15.750
2	خلاص	11.5	568	500	30	600	174.7	1.872	21.536
3	رزيزي	10	500	560	20	410	165	1.655	16.550
4	روثانة	10	420	456	40	450	164	1.530	15.300
5	سكري	12	610	658	20	650	175	2.113	25.356
6	سلج	11.5	388	385.5	20	200	140	1.133	13.35.25
7	شقراء	10	411.6	404.6	35	760	134	1.745	17.452
8	كويري	10	325	390	20	340	205	1.280	12.800
9	مكتومي	10	326.6	377.8	20	400	199.9	1.324	13.243
10	نبتة سيف	10	682.5	706.9	30	460	390	2.269	22.694
11	ونان	11	583	509.3	20	450	181.5	1.743	19.181.8
12	فحل	18	580.4	560	40	750	169.8	2.100	37.803.6
	المجموع	134	5913,1	6070,1	315	5770	2273,9	20342	272,5841
	المتوسط	11,16	492,7	505,8	26,2	480,8	189,5	1,695	18,916

نخيل أكبر من 50 سنة أو نخيل دون ذلك.

رابعاً: تقدير كميات نواتج التقليم / نخلة / سنة / كجم

تم إجراء عمليات التقليم على بعض النخيل بمشروع الباطن التابع للإدارة الزراعية بإدارة أوقاف صالح الراجحي، وتم تحديد عدد (12) صنف من أصناف النخيل الشائعة بالمشروع، راعينا في الاختيار أن تكون الأصناف ممثلة لكل فئات أصناف النخيل الممتازة والجيدة والمتوسطة والعادية وأيضاً الفحول، كما راعينا أن تكون الأصناف مختلفة الأعمار سواء لنخيل عمره أكبر من 50 سنة وأخر يتراوح عمره العشرون سنة، كما روعي ترتيب الأصناف بالجدول حسب الحروف الأبجدية.

وتم تسجيل البيانات التالية لكل نخلة من النخيل الذي تم اختياره:

عدد السعف الجاف الذي يتم قطعه سنوياً من النخلة.

متوسط وزن السعفة الجافة، كذلك وزن مكونات أجزاء السعفة الجافة كل على حده (الجريد، الخوص، الشوك، الكرب، الليف) بالجرام.

متوسط إنتاج النخلة الواحدة من نواتج التقليم.

متوسط أطوال الجريد، الخوص، الشوك (بالسنتميتر).

عدد الخوص (الوريقات) والشوك (السلاء) بكل ورقة (سعفه).

وذلك لإعطاء القاري الكريم وأصحاب المزارع والمسئولين ومتخذي القرار معلومات دقيقة ووافية ومتنوعة حول تلك الثروة الغائبة. وفيما يلي جدول يوضح كمية ووزن المنتجات الثانوية الجافة من نواتج تقليم النخيل سنوياً (كجم) لبعض أصناف النخيل الشائعة بمشروع الباطن (نخيل أكبر من 50 سنة – متوسط ارتفاع النخلة 5 متر).

يتضح من الجدول رقم (1) ما يلي (نخيل عمره 50 سنة):

1. أن متوسط عدد السعف الجاف للنخلة في السنة يتراوح من 10-18 سعفة بمتوسط 11.2سعفة لكل نخلة، وأن متوسط وزن السعفة الجاف يتراوح من 1.1 كجم لصنف السلج 2.1-كجم للفحول بمتوسط عام 1.7كجم وبالتالي

جدول رقم (2) يوضح كمية ووزن المنتجات الثانوية الجافة من نواتج تقليم النخيل سنوياً (كجم) لبعض أصناف النخيل الشائعة بمشروع الباطن (نخيل عمر حوالي20 سنة - متوسط ارتفاع النخلة 2 متر)

م	الصنف	متوسط عدد السعف الجاف نخلة/سنة	وزن مكونات أجزاء السعفة الجافة / جم					متوسط وزن السعفة الجافة/كجم	إجمالي وزن نواتج التقليم النخلة سنة / كجم
			جريد	خوص	شوك	كرب	ليف		
1	أم الخشب	9	280	300	17.8	412	125	1.134.8	10.213
2	خلاص	8	260	440	16.5	487.8	140	1.344.3	10.754.4
3	رزيزي	8	240	300	15.9	402	130	1.087.9	8.703.2
4	روثانة	8	390	260	21.3	330.6	135	1.136.9	9.095.2
5	سكري	8	400	200	19	403	140	1.162	9.296
6	سلج	8	250	280	13.8	362.2	120	1.026	8.208
7	شقراء	8	400	390	17.6	329	140	1.276.6	10.212.8
8	كويري	8	250	350	21.4	462.9	125	1.209.3	9.674.4
9	مكتومي	8	300	360	29.4	472.9	130	1.292.3	10.338.4
10	نبتة سيف	8	490	370	16.4	414.4	135	1.425.8	11.406.4
11	ونان	8	310	340	20	493.4	135	1.298.4	10.387.2
12	فحل	8	560	430	17.3	641.2	140	1.788.5	14.308
	المجموع	97	4130	4020	226,4	5211,4	1595	15,182,8	147,2731
	المتوسط	8,08	344,1	335	18,8	434,3	132,9	1,265	10,221

يكون متوسط إنتاج النخلة في السنة من السعف الجاف 18.9 كجم وذلك لنخيل عمره أكثر من خمسين سنة.

2. إذا أخذنا وزن مكونات أجزاء السعفة كل على حده نجد أن متوسط وزن الخوص (الوريقات) يمثل أثقل مكونات أجزاء السعفة وزناً حيث يصل إلى 505جرام، يليه وزن الجريد 492جم، ثم وزن الكرب 480 جم أما وزن الليف يمثل 189جرام وأخيراً متوسط وزن الشوك 26جم / سعفة جافة.

أما الجدول التالي فيوضح كمية ووزن المنتجات الثانوية الجافة من نواتج تقليم النخيل سنوياً (كجم) لبعض أصناف النخيل الشائعة بمشروع الباطن (نخيل عمر حوالي20 سنة – متوسط ارتفاع 2 متر)

كما يتضح من الجدول رقم (2) ما يلي (نخيل عمره حوالي 20 سنة):

1. أن متوسط عدد السعف الجاف للنخلة في السنة يتراوح من 8-9 سعفة بمتوسط 8.1 سعفة نخلة، وأن متوسط وزن السعفة الجافة يتراوح من 1 كجم لصنف السلج 1.7- كجم للفحول بمتوسط عام 1.3 كجم وبالتالي يكون متوسط إنتاج النخلة في السنة من السعف الجاف 10.2كجم /نخلة / سنة وذلك لنخيل عمره حوالي عشرين سنة.

2. إذا أخذنا وزن مكونات أجزاء السعفة كل على حده نجد أن متوسط وزن الكرب يمثل أثقل مكونات أجزاء السعفة وزناً حيث يصل إلى 434 جرام يليه وزن الجريد 344 جرام ثم وزن الخوص 335 جرام أما وزن الليف فيصل إلى 133 جرام وأخيراً وزن الشوك 18.8 جرام.

ويوضح الرسم البياني التالي متوسط أوزان السعف الجاف لبعض أصناف النخيل في مشروع الباطن نخيل عمره أكبر من 50 سنة مقارنة بنخيل عمره حوالي 20 سنة بالكجم.

ويتضح من الصورة رقم (2) حجم نواتج التقليم بمشروع نخيل الباطن.

صور رقم (2) توضح نواتج تقليم نخيل التمر:

(أ) صورة تجميع نواتج التقليم بالمعدات في مشروع الباطن
بتاريخ 22 / 6 / 1433هـ الموافق 13 / 5 / 2012م

(ب) موقع تجميع نواتج التقليم

رسم بياني رقم (1) يوضح متوسط أوزان السعف الجاف لبعض أصناف النخيل في مشروع الباطن (نخيل عمره أكبر من 50 سنة مقارنة بنخيل عمره حوالي 20 سنة بالكجم)

الصنف	أم الخشب	خلاص	رزيزي	روثانة	سكري	سلج	شقراء	كويري	مكتومي	نبتة سيف	ونان	فحل
عمر 50 سنة	15.7	21.5	16.5	15.3	25.3	13.3	17.5	12.8	13.2	22.6	19.1	37.8
عمر 20 سنة	10.2	10.7	8.7	9	9.2	8.2	10.2	9.6	10.3	11.4	10.3	14.3

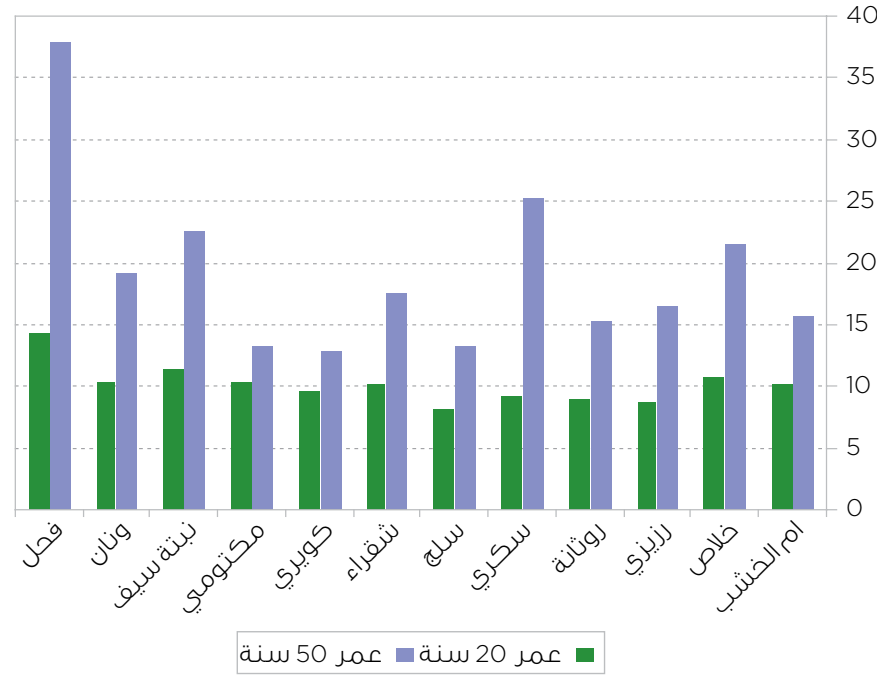

ومن خلال الرسم البياني السابق والذي يوضح المقارنة بين متوسط أوزان السعف الجاف لذات أصناف النخيل محل التجارب (مع فارق عمره) نجد أن البيانات التي بالجدولين والموضحة بالرسم البياني منطقيه حيث أنه كلما ازداد عمر النخيل ازداد عدد السعف الجاف عليه سنوياً وكذلك ازداد وزن السعفة الجافة وبالتالي ازدادت كمية نواتج التقليم للنخلة.

ونجد أن وزن السعف الجاف للفحول هي الأكثر وزناً في كلا العمرين من النخيل حيث بلغ الوزن (14.3كجم ، 37.8 كجم) لنخيل عمر حوالي 20 سنة، ونخيل أكبر من 50 سنة على الترتيب بينما الأقل وزناً هي أوزان السعف الجاف لصنف السلج عمر حوالي 20 سنة

حيث بلغ (8.2 كجم) وصنف الكويري عمر 50 سنة حيث بلغ (12.8 كجم)،

خامساً: تقدير أطوال نواتج التقليم وعدد الخوص والشوك / سعفة

1. يتضح من الجدول رقم (3، 4) أن متوسط طول الجريدة يصل إلى 373سم لنخيل عمره أكبر من 50 سنة مقابل311 سم لنخيل عمره حوالي 20 سنة.
2. كما يتضح أن متوسط طول الخوصة 70.2 سم في نخيل عمره أكبر من 50 سنة مقابل 48.5 سم في النخيل البالغ من العمر حولي20سنة، هذا ويتضاعف طول الشوك في النخيل الكبير عن الصغير في العمر حيث يبلغ متوسط طول الشوكة 20 سم مقابل 10.2 سم في النخيل الصغير، أما متوسط طول الكرب فيوجد تفاوت في الطول ولكن ليس بفارق كبير حيث يصل 31.7 سم

جدول رقم (3) يوضح متوسط أطوال أجزاء السعفة الجافة الناتجة من تقليم النخيل لبعض الأصناف الشائعة بمشروع الباطن (نخيل أكبر من 50 سنة - بمتوسط إرتفاع النخلة 5 متر) بالسم

م	الصنف	متوسط طول مكونات أجزاء السعفة الجافة / سم				متوسط عدد الخوص والشوك/سعفة	
		جريد	خوص	شوك	كرب	خوص	شوك
1	أم الخشب	315	80	10.5	35	162	34
2	خلاص	362	71	9.5	34	193	40
3	رزيزي	290	72	13.5	29	141	22
4	روثانة	379	64	12	31	192	44
5	سكري	400	92	13	29	184	24
6	سلج	400	54	11.5	30	176	28
7	شقراء	321	63	9.5	36	150	36
8	كويري	350	62	12	26	186	32
9	مكتومي	372	76	12	32	165	40
10	نبتة سيف	350	69	13	27	135	24
11	ونان	420	70	11.5	29	172	28
12	فحل	520	69	17	42	192	28
	المجموع	4479	842	145	380	2048	380
	المتوسط	373,3	70,16	20,08	31,7	170,6	31,66

جدول رقم (4) يوضح متوسط أطوال أجزاء السعفة الجافة الناتجة من تقليم النخيل لبعض الأصناف الشائعة بمشروع الباطن (نخيل عمره حوالي 20 سنة - متوسط ارتفاع النخلة 2 متر) بالسم

م	الصنف	متوسط طول مكونات أجزاء السعفة الجافة / سم				متوسط عدد الخوص والشوك/سعف	
		جريد	خوص	شوك	كرب	خوص	شوك
1	أم الخشب	275	41	7	25	156	32
2	خلاص	310	45	10.5	31	190	40
3	رزيزي	281	50	12	24	138	18
4	روثانة	350	55	10.5	22	190	40
5	سكري	350	52	11.5	22	184	22
6	سلج	280	38	8.5	20.5	178	26
7	شقراء	290	41	7.5	30	149	32
8	كويري	310	45	8.5	22	186	30
9	مكتومي	300	52	10.5	27	166	42
10	نبتة سيف	295	56	10	21	129	21
11	ونان	313	56	9.5	25	162	26
12	فحل	383	52	16.5	36	182	28
	المجموع	3737	583	122,5	305,5	2010	357
	المتوسط	311,4	48,5	10,2	25,4	167,5	29,75

في النخيل الكبير مقابل 25.4 سم في النخيل الصغير، وهذا ما يوضحه الرسم البياني رقم (2).

3. أما متوسط أعداد الخوص والشوك لكل سعفة فيختلف أيضاً من النخيل الكبير عن النخيل الصغير ولكن اختلاف يكاد لا يذكر، فبينما متوسط عدد الخوص / سعفه للنخيل الكبير هو 170.6 خوصة مقابل 167.5 خوصة / سعفه للنخيل الصغير نجد أن متوسط عدد الشوك سعفه يصل إلى 31.6 شوكة في النخيل الكبير مقابل 29.7 شوكة / سعفه في

رسم بياني رقم (2) يوضح متوسط أطوال أجزاء السعفة الجافة لبعض أصناف النخيل الشائعة بمشروع الباطن (نخيل عمره أكبر من 50 سنة - مقارنة بنخيل عمره حوالي 20 سنة) بالسم

السنة	متوسط أطوال أجزاء السعفة / سم			
	جريد	خوص	شوك	كرب
عمر 50 سنة	373	70	20	31
عمر 20 سنة	311	48.5	10.2	25.4

رسم بياني رقم (3) متوسط عدد الخوص والشوك على السعفة الواحدة لبعض أصناف النخيل الشائعة بمشروع الباطن (نخيل أكبر من 50 سنة - مقارنة بنخيل عمره حوالي 20 سنة) بالسم

عمر النخيل	متوسط عدد	
	الخوص / سعفة	الشوك / سعفة
عمر 50 سنة	170.6	31.6
عمر 20 سنة	167.5	29.7

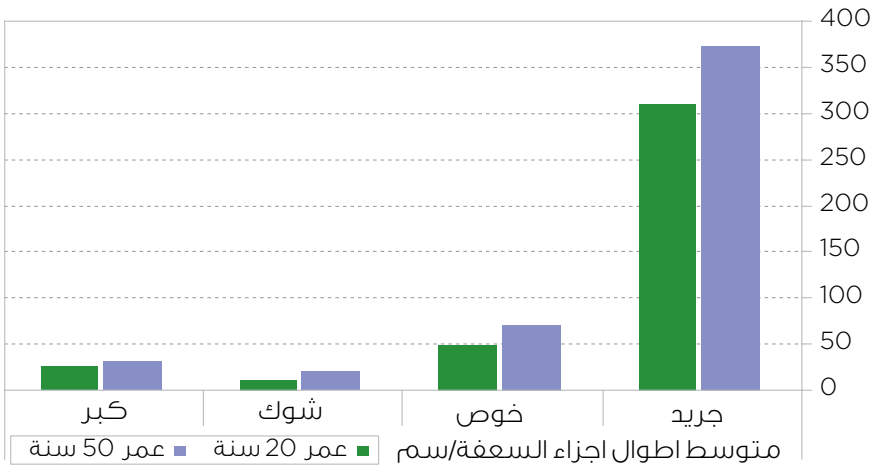

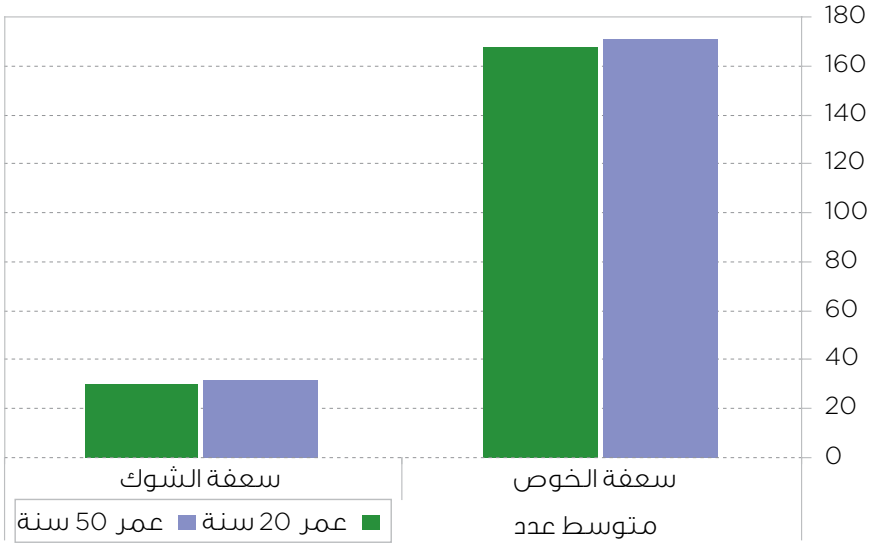

النخيل الصغير وهذا ما يوضحه أيضاً الرسومات البيانية رقم (2 ، 3) التالية.

سادساً: المنتجات الثانوية الجافة من نواتج الخف والجداد

1. تقدير المنتجات الثانوية الجافة من نواتج الخف

خلال برنامج خف الثمار والعذوق يتم قطع العذوق (الطلوع) الزائدة عن عدد السعف الأخضر على النخلة حيث عادة ما يبقى على النخلة من عذوق يتناسب مع عدد السعف الأخضر بحيث يكون عذق واحد مقابل (9) سعفات خضراء، وما زاد عن ذلك من عذوق يتم قطعه حتى لا تجهد النخلة ويدفعها للمعاومة (عدم الإنتاج) في العام التالي وكذلك لتحسين نوعية وجودة التمور خلال الموسم.

وعادة ما يتم ذلك بعد التأكد من نسبة عقد الثمار ويكون ذلك خلال نهاية شهر أبريل وبداية شهر مايو بالمنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية.

يوضح جدول رقم (5) عدد الطلوع (العذوق) الزائدة والتي يتم تقطيعها من بعض أصناف نخيل التمر الشائعة بمشروع نخيل الباطن

والتي تتراوح من 4-10/ طلوع بمتوسط 7.6طلع / نخلة، ثم تترك هذه الطلوع لتجف جفافاً طبيعياً تحت أشعة الشمس العادية، ثم توزن، ووجد أن وزن الطلع الواحد بعد جفافه يتراوح من 260 إلى 690 جرام بمتوسط 491جرام وبالتالي يكون متوسط إنتاج النخلة الواحدة من العذوق الجافة التي تم خفها (قطعها) يصل إلى 3719 جرام.

2. تقدير المنتجات الثانوية الجافة من نواتج الجداد.

يقصد بتقدير المنتجات الثانوية الجافة من نواتج الجداد هي (العذوق) الجافة بعد جدادها وأخذ التمور منها حيث يتراوح عددها على النخلة من 7-13 عذق لنخيل عمره حوالي 20 سنة بمتوسط 10 عذوق لكل نخلة كما هو موضح بالجدول رقم (5).

ويبلغ متوسط وزن العذق الواحد الجاف 374.4 جرام وبالتالي يكون متوسط العذوق الجافة للنخلة الواحدة 3674 جرام.

كما يصل متوسط وزن عذوق النخلة الواحدة من الطلوع الجافة 3696 جرام + العذوق الجافة 3674 جرام = 7393 جرام.

هذا ما يوضحه أيضاً الرسم البياني التالي والصورة رقم (3):

سابعاً: الملخص العام لإنتاج النخلة الواحدة سنوياً

من نواتج التقليم وخف الطلوع والجداد بالجرام، نوضح فيما يلي الملخص العام لإنتاجية النخلة من نواتج التقليم الجافة سنوياً سواء لنخلة عمرها أكبر من 50 سنة

رسم بياني رقم (5) يوضح المنتجات الثانوية من (نواتج الخف والحصاد) لبعض أصناف نخيل التمر ووزنها الجاف بالجرام ووزن الطلوع بعد الخف - ووزن العذوق بعد الحصاد

النوع	الوزن /جم
الطلوع الجافة	3755
العذوق الجافة	3531
الإجمالي	7286

جدول رقم (5) يوضح المنتجات الثانوية من (نواتج الخف والحصاد) لبعض أصناف نخيل التمر ووزنها الجاف بالجرام ووزن الطلوع بعد الخف - ووزن العذوق بعد الحصاد

م	الصنف	وزن الطلوع - جرام			وزن العذوق = جرام			الوزن الكلي
		العدد	وزن الطلع	الوزن الكلي	العدد	وزن العذق	الوزن الكلي	طلوع وعذوق / كجم
1	أم الخشب	10	550	5500	12	390	4680	10.180
2	خلاص	6	310	1860	10	240	2400	4.260
3	دخيني	5	640	3200	9	660	5940	9.140
4	رزيزي	8	310	2480	11	220	2420	4.900
5	روثانة	5	430	2150	13	320	4160	6.310
6	سكري	11	550	6050	12	340	4080	10.130
7	سلج	10	580	5800	8	280	2240	8.040
8	سباكى	8	540	4320	9	360	3240	7.560
9	شقراء	5	540	2700	11	520	5720	8.420
10	كويري	10	550	5500	7	400	2800	8.300
11	مكتومي	10	280	2800	11	210	2310	5.110
12	نبوت علي	4	260	1040	9	190	1710	2.750
13	نبوت سيف	5	690	3450	8	680	5440	8.890
14	ونان	9	580	5220	10	430	4300	9.520
المجموع		106	6810	52070	140	5240	51440	103,510
المتوسط		7,6	486,4	3696,6	10	374,2	3740	7,393
متوسط بيانات النخلة الواحدة		7,57	491	3719	10	367,43	3674,3	7393

صور رقم (3) توضح نواتج خف الطلوع والجداد:

(أ) صورة توضح نواتج خف الطلوع بعد جفافها بتاريخ 22 / 6 / 1433هـ الموافق 13 / 5 / 2012م

(ب) صورة توضح نواتج الجداد (عذوق جافة) موسم 2011 م

جدول رقم (6) يوضح المتوسط العام لإنتاجية النخلة من نواتج التقليم لنخيل عمره أكبر من 50 سنة مقارنة لنخيل عمره حوالي 20 سنة

عمر النخيل	عدد السعف الجاف / نخلة	متوسط وزن مكونات أجزاء النخلة /جرائم					وزن السعفة كم	وزن نواتج التقليم كج
		جريد	خوص	شوك	كرب	ليف		
50 سنة	11.16	49.27	505.8	26.2	480.8	189.5	1.695	18.916
20 سنة	8.08	34.41	335	18.8	434.3	132.9	1.265	10.221

جدول رقم (7) يوضح المتوسط العام لإنتاجية النخلة من نواتج خف الطلوع ووزن العذوق من الحصاد / جم

عمر النخلة	عدد ووزن الطلوع / نخلة			عدد ووزن العذوق / نخلة		الإجمالي
	العدد	وزن الطلع	وزن الطلوع	العدد	وزن العذق	وزن العذوق
20 سنة	7.6	486	3639	10	374	3740	7379

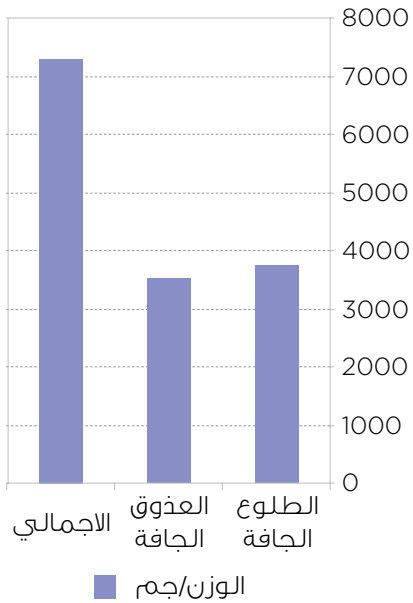

أو لنخلة عمرها حوالي 20سنة، وكذلك نواتج خف الطلوع ووزن العذوق بعد جدادها لنخيل عمره حوالي 20 سنة.

المراجع:

1. حامد إبراهيم الموصلي، نواتج تقليم النخيل، قاعدة مادية للمنتجات الثانوية الصناعية ومواد البناء، مجلة الشجرة المباركة، مارس 2012 م.
2. رمزي عبد الرحيم أبو عيانة، سلطان بن صالح النثيان، تصنيف وتقدير المنتجات الثانوية لنخيل التمر، ومدى أهميتها، ورشة عمل جمعية منتجي ومصنعي التمور بالمملكة العربية السعودية 2004.
3. سالم سعيد الناعور، الخوص عطار بلا حدود، مجلة الشجرة المباركة مارس 2009 م.
4. سعيد سعد سليمان، منزل من الجريد يجسد القيمة الاقتصادية للمنتجات، مجلة الشجرة المباركة ديسمبر 2009.

أ. سعود بن عبد الكريم الفدا
مدير الإدارة الزراعية
أ. سعود بن عبد الكريم الفدا
د. رمزي عبد الرحيم أبو عيانة
إدارة أوقاف صالح الراجحي
بريدة، القصيم، المملكة العربية السعودية

تخطيط الحملات الإرشادية لنشر تقانة زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية

د. رعد مسلم اسماعيل الخزرجي
roaid_84@yahoo.com

الملخص

استهدف البحث التخطيط للحملات الارشادية الخاصة بنشر تقانة زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية في مختبرات الهيأة العامة للنخيل كجهة تنموية تتبنى التخطيط لهذه الحملات وبمساعدة محطاتها الفرعية في المحافظات، وكذلك الجهاز الارشادي والبستني العامل في مديريات الزراعة لتحسين واقع زراعة وانتاج اصحاب بساتين النخيل في العراق. ويتحقق التطوير عند وضع وصياغة خطط جيدة ومناسبة فأن النتائج تكون ايجابية ومشجعة لنشر التقانة من خلال الحملة أو (الحملات) الارشادية المخططة بشكل علمي مدروس. ولهذا فقد اعد مقياس لتحديد مستوى اهمية التخطيط لهذه الحملة مكون من 5 مستويات وقد حدد 3 مجالات و14 محور و72 فقرة، ومقدار درجته الدنيا والعليا تتراوح بين 72–346 درجة وبمتوسط مستوى اهمية بلغ 208.6 ودرجة وانحراف معياري 5.01 درجة. جمعت البيانات من عينة مؤلفة من 147 مبحوثاً بواسطة استبانة اعدت لهذا الغرض. وقد اظهرت النتائج معظم المبحوثين وبنسبة 81.16% قد اكدوا اهمية التخطيط للحملة الارشادية لنشر تقانة زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية وبمعدل مستوى اهمية بلغ 300.8 درجة على تصنيف من ثلاث فئات وهو يقع ضمن فئة مستوى الاهمية الكبيرة 254–346 درجة. وقد خلص البحث الى هناك اهمية كبيرة لبدأ التخطيط لحملات ارشادية لنشر تقانة الزراعة النسيجة لفسائل النخيل وتبدأ فوراً وتشمل كافة المناطق الزراعية التي تنتشر بها بساتين النخيل وفي كافة محافظات القطر وذلك لمعالجة الواقع المتردي الذي اصاب بساتين النخيل في العراق.

تخطيط حملة ارشادية لنشر زراغة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية

لقد اكتسبت بعض مناهج تطوير الانظمة المزرعية وبعض تطبيقاتها SEC رواجاً سريعاً من قبل المنظمات الدولية وخاصة منظمة FAO والعديد من الجهات المانحة الاخرى مثل وكالة المعونة الامريكية USAID على امتداد العالم من خلال تحسين الروابط الزراعية المحسنة وبمساعدة اجهزة الارشاد والتنمية الزراعية ويعتبر اسلوب تطوير الانظمة المزرعية بين مجموعات المنتجين (الزراع) والباحثين والعاملون في مجال تطوير التقانات الزراعية وبمساعدة اجهزة الارشاد والتنمية الزراعية . ويظهر اسلوب تطوير الانظمة المزرعية ذو منهجية methodology مقبولة عالمياً شرط التركيز عن الدراسات القائمة على المزارع واعطاءه الحرية للمشاركة في

بلورة المفاهيم للادارة او المشاركة في ادارة كل او بعض المراحل الخاصة ببرامج نشر التقانات الزراعية(1) . لقد ادخلت منهجية الحملة الارشادية الاستراتيجية strategic extension campaign (SEC) التي طورتها منظمة الاغذية والزراعة الى كل من افريقيا والشرق الادنى واسيا وامريكا اللاتينية . وهي منهجية تستدعي اهمية مشاركة الناس في التخطيط الاستراتيجي والادارة النظامية والتنفيذ الميداني لبرامج الارشادوالتدريب الزراعي(2).

ويعد اسلوب الحملات الارشادية حيوي ومفيد جداً في حالات عديدة خاصة عندما يكون الموضوع (التوصية والتقانة) المطروح مهماً بالنسبة للمستفيدين وللجهاز او المنظمة (الهيئة) المتبنية له. اذ ان اسلوب الحملات الارشادية هو الاسلوب المناسب او الوحيد لتخطيط وتنفيذ البرامج الارشادية والتعليمية والاعلامية الضخمة المعقدة والشاملة وبطريقة متكاملة تستفيد من طرق التعلم والاتصال المختلفة التي تستهدف تركيز الاهتمام على مشكلة معينة وحلها خلال مدة محددة من الوقت، اذ ان اسلوب الحملات يسمح باستخدام الموارد المتاحة، الوقت، الموارد المالية والمادية، والافراد ،بمزيد من الكفاءة (3).

ويذكر (4) (Evans) ان عملية تخطيط حملة الارشاد والتعليم الزراعية تمر في ثلاث مراحل

التحليل الدقيق لموضوع التقانة، ويشمل الموقف، وجمهور المستفيدين، وجهاز الارشاد التنموي والبحث المحلي، وهذا جميعا يمكن ان يساعد على جعل الحملة بسيطة وهادفة

بينما يساعد التحليل على تحديد ماهو كان فان تحديد اهداف الحملة يوضح التغيرات اللازمة لتحقيق ما ينبغي ان يكون،من خلال تحديد التغير المطلوب، وتحديد الجمهور المستهدف، وتحديد مدة احداث التغيير.

واخيراً فأن مرحلة صياغة الخطة تتضمن وضع الخطة التي تحدد كيفية تحقيق الاهداف المرجوة من الحملة الارشادية، وتتضمن الطرائق الواجب اتباعها، والمهام الواجب انجازها، والتنظيم والمتابعة والمراقبة

ان الحملة الارشادية ليست بديلاً للبرنامج او النشاط الارشادي التقليدي فهي تشكل جزءاً لا يتجزأ من برامج جهاز الارشاد الزراعي، اذ يمكن زيادة فعالية وكفاءة جهاز الارشاد الزراعي من خلال تركيز الحملة الارشادية الاستراتيجية وتوجهاً لحل المشاكل القائمة، وفي سياق الارشاد الزراعي يذكر ((Ronny 2)) تعتبر الحملة احدى الطرائق الارشادية التي يمكنها الوصول الى عدد كبير من المستفيدين المستهدفين خلال فترة قصيرة من الزمن، وان تكون هادفة وموجهة لحل المشاكل والتركيز على قضية (تقانة موصى بها) محددة وتطبيق نهج التخطيط الاستراتيجي في عملية التخطيط للحملة الارشادية، وان الاطار العام لمفهوم الحملة الارشادية الاستراتيجية يتبع نموذجاً عاماً، وقد كان اول من اقترحه ادهيكاريا Adhikarya 1978 فالحملة الارشلدية تعد برنامج ارشادي ذو انشطة مترابطة يجب تنفيذها بموجب خطة ادارية تنفذ من قبل مختصين مدربين جيداً ضمن جدول زمني معين.

اما منظمة (ARDI)(5) تنمية الزراعة والريف في العراق – فتشير الى ان F.A.O قد ساهمت بشكل كبير في تطوير اسلوب للحملات الارشادية الستراتيجية في عدد كبير من دول العالم، وان هذا الاسلوب يعتمد على الطموحات المهمة للمشاركين من المستفيدين فيها من خلال التخطيط الاستراتيجي، ونظام الادارة، والانشطة الارشادية الحقلية، وبرامج التدريب، وان هذا الاسلوب يبدأ بتحسين المعارف والمهارات والاتجاهات للمشاركين والمستفيدين وبمساعدة من خلال تحسين اسلوب المشاركة للمزارعين والاخصائيين الموضوعين والميسرين، في تخطيط البرامج الإرشادية وتحديد ستراتيجية التنمية المرغوبة، واتخاذ القرار، وتحديد استخدام طرائق ووسائل الاتصال والاستخدام

والتوظيف للموارد المالية والمادية والبشرية، والمتابعة والتقويم لهذه الحملات.

ان اهمية البحث هو وضع ستراتيجية وطنية لتخطيط وتنفيذ حملة ارشادية (او برنامج ارشادي مستمر) تستهدف نشر تقانة زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية، تقوم على اسس واقعية وتسفر عن الانتفاع بهذه التكنلوجيا على نطاق واسع في معظم بساتين النخيل المنتشرة في عموم محافظات العراق. وانه يكون من المهم جداً تحديد وتوضيح الاهداف الرئيسية من نشر تقانة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية بحيث تصبح انعكاساً لاهداف التنمية الزراعية لتطوير قطاع النخيل والتمور في العراق.

ومن الجدير بالاهتمام ان تقوم حالياً وزارة الزراعة ممثلة بالهيأة العامة للنخيل(6) بتنفيذ مشروع زراعة وانتاج فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية المحلية والمستوردة (2007-2011)، اذ ينفذ المشروع في ثلاث محافظات هي بغداد، كربلاء، الانبار وتوسع حالياً ليشمل النجف، والمثنى ومواقع في محافظات اخرى غيرها. ان الهدف من زراعة الانسجة النباتية للنخيل لانتاج فسائل نخيل خالية من الامراض وخصوصاً الفيروسية، كما انها تعد من التقانات السريعة في الحصول على اعداد كبيرة من الفسائل بوقت قصير، اضافة الى انها من الطرق المضمونة في تحسين الصفات الوراثية لاشجار النخيل للأصناف: البرحي، والمكتوم، والحلاوي ،والخضراوي، والمجهول، ودكلة نور وغيرها. اذ يتم استقبال المزروعات (من خارج القطر) والمنتجة محلياً، وبعد6 اشهر تنقل الى محطات الهيأة (توجد 31 محطة نخيل منتشرة في معظم المحافظات) لتبقى مدة لاتقل عن 6 اشهر، ثم تنقل الى المواقع الدائمية لدى المزارعين من اصحاب بساتين النخيل والمستثمرين ومحطات النخيل وحسب ألية توزيع تعد لذلك، ثم يجري تنظيم التعاقد مع الراغبين من اصحاب البساتين في الزراعة، مع تنظيم حملة ارشادية واعلامية في جميع وسائل الاعلام للتشجيع على التعاقد وتوضيح اهمية هذه الفسائل. وتشجيعاً للمستفيدين يتم تجهيزهم بمنظومات ري بالأجل او نقداً مع توفير القروض الميسرة من صناديق الدعم المتوفرة في وزارة الزراعة، على ان يتم التسديد نقداً او عيناً (بالفسائل) المنتجة بمعدل 5 فسائل لكل شتلة زراعة نسيجية مستلمة بعد مرور 8 سنوات من الاستلام (7). هذا وان خطة الهيأة العامة للنخيل خلال السنوات القادمة ولغاية 2019 انتاج 20 مليون فسيلة نخيل منتجة محلياً من خلال مختبرات الزراعة النسيجية العائد للهيأة مع التوجه نحو ايجاد مناطق زراعية جديدة مثل زراعة الواحات، والاراضي الصحراوية، والاحزمة الخضراء للمدن الكبرى (8).

أهداف البحث:

أولاً: تحديد اهمية تخطيط حملة ارشادية لنشر زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية

ثانياً: تحديد مستوى اهمية وضع ستراتيجية تخطيط حملة ارشادية لنشر زراعة فاسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية من خلال المجالات:

التحليل والتعريف بتقانة الزراعة النسيجية.

تحديد اهداف الحملة الارشادية والتغير المرغوب.

صياغة خطة ستراتيجية للحملة الارشادية.

ثالثاً: تحديد طبيعة العلاقة بين مستوى اهمية تخطيط الحملة الارشادية وكل من العوامل (العنوان الوظيفي والعمل الحالي، سنوات الخدمة، التحصيل الدراسي، العمر، الجنس).

فرضية البحث: الفروض هي مجرد تساؤلات يقدمها الباحث بصورة مسبقة حول الظاهرة (المشكلة) التي يحاول تفسيرها والتحقق منها واختبارها(9) . لاتوجد علاقة معنوية بين مستوى اهمية تخطيط حملة ارشادية لنشر تقانة الزراعة النسيجية وكل من العوامل (العنوان الوظيفي والعمل الحالي، سنوات الخدمة التحصيل العلمي، العمر، الجنس).

منهجية البحث:

اعتمد الباحث في اجراء هذا البحث عن المنهج الوصفي مستعملاً اسلوب الدراسة المسحية كونها تتناسب مع طبيعة الظاهرة المراد دراستها (10).

منطقة اجراء البحث

جدول رقم (1) توزيع اعداد المبحوثين العاملين في مجال النخيل (6)

ت	الموقع	اعداد مجتمع البحث	العينة 50٪
1	الاقسام الفنية في مركز الهيأ العامة للنخيل	30	15
2	محطات الهيأة العامة للنخيل في المحافظات	130	65
	المجموع	160	80
3	اقسام البستنة والنخيل في مديريات الزراعة في المحافظات	134	67
	المجموع الكلي	294	147

شمل البحث الفنين الزراعيين العاملين في الهيأة العامة للنخيل والمحطات العائدة لها والبالغة (31)محطة منتشرة في معظم المحافظات والبالغ عددهم (160) موظفاً زراعياً، كما وشمل البحث الموظفين الزراعيين العاملين في مراكز مديريات الزراعة في المحافظات ومن العاملين في اقسام البستنة والنخيل والبالغ عددهم (134) موظفآ زراعيا للعام 2013، وقد جرى اختيار عينة عشوائية بواقع (50%) منهم، وبذلك بلغ حجم عينة البحث (147) مبحوثآ يتوزعون على مختلف المناطق الزراعية في مختلف محافظات القطر (ماعدا نينوى والتأميم) التي تنتشر بها بساتين النخيل وكما مبين في جدول رقم (1)

اعداد الاستبانة

استخدمت استمارة الاستبانة في جمع البيانات من المبحوثين، اذ تعد الاستبانة احدى الوسائل الجيدة التي يمكن من خلالها الحصول على بيانات ومعلومات وحقاىق كونها تعطي تفاصيل اكثر موضوعية من غيرها من طرائق جمع البيانات لتحقيق اهداف البحث (11)، وقد تكونت الاستبانة من جزئين هما:

الجزء الاول:

وقد شمل هذا الجزء مجموعة من الاسئلة للحصول على بيانات تتعلق بالعوامل الشخصية والموضوعية المرتبطة بأهمية تخطيط الحملة الارشادية لنشر زراعة النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية، اذ شملت (العنوان الوظيفي، ومحل العمل، وعدد سنوات الخدمة، والعمل الحالي، والتحصيل العلمي، والعمر، والجنس). وبعد الانتهاء من وضع الصيغة الاولية للأستبانة في ضوء الاوليات العلمية وخبرة الباحث تم عرضها على مجموعة من المختصين للتعرف على اراءهم ومقترحاتهم بخصوص المؤشرات التي تتضمنها الاستبيان في قياس المتغيرات المطلوب قياسها

الجزء الثاني:

وفيه يتم وضع مقياس لمستوى اهمية تخطيط حملة ارشادية لنشر زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية بوساطة متدرج خماسي لعدد من المجالات ل 72 فقرة جدول رقم (2)، وعلى ضوء النشرة الارشادية الصادر عن الهيأة العامة للنخيل (12)، والمقياس مكون من العبارات (مهم جداً، مهم، متوسط الأهمية قليل الاهمية، قليل الاهمية جداً) واعطيت القيم الرقمية لها(5،4،3،2،1) على التوالي. اذ حددت ثلاث مجالات لمحاور وفقرات البحث لتحديد مستوى اهمية تخطيط حملة ارشادية لنشر زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية وشملت ما يأتي:

1 مجال التحليل والتعريف بتقانة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية، اذ يحتوي 4 محاورهي (1- الموضوع 2- الموقف 3- خصائص جمهور المستفيدين 4- ملائمة الجهاز الذي يتبنى الحملة)، وقد قيس هذا المجال بوساطة 37 فقرة، وتراوحت درجته (37___185) درجة.

2- مجال تحديد اهداف التغير المرغوب من نشر تقانة زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية، ويحتوي 3 محاور هي (5-نوع التغير المرغوب 6- تحديد جمهور المستفيدين 7- مدة اجراء التغير) وقد قيس هذا المجال بوساطة 12 فقرة، وتراوحت درجته بين (12-60) درجة.

3- مجال صياغة خطة الحملة الارشادية لتقانة نشر زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية، ويحتوي 7 محاور (8- مضمون الرسالة الارشادية 9- الطرق والوسائل الارشادية المطلوبة 10- تحديد توقعات التنفيذ للزراعة 11- تحديد توقعات انجاز الانشطة الارشادية والتعليمية

والتدريبية -12 التخصيصات المادية والمالية والبشرية -13 مساهمة الجهات الساندة الاخرى -14 المتابعة والتقويم) وقد قيس هذا المجال بوساطة 23 فقرة، وتراوحت درجته بين (23 – 115) درجة . وبلغ عدد الفقرات الكلي 72 فقرة، وبلغت درجات مقياس مستوى الاهمية لتخطيط الحملة الارشادية بين (72-346) درجة.

بناء المقياس

المقياس هو التقدير الكمي للظاهرة بغرض الحصول على قيم رقمية لمتغيرات البحث المستقلة والتابع، ويتم ذلك من خلال الاجراءات البحثية الاتية:

أ – مراجعة المصادر والمراجع العلمية والابيات المتعلقة بموضوع البحث.

ب- تم عرض الاستبانة كاملة على مجموعة من الخبراء في مجال النخيل للتأكد من صلاحية الفقرات وصدق اداة القياس وصدق المحتوى(13).

جدول رقم 2 توزيع مجالات ومحاور وفقرات تخطيط الحملة الارشادية لنشر زراعة النخيل بالزراعة النسيجية

المجال	المحور	الفقرات	العدد	النسبة٪
أولاً: التحليل والتعريف بالتقنية	1.الموضوع	1.علم جمهور المستفيدين بتقانات الزراعة النسيجية للنخيل		
		2. وضوح التقانات للمستفيدين بالزراعة النسيجية للنخيل		
		3. سهولة تبني المسترشدين لتقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
		4. سهولة توضيح المعلومات الخاصة بتقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
		5. توفر القاعدة العلمية بالزراعة النسيجية للنخيل		
		6. اتفاق التقانة مع القيم الساندة للمستفيدين		
		7. تحقيق مزايا للمستفيدين من تقانة الزراعة النسيجية للنخيل تتفق مع الخبرات		
		8. تحقق مزايا للمستفيدين من تقانة الزراعة النسيجية في العائدات المالية		
		9.سهولة اوصعوبة فعم الامور العالمية لتقانة الزراعة النسيجية		
		10. امكانية ادخال التقانة على عدة مراحل وخطوات		
		11. تشخيص المشاكل الخاصة بتقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
		12. فرض نجاح تقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
		13.الاسباب المحلة لظهور المشاكل		
		14. ماهي الجهود المبذولة سابقآ لمواجهة المشكلة		
		15. ماهية نتائج الجهود المبذولة سابقاً لمواجهة المشاكل		
		16.حجم جمهور المستفيدين من تقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
		17. التوزيع الجغرافي للمستفيدين من تقانة الزراعة النسيجية للنخيل في الاقضية والنواحي في الشعب الزراعية		
		18. توزيع المستفيدين من تقانة الزراعة النسيجية حسب الخصائص الفردية		
	2.الموقف	19. تعلم المستفيدين بتقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
		20. اهتمام المستفيدين بتقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
		21. اتجاه مشاعر المستفيدين بتقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
		22. ممارسة المستفيدين الراهنة لتقانة الزراعة النسيجية للنخيل		

المجال	المحور	الفقرات	العدد	النسبة٪
		23. المهارات الراهنة للمستفيدين من تقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
		24. تاثير العادات والتقاليد لجمهور المستفيدين على استخدام تقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
		25. وجود منظمات محلية للمستفيدن ينتمون اليها حالياً		
		26. وصول وسائل الاتصال الجماهيرية الارشادية للمستفيدين حالياً		
		27. اشتراك المستفيدين حاليا بفعاليات وانشطة الارشاد الزراعي حالياً		
		28. رأي المستفيدين بفعالية الانشطة والفعاليات الارشادية التي يتعرضون لها حاليا		
	3.خصائص جمهور المستفيدين	29. قدرة المستفيدين على اتخاذ القرارات الخاصة بتقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
		30. اهتمام هيأة النخيل بتقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
		31.اهمية نشر تقانة الزراعة النسيجية للنخيل للمستفيدين قبل هيأة النخيل		
		32. درجة الاولوية لهيأة النخيل بتقانة الزراعة النسيجية مقارنة بالتقانات الاخرى		
		33. توفر الموارد المالية لهيأة النخيل لتقانة الزراعة النسيجية		
		34. توفر الموارد العلمية لهيأة النخيل لتقانة الزراعة النسيجية		
		35. توفر الامكانيات البشرية الارشادية لنشر تقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
		36. توفر الفسائل المنتجة الزراعة النسيجية للنخيل في مختبرات هيأة النخيل		
		37. توفر المواقع التجريبية للأيضاحات النموذجية الارشادية		
	4.ملائمة الجهاز الذي يتبنى الحملة			
المجموع			37	51.39
ثانياً:	5.نوع التغير المرغوب	38. زيادة الوعي بالمعارف الزراعية بتقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
تحديد الاهداف		39. تزويد المستفيدين بالأساليب والمهارات الزراعية الخاصة بتقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
		40. تحسين مشاعر المستفيدين بالأتجاهات للقيم والاهتمامات بتقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
		41. ادخال اصناف جديدة لفسايل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية		
		42. اصحاب بساتين النخيل القديمة		
		43. اصحاب بساتين النخيل الحديثة		
		44. المستثمرين الجدد في مجال النخيل		
		45. المزراعين والعمال من العاملين في بساتين النخيل		
		46. اصحاب معامل ومكابس ومسوقي ومصنعي التمور		

المجال	المحور	الفقرات	العدد	النسبة٪
	6-تحديد جمهور المستفيدين	47. انجاز التغيرات المرغوبة في المعارف والمهارات والاتجاهات للمستفيدين من تقانة الزراعة النسيجية للنخيل خلال السنة الاولى		
		48. نشر الاصناف المتوفرة حاليا والمنتجة بالزراعة النسيجية خلال ثلاث سنوات		
		49. استمرار انتاج المختبرات الزراعة النسيجية لهيأة النخيل لانتاج فسائل النخيل للأصناف الجيدة للأجل الطويل(7سنوات فاكثر)		
	7-تحديد مدة اجراء التغير			
المجموع			12	16.67
ثالثاً:	8-مضمون الرسالة	50. تمثل الرؤية بالوصول الى زيادة اعداد النخيل في العراق الى 50 مليون نخلة		
صياغة خطة الحملة		51. رفع شعار نشر زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية بدل اصناف التمور التجارية ذات الانتاجية المتدنية		
الارشادية		52. استخدام وترويج الدعاية لتحسين المستوى الانتاج الوطني من التمور وزيادة الدخل المزرعي لاصاحب البساتين		
		53. استخدام الطرق الارشادية الفردية للاتصال بالمستفيدين لتقانة الزراعة النسيجية للنخيل (زيارات حقلية بالاتصالات فردية للمنزل .. الخ)		
		54. استخدام الطرق الارشادية الجماعية للاتصال بالمستفيدين (الاجتماعات، الايضاحات، ايام الحقل .. الخ) من تقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
		55. استخدام الطرق الارشادية الجماهيرية للاتصال بالمستفيدين (المطبوعات والنشرات، المعارض والتلفاز والاذاعة ..الخ) من تقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
		56. بداية وخلال فصل الربيع من العام لزراعة فسائل النخيل النسيجية		
	9- الطرق والوسائل الارشادية المطلوبة	57. بداية وخلال فصل الخريف من العالم لزراعة فسائل النخيل النسيجية		
		58. حسب الموعد الملائم لظروف المستفيدين		
		59. قبل وخلال مواعيد زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية		
		60. قبل وخلال مواعيد اجراء عملية خدمة النخيل		
		61. بعد مرحلة جني وتسويق التمور		
		62. توفير الامكانيات المادية الخاصة ابنية ومختبرات ووسائط نقل وغيرها		
		63. توفير الامكانيات المالية الخاصة بمتويل الحملة من رواتب واجور ومكافئات وتنقل وايفادات وغيرها		
		64. توفر الباحثين والفنيين والمرشدين اللازمين للحمة		
		65. مساهمة ومساندة جهازة الارشادي الزراعي في بغداد		
		66. مساهمة ومساندة من مديريات الزراعة في المحافظات		

المجال	المحور	الفقرات	العدد	النسبة٪
	10-تحديد توقعات التنفيذ للزراعة	67. مساهمة ومساندة هيأة البحوث وكليات الزراعة والمراكز البحث الوطنية الاخرى		
		68. مساهمة ومساعدة المنظمات المحلية والمنظمات المانحة الاخرى		
		69. متابعة تنفيذ النشاطات الارشادية وتطبيق المستفيدين لتقانة الزراعة النسيجية للنخيل		
	11-تحديد توقعات انجاز الانشطة التعليمية والارشادية والتدريبية	70. تقويم التنفيذ للأنشطة والفعاليات اثناء الحملة		
	12- التخصيصات المادية والمالية والبشرية	71. تقويم النتائج بعد انتهاء الحملة		
		72. اعداد محتوى وتقرير محتوى التقويم وتسليمه للجهات العليا		
	13- مساهمة الجهات الساندة الاخرى			
	14-المتابعة والتقويم			
المجموع			23	31.94
المجموع الكلي			72	100%

ج- تم تحديد عتبه قطع كمصادر للموافقة على بقاء الفقرات، اذ تجاوزت جميع الفقرات ال 72 عتبة القطع وبنسبة اكبر من 75%، ويذكر ان درجة الاتفاق بين المحكمين على بقاء المحاور والفقرات لا تقل عن النسبة المذكورة(14).

د- تم اجراء فحص الثبات والصلاحية للاختيار الاولي pretest لعينة مؤلفة من 16 موظفاً زراعياً من خارج عينة البحث، واستخدمت معادلة الفاكرون باخ وبلغ معامل الثبات والصلاحية 0.84 و0.92 على التوالي

جمع البيانات

تمت عملية جمع البيانات بالمقابلة الشخصية من 2013/2/1 ولغاية 2013/4/15

الوسائل الاحصائية

تم الاستعانة من خلال استخدام البرنامج (SAS 15) في تحليل بيانات البحث، واستخدمت الوسائل الإحصائية التكرار، النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ومعادلة الفاكرون باخ

تحديد اهم خصائص المبحوثين

1- تحدد توزيع المبحوثين وفقاً للجنس على ذكور وإناث، وقد بلغ عدد المبحوثين من الذكور 114 مبحوثاً يشكلون بنسبة 77.55 % من عينة البحث، وان عدد الاناث بلغ 33 مبحوثاً يشكلون نسبة 22.45 % من عينة البحث

2- تحديد توزيع المبحوثين وفقاً للفئات العمرية، اذ تراوحت الاعمار بين 27-50 سنة، وان 23 مبحوثاً يشكلون نسبة 21.77 % من عينة البحث تراوحت اعمارهم 30 سنة فما دون، وان 80 مبحوثاً يشكلون نسبة 54.81 % 31- 40 سنة، في حين ان 35 مبحوثاً يشكلون نسبة 23.81% من عينة البحث تتراوح اعمارهم بين 41-50 سنة.

3- تحدد توزيع المبحوثين وفقاً للتحصيل العلمي والشهادة، اذ بلغ حملة الشهادة الاعدادية والدبلوم 42 مبحوثاً يشكلون نسبة 28.57 من عينة البحث، وبلغ عدد حملة شهادة البكالوريوس 100 مبحوثاًيشكلون نسبة 68.03 % من عينة البحث، في حين بلغ عدد حملة الشهادات العليا 5 مبحوثاً يشكلون نسبة 3.40 % من عينة البحث.

4- تحدد توزيع المبحوثين وفقاً للتخصص الوظيفي المهني، اذ بلغ عدد منهم بدرجة مراقب زراعي 40 مبحوثاً يشكلون نسبة 27.21% من عينة البحث، وبلغ عدد حملة درجة م.مهندس زراعي ومهندس زراعي 99مبحوثاً يشكلون نسبة 67.35% من عينة البحث، وبلغ عدد من يحمل صفة رئيس مهندسين زراعياً 8 مبحوثاً يشكلون نسبة 5.44% من عينة البحث

5- تحدد توزيع المبحوثين وفقاً لعدد سنوات الخدمة في النخيل والبستنة، اذ ان 79 مبحوثاً خدمتهم تراوح بين1-5 سنة وبنسبة 53.74 % من عينة البحث ،في حين تراوحت خدمة 22 مبحوثاً بين 5-10 سنة يشكلون نسبة 14.97 % من عينة البحث، وتراوحت خدمة 46 مبحوثاً بين اكثر من 10 سنة فما فوق يشكلون نسبة 31.29% من عينة البحث.

النتائج والمناقشة

أولاً: تحدد مستوى اهمية تخطيط حملة ارشادية لنشر زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية.

تظهر نتائج البحث المتحصل عليها بأن مستوى اهمية تخطيط حملة ارشادية لنشر زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية للمبحوثين قد تتراوح بين 72 – 346 درجة وبمتوسط مستوى اهمية بلغ 208.6 درجة وانحراف معياري 5.01 درجة، وتم تصنيف مستوى اهمية تخطيط حملة ارشادية الى ثلاث فئات (قليلة، متوسطة، كبيرة)، وقد بلغت درجاته (72-162، و 163 – 253، و254 346-) على التوالي. جدول رقم (3). يشير الجدول ان 81.16 % من عينة البحث تقع ضمن فئة مستوى الاهمية الكبيرة وبمعدل 300.8 درجة، وان نسبة 12.91% من عينة البحث تقع ضمن مستوى الاهمية المتوسطة وبمعدل 207.5 درجة، وان نسبة 5.93 % من عينة البحث تقع ضمن فئة مستوى الاهمية القليلة وبمعدل 117.7. ويستنتج من الجدول ان اكثر من 3 4 المبحوثين يصف مستوى اهمية تخطيط حملة ارشادية لنشر زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية بالكبيرة ،ويعتقد يرجع ذلك الى اهمية نشر تقانة الفسائل المنتجة بالزراعة النسيجية في جميع بساتين النخيل في العراق وذلك لمعالجة الواقع المتردي الذي اصاب بساتين النخيل بسبب الظروف الصعبة التي واجهها هذا القطاع، كون اشجار النخيل تشكل اكبر غابة نخيل في

العالم وتعتبر رمز الحياة والعظمة للمواظن العراقي

ثانياً: تحديد مستوى اهمية تخطيط حملة ارشادية لنشر زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية بكل مجال من مجالات البحث الاتية:

1. مجال التحليل والتعريف بنشر تقانة زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية:

تظهر نتائج البحث المتحصل عليها بأن مستوى اهمية التحليل والتعريف بتقانة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية للمبحوثين قد تتراوح بين 37-181 درجة وبمتوسط بلغ 101.3 درجة وانحراف معياري 3.72 درجة. وقد تم

جدول رقم (3) توزيع مجالات ومحاور وفقرات مستوى اهمية التخطيط الحملة الارشادية لنشر زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية

المجال	المحور	عدد الفقرات	جدول الدرجات	مستوى الاهمية
التحليل والتعريف بتقانة زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجة	1.موضوع التقانة النسيجية	10	10-49	قليلة 10-22 متوسطة 23-35 كبيرة 36-49
	2.الموقف السابق عن التقانة	5	5-24	قليلة 5-11 متوسطة 12-18 كبيرة 19-24
	3.خصائص جمهور المستفيدين	14	14-69	قليلة 14-28 متوسطة 29-43 كبيرة 44-69
	4.ملائمة الجهاز الذي يتبنى التقنية	8	8-39	قليلة 8-17 متوسطة 18-27 كبيرة 28-39
	المجموع	37	37-181	قليلة 37-84 متوسطة 85-132 كبيرة 133-181
تحديد اهداف الحملة الارشادية	5.تحديد نوع التغير المطلوب	4	4-19	قليلة 4-8 متوسطة 9-13 كبيرة 14-19
	6.تحديد جمهور المستفيدين	5	5-25	قليلة 5-11 متوسطة 12-18 كبيرة 19-25
	7. تحديد مدة اجراء التغير	3	3-14	قليلة 3-6 متوسطة 7-10 كبيرة 11-14
	المجموع	12	12-57	قليلة 12-24 متوسطة 25-37 كبيرة 38-57

المجال	المحور	عدد الفقرات	جدول الدرجات	مستوى الاهمية
صياغة خطة الحملة الارشادية لتقانة الزراعة النسيجية	8. مضمون الرسالة	3	14-3	قليلة 3-6 متوسطة 7-10 كبيرة 11-14
	9. الطرق والوسائل الارشادية المطلوبة	3	14-3	قليلة 3-6 متوسطة 7-10 كبيرة 11-14
	10. تحديد توقعات تنفيذ الزراعة	3	14-3	قليلة 3-6 متوسطة 7-10 كبيرة 11-14
	11.تحديد توقعات انجاز الانشطة الارشادية والتدريبية	3	14-3	قليلة 3-6 متوسطة 7-10 كبيرة 11-14
	12. التخصيصات المادية والمالية والبشرية المطلوبة	3	14-3	قليلة 3-6 متوسطة 7-10 كبيرة 11-14
	13.مساهمة الجهات الساندة الاخرى	4	19-4	قليلة 4-8 متوسطة 9-13 كبيرة 14-19
	14. المتابعة والتقويم	4	9-4	قليلة 4-8 متوسطة 9-13 كبيرة 14-19
	المجموع	23	108-23	قليلة 23-50 متوسطة 51-78 كبيرة 79-108
	المجموع الكلي	72	346-72	قليلة 72-162 متوسطة163-253 كبيرة 254-346
معدل مستوى الفئات الكلي درجة	عدد المبحوثين	النسبة %	معدل مستوى الاهمية درجة	X
قليلة 72-162	8	5.93	117.7	208.6 S.D=5.01
متوسطة 163-253	19	12.91	207.5	
كبيرة 254 -346	120	81.16	300.8	
المجموع	147	100		

جدول (4) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى الاهمية لمجال التحليل والتعريف بتقانة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية

المحور	فئات مستوى الاهمية درجة						معدل مستوى الاهمية درجة	X	S.D
	قليلة(37-84)		متوسطة(85-132)		كبيرة(133-181)				
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪			
1.موضوع التقانة	17	11.6	37	25.1	93	63.3	93.5	101.3	3.72
2.الموقف السابق عن التقانة	10	6.9	16	10.8	121	82.3	104.1		
3.خصائص جمهور المستفيدين	7	4.8	15	10.2	125	85	105.8		
4.ملائمة الجهاز الذي يتبنى الحملة	6	4.2	32	21.7	109	74.1	101.9		
المعدل	10	6.8	25	17	112	76.2			
معدل مستوى الاهمية درجة	45.3		108.4		157.6				

تصنيف مستوى اهمية النخيل والتعريف بتقانة فسائل النخيل النسيجية الى ثلاث فئات (قليلة،متوسطة،كبيرة)، وقد بلغت درجاته (37–84، 85–132، 133–181) على التوالي، جدول رقم 4.

يظهر الجدول ان 76.2% من عينة البحث تقع ضمن فئة مستوى الاهمية الكبيرة، وان نسبة 17% من عينة البحث تقع ضمن فئة مستوى الاهمية المتوسطة، وان نسبة 6.8% من عينة البحث تقع ضمن فئة مستوى الاهمية القليلة. وقد جاء محور التعريف والتحليل بخصائص جمهور المستفيدين من اصحاب بساتين النخيل من نشر تقانة فسائل النخيل المنتج بالزراعة النسيجية بالمرتبة الاولى وبمعدل مستوى اهمية بلغ 105.8 درجة، ويقع ضمن فئة مستوى الاهمية الكبيرة، في حين جاء محور التحليل والتعريف بموضوع تقانة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية بالمرتبة الرابعة والاخيرة، وبمعد مستوى اهمية بلغ 93.5 درجة ويقع ضمن فئة مستوى الاهمية المتوسطة. وربما يعود سبب ذلك الى ضرورة توجه الحملة الارشادية وخططها نحو اصحاب بساتين النخيل في الاقضية والشعب الزراعية وتحليل خصائصهم التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والفنية بالدرجة الاولى واشراكهم بشكل كبير في جميع فعاليات وانشطة خطة الحملة الارشادية مع اخذ ارائهم بمدى اهتمامهم وحاجتهم لاحلال تقانة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية محل اشجار النخيل وخاصة في البساتين القديمة خاصة لاصناف التمور المرغوبة تجارياً في الاسواق العالمية والمحلية.

2. مجال تحديد الاهداف الخاصة بنشر تقانة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية:

تظهر نتائج البحث المتحصل عليها بأن مستوى اهمية تحديد الاهداف بنشر تقانة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية للمبحوثين قد تتراوح بين 12–57 درجة وبمتوسط بلغ31.4 درجة وانحراف معياري 2.88 درجة، وقد تم تصنيف مستوى اهمية تحديد الاهداف المطلوبة بنشر تقانة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية الى ثلاث فئات (قليلة، متوسطة، كبيرة) وقد بلغت درجاته (12–24، 25–37، 38–57)على التوالي كما مبين في جدول رقم (5)

يظهر الجدول ان 85% من عينة البحث تقع ضمن فئة مستوى الاهمية الكبيرة، وان نسبة 9.4 % من عينة البحث تقع ضمن فئة مستوى الاهمية المتوسطة، وان 5.6 % تقع ضمن فئة مستوى الاهمية القليلة. وقد جاء محور نوع التغير المرغوب على رأس تحديد الاهداف الخاصة بنشر تقانة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية بالمرتبة الاولى وبمعد مستوى اهمية 34.7 درجة وهويقع ضمن فئة مستوى الاهمية الكبيرة. في حين جاء محور تحديد مدة اجراءات التغير للحملة الارشادية الخاصة بنشر فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية بالمرتبة الثالثة والاخيرة وبمعدل مستوى اهمية 33.8 درجة وهو يقع ضمن فئة مستوى الاهمية الكبيرة ايضاً. ويعتقد ان سبب ذلك ربما يعود الى ضرورة تحديد اهداف الحملة الارشادية وماهي النواع التغير المطلوب من ادخال ونشر تقانة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية لدى العاملين في قطاع النخيل والتمور وهو بذلك يشمل اصحاب بساتين النخيل والمستثمرين واصحاب معامل كبس وتصنيع التمور بل يمكن ان يتعدى ذلك ليشمل العاملين في تجارة وتسويق التمور. وتحديد مدة سنوات التغير المطلوب بشرط ان يبدأهذا التغير من السنة الاولى لأدخال وانتاج فسائل النخيل المنتجة من قبل مختبرات الزراعة النسيجية في الهيأة، وان تستمر هذه الحملة الارشادية مع استمرار انتاج تقانة فسائل النخيل بالزراعة النسيجية.

3. تحديد صياغة خطة الحملة الارشادية لنشر تقانة زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية:

تشير نتائج البحث المتحصل عليها بأن مستوى اهمية صياغة خطة حملة ارشادية لنشر تقانة زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة

جدول رقم (5) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى الاهمية لمجال تحديد الاهداف بنشر تقانة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية

المحور	فئات مستوى الاهمية درجة						معدل مستوى الاهمية درجة	X	S.D
	قليلة(12-24)		متوسطة(25-37)		كبيرة(38-57)				
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪			
1.تحديد نوع التغير المطلوب	8	5.4	9	6.1	130	88.5	34.7	31.4	2.88
2.تحديد جمهور المستفيدين	7	4.9	13	8.8	127	86.3	34.1		
3.تحديد مدة اجراءات التغير	8	5.4	20	13.6	119	82	33.8		
المعدل	8	5.6	14	9.4	125	85			
معدل مستوى الاهمية درجة	17.81		31.27		47.24				

النسيجية للمبحوثين قد تتروح بين 23-108 درجة وبمتوسط بلغ 64.3 درجة وانحراف معياري 3.2 درجة وتم تصنيف مستوى اهمية صياغة خطة الحملة الارشلدية لنشر تقانة زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية الى ثلاث فئات (قليلة، متوشطة، كبيرة) وقد بلغت درجاته (23-50، 51-78، 79-108)على التوالي كما مبين في جدول رقم (6)

يظهر الجدول ان 86.7% من عينة البحث تقع ضمن فئة مستوى الاهمية الكبيرة، وان نسبة 10.9% من عينة البحث تقع ضمن فئة مستوى الاهمية المتوسطة، وان نسبة 3.4% تقع ضمن فئة مستوى الاهمية القليلة. وقد جاءمحور صياغة الخطة بتحديد توقعات تنفيذ الزراعة لفسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية في المواقع الدائمية لدى اصحاب البساتين بالمرتبة الاولى وبمعد مستوى اهمية بلغ 67.1 درجة ويقة ضمن فئة مستوى الاهمية الكبيرة، في حين جاء محور مضمون الرسالة الارشادية للحملة الخاصة لنشر تقانة ففسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية بالمرتبة السابعة والاخيرة، وبمعدل مستوى اهمية بلغ 63.4 درجة ويقع ضمن فئة مستوى الاهمية المتوسطة. وربما يعود سبب ذلك ان معظم المشاركين في الحملة الارشادية يتطلعون بشدة لرؤية المباشرة بتنفيذ زراعة فسائل النخيل في المواقع الدائمة وخصوصاً لدى اصحاب بساتين النخيل وحسب التوصيات العلمية للزراعة و خلال بداية فصلي الربيع والخريف من كل سنة. مع المباشرة فوراً بتحديد توقعات

جدول رقم (6) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى اهمية صياغة خطة الحملة الارشادية بنشر تقانة زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية

المحور	فئات مستوى الاهمية درجة						معدل مستوى الاهمية درجة	X	S.D
	قليلة(23-50)		متوسطة(51-78)		كبيرة(79-108)				
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪			
1.مضمون الرسالة	5	3.4	20	13.6	122	83	63.4	64.32 3.2	
2.الطرق والوسائل الارشادية المطلوبة	2	1.4	21	14.3	124	84.3	65.5		
3تحديد توقعات تنفيذ الزراعة	1	1	19	12.9	127	86.1	67.1		
4.تحديد توقعات انجاز الانشطة الارشادية والتدريبية	4	2.7	4	2.7	139	95.6	66.2		
5.التخصيصات المادية والمالية والبشرية المطلوبة	6	4.1	19	12.9	122	83	65.4		
6.مساهمة الجهات الساندة الاخرى	6	4.1	20	13.6	121	82.3	65.2		
7.المتابعة والتقويم	8	5.4	11	7.5	128	87.1	66.1		
المعدل	5	3.4	16	10.9	126	86.7			
معدل مستوى الاهمية درجة	36.4		64.387		93.4				

انجاز الانشطة الارشادية والتدريبية قبل وخلال مواعيد اجراء زراعة وخدمة اشجار النخيل.

الاستنتاجات والتوصيات:

1.يستنتج ان هناك اهمية كبيرة لدى غالبية المبحوثين بضرورة بدء التخطيط لحملات ارشادية لنشر تقانة زراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية تبدأ فوراً وتشمل كافة المناطق الزراعية التي تنتشر فيها بساتين النخيل في العراق، ذلك لمعالجة الواقع المتردي الذي اصاب بساتين النخيل

2. اكد المبحوثين على ضرورة التوجه نحو اشراك اصحاب بساتين النخيل والمستثمرين واصحاب معامل كبس وتصنيع التمور بالتخطيط والتنفيذ للمهام والانشطة والفعاليات الخاصة بالحملة الارشادية.

3. تحديد اولويات التغير المطلوب من ادخال ونشر تقانة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية ليشمل الخصائص الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لاصحاب بساتين النخيل وبما يسهل عملية النشروتتبنى هذه التقانة من قبل الهيأة العامة للنخيل كجهة تنموية وبمساعدة الجهاز الارشادي في المحافظات كافة.

4.اشارت الغالبية العظمى من المبحوثين الى اهمية المجالات والمحاور والفقرات الخاصة تصميم خطة الحملة الارشادية لنشر تقانة زراعة الفسائل المنتجة بالزراعة النسيجية، وهذا مما يؤكد ضرورة التوجه في فهم الطرائق والوسائل الارشادية المستخدمة في تنفيذ وتصميم الحملة الارشادية واعطاء الفرصة للمشاركين كافة في التعليم والتعلم والتدريب المستمر على كيفية تخطيط الحملات الارشادية وتوفير مستلزماتها.

5. المباشرة بزراعة فسائل النخيل المنتجة بالزراعة النسيجية في المواقع الدائمة بدءاً من محطات النخيل العائدة للهيأة العامة للنخيل واستمرار نشر زراعة فسائل النخيل النسيجية لدى اصحاب بساتين النخيل وفي عموم القطر وخاصة للفسائل التي اثبتت نجاحاً في الموائمة والاقلمة واصبحت جاهزة للزراعة.

6. ضرورة دعم مختبرات الهياة العامة للنخيل بكافة المستلزمات العلمية لانتاج هذه التقانة وتوفير الامكانيات(المادية، المالية، بشرية ،فنية) لإمكانية انتاج الاصناف المرغوبة والمطلوبة وانتاج اصناف تمور مطلوبة عالمياً ومحلياً بدل الاصناف غير تجارية السائدة.

المصادر

نورمان:د.و ،واخرون(1995)، اسلوب تطوير الانظمة المزرعية وانتاج التكنلوجيا الملائمة، منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة، روما، ص 34،52

ادهيكاريا روني، (1997). تنفيذ الحملات الرشادية الاستراتيجية تحسين الارشاد الزراعي، دليل مرجعيF.A.O روما ،ص89-94

بيرتن.اي.سوانسن (1990). الارشاد الزراعي دليل مرجعي، منظمة الاغذية الزراعية للأمم المتحدة ط2، روما ص 209

ايفنس.جيمس.جي. اف (1990). تخطيط الحملات الإرشادية تحسين الارشاد الزراعي، دليل مرجعي منظمةF.A.O ،روما، ص 210-216.

A،R،D،I،(2003). Strategic extension cam pain، Aces study of F.A.O s experiences، room، p5،17

الهيأة العامة للنخيل، 2012، نشرة ارشادية – شعبة الاعلام، بغداد الكرادة الشرقية

الهيأة العامة للنخيل ،2013، مشروع لتطوير زراعة النخيل في العراق للاعوام 2008-2011 مع سجلات الهيأة للعاملين.

وزارة الزراعة،2009، اعداد خطة ستراتيجية لتطوير قطاع النخيل في العراق،

اعداد لجنة خاصة برئاسة مستشار وزير الزراعة وعدد من خبراء الهيأة العامة للنخيل ودائرة التخطيط والمتابعة في الوزارة بتاريخ 2009/6/17.

عبد الرحمن، عبدالله محمد ومحمد علي البدوي (2007)، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية ،ص 139

علام، صلاح الدين محمود ،2009، المقاييس الشخصية والتربوية، دار المسيرة للتوزيع والنشر، الاردن، ص 89

عبد الحفيظ، اخلاص محمد (2008)، اساليب التحليل الاحصائي في البحوث التربوية، ط2، دار المسيرة، عمان، ص74

الهيأة العامة للنخيل و 2008) F.A.O) ،اكثار النخيل، نشرة ارشادية رقم 8 بغداد، العراق.

الانصاري، بدر محمد(200) قياس الشخصية، دار الكتب الحديثة، مصر، ص215

ابو زينة، فريد كامل (1998). اساليب التقويم والقياس في التربية، مكتبة الفلاح، عمان.

SAS.2010. Stsistical Analysis system،user`s guide.statistical . version 9.1thed.SAS. Inst.Inc.cary . N.C.USA.

د. رعد مسلم اسماعيل الخزرجي
جامعة بغداد، كلية الزراعة،
قسم الارشاد الزراعي

المجلس الدولي للنخيل والتمور

أحد مقومات نجاح زراعة النخيل وإنتاج التمور محلياً وإقليمياً

سعود بن عبد الكريم الفدا
saudalfadda@hotmail.com

تحتل الزراعة أهمية كبيرة للبلدان في جميع أنحاء العالم، وهناك ميزة نسبية تخصصية في الإنتاج لكل بلد من بلدان العالم، يتميز بإنتاج متميز من محصول أو بعض المحاصيل الزراعية، وهناك محاصيل زراعية تشترك في إنتاجها عدد كبير من بلدان العالم بالرغم من تفاوت التخصص والجودة والكمية المنتجة.

زراعة النخيل وإنتاج التمور من أهم الاتجاهات الزراعية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي عموماً نظراً للتميز في الإنتاج ولمناسبة الموقع الجغرافي ولوجود الخبرات الهائلة والعظيمة في هذا المجال الزراعي، الأمر الذي يتطلب منا أن نكون متميزين في ما يختص بهذا المجال الزراعي، كذلك القيمة الغذائية العالية للتمور والتي أصبحت محط أنظار وتطلعات كثير من

شعوب البلدان المتقدمة الأمر الذي يحتم علينا العناية الفائقة بهذا المنتج على المستوى المحلي والدولي وتقديم منتج التمور بطريقة تتناسب وأهمية المنتج وكذا أذواق ورغبات المستهلكين داخلياً وخارجياً، وهذا يتطلب جهد كبير وعمل مؤسسي على مستوى المملكة العربية السعودية ودول الخليج كهدف إستراتيجي يتم العمل عليه من خلال المختصين مع مراعاة أهمية توحيد الجهود وعدم تداخل الاختصاصات للوصول للهدف المطلوب والمحدد بالوقت والمستوى المطلوبين.

في الآونة الأخيرة قد تبنت المملكة إنشاء المجلس الدولي للنخيل والتمور ليكون مقره الرياض بالمملكة العربية السعودية والذي يهدف إلى التعرف على وضع إنتاج التمور في البلدان المنتجة للتمور على مستوى العالم بهدف تحديد المشاكل والمعوقات التي تظهر في زراعة النخيل وإنتاج التمور في جميع المراحل ابتداء من زراعة النخيل حتى تسويق التمور للوصول إلى مخرجات ذات كفاءة عالية، ولوضع إطار عام لإيجاد الحلول لجميع المشاكل من خلال تحديدها ووضع آلية وأساليب معالجة تنظيمية فعالة.

تنفيذ هذا الهدف وبدقة سوف يدعم اقتصاديات التمور وبالتالي تأدية الدور الإيجابي في تحسين مستوى المعيشة لتحقيق التنمية المستدامة في الدول المنتجة للتمور وكذلك المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي والتوازن البيئي وهذا أمر هام جداً.

ولتنفيذ هذا التوجه الهام جداً وحسب ما حدده معالي وزير الزراعة السعودي الدكتور فهد بن عبدالرحمن بالغنيم بأهمية وجود جهاز مؤسسي دولي (لتطوير وتنظيم وتسويق) منتج التمور وعلى أعلى المستويات.

الإسراع في إنشاء المجلس الدولي للنخيل والتمور هام جداً ويعتبر أحد أهم المقومات الداعمة لزراعة النخيل وإنتاج التمور في المملكة العربية السعودية ودول الخليج بل وكل الدول المهتمة بزراعة النخيل وإنتاج التمور بشكل عام فهذه خطوة فاعلة إذا تم الاستعداد لها بالشكل السليم من خلال العمل المؤسسي المنظم لرؤيا مستقبلية طموحة ورسالة وأهداف واقعية ومنطقية وممكنة التنفيذ.

كما أن هناك مزايا عديدة بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج تشجع المستثمرين ورجال الأعمال والمزارعين على الاستثمار في قطاع زراعة النخيل وإنتاج والتمور نذكر هنا أربع مزايا رئيسة كما يلي:

أولاً: مقومات نجاح زراعة النخيل

1. قلة التكلفة النسبية لزراعة النخيل مقارنة بالمحاصيل الزراعية الأخرى حيث تختلف قيمة التكلفة الكلية للنخلة الواحدة سنوياً من المصاريف التشغيلية والمصاريف الرأسمالية من منطقة لأخرى، ومن مشروع لآخر، حسب حجم المشروع ، وعدد ما به من نخيل،ونوعية التربة،وعدد الآبار، وعمق المياه الجوفية ونوعية شبكة الري، إلا أن هذه التكلفة تعتبر أقل من تكلفة الاستثمار في زراعة بعض المحاصيل الحقلية مثل القمح والشعير التي تعتمد على المحاور وذلك لارتفاع تكلفة مستلزمات المحور، ولقلة عمره الافتراضي ولتذبذب أسعار القمح و الشعير، وإن كانت النخلة لا تثمر في الغالب إلا بعد ست سنوات إلا أن عدد الفسائل المنتجة بجانبها قد يساهم في تخفيض التكلفة خلال فترة ما قبل الإثمار خاصة إن كانت من الأصناف الممتازة.
2. إنشاء الجوائز والمنافسات المحلية الخاصة بالنخيل والتمور مثال ذلك جائزة الأمير فيصل بن بندر للنخيل

والتمور بفئاتها الثلاثة والتي تم التنافس عليها عام 1428هـ وجاري حالياً الاستعداد المكثف للتنافس على فئات الجائزة الثلاث خلال عام 1433هـ.

3. توفر مصادر الفسائل بكافة أنواعها ، وأصنافها وبأسعار مناسبة سواء الفسائل التي بجانب أمهاتها ببساتين ومزارع النخيل أو فسائل نسيجية بمختبرات زراعة الأنسجة المنتشرة بدول مجلس التعاون وعلى مدار العام.
4. توفر المساحات المناسبة من الأراضي الزراعية الملائمة للزراعة بمعظم مناطق المملكة.
5. إقامة المؤتمرات واللقاءات العلمية المحلية والإقليمية والدولية التي تعد فرصة لتبادل الخبرات في هذا المجال ونقل خبرات المزارعين والمهتمين بقطاع النخيل والتمور.
6. اتساع الأرجاء وتباين التضاريس مما ساعد على توفير الظروف المناخية المناسبة حيث يؤدي اختلاف درجات الحرارة والرطوبة اختلافاً معنوياً له أثره الواضح في سرعة نمو التمور ومواعيد نضجها واختلاف أنواعها حسب المناطق.
7. الخبرة المتراكمة والجيدة المتوفرة لدى بعض المزارعين في زراعة النخيل وإنتاج وتصنيع التمور.

ثانياً: مقومات نجاح تسويق التمور

1. إقامة معارض ومهرجانات محلية تغطي جميع مناطق المملكة سنوياً والتي تشجع على تسويق التمور.
2. توفر وسائل النقل الحديثة بالمملكة التي تساعد على إتمام عمليات بيع وشراء التمور.
3. مشاركة وزارات الزراعة وبعض الجهات ذات الاختصاص في المعارض والمهرجانات الدولية ذات العلاقة بتسويق التمور حتى تشجع على تسويق التمور.
4. توفر مصانع لفرز وتعبئة وتصنيع التمور وإن كانت بعضها يحتاج إلى وجود تقنيات جديدة ومطلوبة لتلك المصانع لكي يساعد ذلك على إقامة الصناعات التحويلية للتمور والتي من خلالها يمكن الاستفادة من التمور وبما تتناسب مع ما يمكن أن يشتق من هذا المنتج الهام.
5. منافسة التمور بدول مجلس التعاون للتمور بالدول المجاورة مما يجعلها قادرة على المنافسة في الأسواق العالمية من خلال تصديرها إلى تلك الدول مثل الأوربية.
6. كثرة الطلب على المنتجات التحويلية للتمور ومشتقاتها.
7. تعتبر التمور من أكثر أنواع الفواكه انتشاراً فهي الغذاء القابل للحفظ والتجفيف والتخزين مما يمنحه ميزة على الأغذية سريعة التلف أو القابلة له، وكثيراً من أصناف التمور تقدم بسراً أو رطباً في موسم نضج المحصول أو مجففة في الوجبات الغذائية طوال السنة أو تقدم ضمن صناعات غذائية أخرى متقدمة فهذه عوامل تزيد من الطلب على التمور.
8. ارتباط التمور بالمناسبات الدينية كشهر رمضان يزيد من الطلب عليها سواء للمواطنين أو المقيمين أو الوافدين خاصة لأداء مناسك العمرة وفريضة الحج.

ثالثاً: مقومات نجاح تصنيع المنتجات الثانوية للنخيل

1. توفر المنتجات الثانوية محلياً وعدم الحاجة إلى استيرادها ومنها السعف الجاف، الخوص، الليف، الكرب، والنخيل الميت.
2. تعدد وتنوع المواد المصنعة من المنتجات الثانوية للنخيل ومنها صناعة الأخشاب، وبعض الصناعات الحرفية الخفيفة.
3. ازدياد الطلب على الأعلاف المصنعة من هذه المنتجات لازدياد أعداد الحيوانات والتي تعتمد أساساً على ناتج فرز التمور والنوى.
4. قناعة المستهلك بطبيعة محتوى هذه الصناعات وارتباطه بها.
5. الثبات النسبي لأسعار المواد الأولية المنتجة من النخلة (المنتجات الثانوية للنخلة) محلياً بعيداً عن تذبذبات الأسعار العالمية وأزمات الشحن والتأمين.
6. إعداد السماد الصناعي الطبيعي (كمبوست) من مخلفات نواتج تقليم النخيل للاستفادة منه في تسميد التربة الزراعية.

رابعاً: مقومات نجاح إضافية

تتمثل هذه المقومات في الجوائز التي يتم الإعلان عنها سواء محلية أو عالمية والتي تتعلق بالنخيل والتمور ومنها:-

1. جائزة الأمير فيصل بن بندر للنخيل بمنطقة القصيم في فئاتها الثلاثة.
2. جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر بدولة الإمارات في فئاتها الخمسة.
3. جائزة المراعي للإبداع العلمي في مجال أفضل أبحاث علمية تتعلق بالنخيل والتمور.

سعود بن عبد الكريم الفدا
مدير الإدارة الزراعية بإدارة أوقاف صالح عبد العزيز الراجحي
نائب رئيس لجنة التمور بالغرفة التجارية الصناعية بالقصيم
عضو اللجنة الوطنية للنخيل والتمور

التأثيرات المناخية على الزراعة العربية والأمن الغذائي نخلة التمر نموذجاً (2-2)

د. سيد عاشور أحمد
s.ashour@gmail.com

تناولنا في العدد السابق التأثيرات المناخية على الزراعة العربية ومدى تأثر نخيل التمر بها. وسوف نتناول في هذا الجزء التأثيرات على الأمن الغذائي وإمكانات قائمة لنخيل التمر في المساهمة بتحقيقه.

يعرف الأمن الغذائي لبلد ما بإمكانية إنتاجه لكافة احتياجاته من الغذاء الأساس أو باستطاعته شراءه من الخارج تحت أي ظرف خاصة في ظل ارتفاع أسعار الغذاء العالمية. وفي القرن التاسع عشر عند بدء الثورة الصناعية، وبالتحديد في عام 1798، كتب «توماس مالتوس» كتاباً عن مبدأ زيادة السكان، ذكر فيه أن زيادة السكان في العالم تزداد طبقاً

لدالّة أسيّة في حين أن زيادة الأرض الزراعية والإنتاج الزراعي تزداد طبقاً لعلاقة خطيّة بسيطة لا تتّسق والزيادة في تعداد السكان.

وتؤمن منظمة الأغذية والزراعة FAO بأنه لابد من زيادة إنتاج الغذاء بنسبة 70 % حتى عام 2050 لتغطية احتياجات البشر، وتحذّر من أن العالم قد وصل إلى مرحلة حرجة في إنتاج الغذاء لا يمكن الاستهانة بها أو السكوت عليها، وأنه بات من المؤكد أن أسعار الغذاء سترتفع مستقبلاً في العالم، وسوف يؤثر ذلك على سكان البلاد الفقيرة حيث يُنفق الناس معظم دخلهم على شراء الغذاء.

وتعتبر الولايات المتحدة من أكبر منتجي ومصدّري الحبوب في العالم، وتعتمد بلاد كثيرة على الاستيراد منها لتغطية احتياجات شعوبها. ويؤثر نقص الإنتاج الأمريكي مباشرة على ارتفاع الأسعار العالمية للمواد الغذائية. وطبقا لمجلة "تايم TIME" الأمريكية في أغسطس 2012 فإن الحالة في الولايات المتحدة بهذا الخصوص كما يلي:

- نسبة محصول القمح الجيد في صيف 2012 كان 24 % بالمقارنة بنسبة 62 % في العام السابق.
- مخزون فول الصويا في نهاية عام 2011 كان 170 مليون بوشل Bushel "البوشل يعادل 15 كجم من الحبوب" وهو أقل بكثير عن مخزونه في الأعوام السابقة "257 مليون بوشل".
- زادت مساحة الأراضي المعرّضة للجفاف من 17 % فيما قبل إلى 39 % عام 2012.
- نحو 73 % من الأراضي التي تربّي الماشية في الولايات المتحدة أصبحت متأثرة من شدة الجفاف ونقص فول الصويا.
- نحو 88 % من الأراضي التي تُزرع بالقمح أصبحت متأثرة بالجفاف.

- نحو 40 % من القمح يستخدم في الولايات المتحدة لصناعة الوقود الحيوي [7].

من هذه الحقائق يتبين مدى أهمية تحقيق الاكتفاء الذاتي للحبوب في وطننا العربي وعدم الاعتماد على الاستيراد بأي شكل، خاصة أن مثل هذه الظروف قد تحدث في بلدان أخرى رئيسة مصدّرة للحبوب، هذا إلى جانب ضرورة مواجهة تأثيرات التغيرات المناخية على الا
والاستعداد الكامل لتبعاته.

تغير المناخ والأمن الغذائي

في تقرير لمنظمة الأغذية والزراعة عام 2003 ورد بأنه من المتفق عليه بوجه عام- طبقاً للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ -2001 أن تغير المناخ ناجم عن نشاط الإنسان بما في ذلك الإنتاج الصناعي وعوادم السيارات وقطع الأشجار. وهذه الأنواع من الأنشطة تُزيد من تركيز ثاني أكسيد الكربون والميثان وأكاسيد النيتروجين وغيرها من غازات الدفيئة في الجو، وإذا ما استمر الاتجاه الراهن في انبعاثات الكربون، فإن درجات الحرارة سوف تزيد بنحو درجة مئوية واحدة بحلول عام 2030 ودرجتين مئويتين في نهاية القرن.

وسوف تستفيد البلدان المتقدمة بقدر أكبر، لأنه من المقدر أن تزيد إنتاجية الحبوب في كندا وشمال أوروبا وبعض أنحاء روسيا. وعلى العكس من ذلك، فإنه من المتوقع أن تتأثر بصورة سلبية البلدان النامية الفقيرة في الوقت الراهن خلال السنوات الخمسين إلى المئة القادمة مع تقلّص مساحة الأراضي الزراعية وإنتاجياتها المحتملة.

وتشير دراسة لمنظمة الأغذية والزراعة عام 1996 إلى أن أشد انخفاض في إنتاج الحبوب سوف يحدث في البلدان النامية، حيث يتوقع أن يبلغ متوسط الانخفاض نحو 10 في المئة. وتنوّه الدراسة إلى أن انخفاضاً متوقعاً بين 2-3 في المئة في إنتاج إفريقيا من الحبوب عام 2020 سوف يكون كافياً لوحده لتعريض نحو 10 ملايين شخص للأخطار. وتستلزم هذه التأثيرات جهوداً للتكيّف يصعب تحمّلها

من قِبَل السكان الذين تقل لديهم إمكانات الحصول على الموارد أو المدخرات الضرورية. وفي واقع الأمر، فإن التأثيرات الحقيقية سوف تحدث في المناطق التي يتميز فيها الإنتاج الغذائي حالياً بأنه حديّ غالباً. وفيما يلي بعض تأثيرات تغير المناخ على إنتاج الأغذية والتي تبدو ملموسة فعلاً وتزداد وتيرتها بسرعة أعلى مما كان متوقعاً من قبل:

ترتفع درجات الحرارة الإقليمية في خطوط العرض الشمالية العليا وفي وسط بعض القارات، ويتسبب ارتفاع الحرارة في إجهاد المحاصيل والماشية. مثال ذلك ارتفاع درجات الحرارة ليلاً يمكن أن يؤثر سلباً على تكوين الحبوب وعلى جوانب أخرى في نمو المحاصيل.

احتمالات انخفاض منسوب الأمطار في بعض مناطق انعدام الأمن الغذائي كالجنوب الإفريقي والمناطق الشمالية من أمريكا اللاتينية.

زيادة معدلات البخر بسبب ارتفاع درجات الحرارة، وهبوط مستويات رطوبة التربة.

تمركز هطول الأمطار في عدد ضئيل من الفترات المطيرة وزيادة عدد أيام الأمطار الغزيرة مما يؤدي إلى أخطار الانجرافات والسيول، إلى جانب تغيرات في التوزيع الموسمي للهطول مع نقصه في فصل نمو المحاصيل الرئيسة.

ارتفاع منسوب مياه البحار، الأمر الذي يؤدي إلى إغراق أجزاء من بعض البلدان كثيفة السكان والمعرضة للفيضانات مما يسبب نزوح الملايين.

الاختلالات في إنتاج الأغذية وإمداداتها بسبب تزايد وتيرة وشدّة الأحداث غير المألوفة [4 .

وقد أفاد تقرير صادر عن منظمة الأغذية والزراعة بعنوان "التغيرات المناخية: التأثير على الزراعة في الشرق الأوسط" بأن تلك التغيرات ستؤثر على الأمن الغذائي في أبعاده الأربعة وهي: توفر الغذاء وإمكانية الحصول عليه والاستقرار الغذائي وكيفية استعمال الغذاء، وأن الأمن الغذائي مهدّد بشكل خاص في المناطق الهشّة بيئياً مثل منطقة جنوب الصحراء الكبرى بإفريقيا وجنوب آسيا ومناطق من الشرق الأوسط. وقد جاء في التقرير أن التغيرات في أنماط تساقط الأمطار قد تؤثر على المحاصيل، خصوصاً الأرز في العديد من بلدان تلك المناطق.

ووفقاً لبرنامج الأغذية العالمي، يموت أكثر من 25000 شخص يومياً بسبب الجوع أو الأمراض المرتبطة به في أنحاء العالم، منهم طفل واحد كل خمس ثوان. ومن المتوقع أن يسوء الوضع أكثر، حيث حذّرت منظمة الأغذية والزراعة من صعوبة المحافظة على بعض المحاصيل الزراعية في بعض المناطق نتيجة تفاعل عدد من العوامل. وأوضحت أن محصول الذرة في شمال إفريقيا مثلا قد ينخفض بنسبة بين 15 و25 بالمئة مقابل ارتفاع الحرارة بقيمة ثلاث درجات مئوية [2 .

الزراعة وتغير المناخ

تعد الزراعة ذاتها مسئولة عن نحو ثُلث انبعاثات غازات الدفيئة، فالأنشطة مثل حرث الأرض والزراعة الانتقالية "احصد واحرق" لأغراض التوسع الزراعي تتسبب في إطلاق غاز ثاني أكسيد الكربون في الهواء. وأكثر من 40 في المئة من غاز الميثان الذي يسببه الإنسان يتأتى من انحلال المواد العضوية في حقول الأرز المغمورة بالمياه. كما أن نحو 25 في المئة من انبعاثات الميثان في العالم تتأتى من الماشية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الزراعة مسئولة عن 80 في المئة من انبعاثات أكاسيد النيتروجين التي يسببها الإنسان من خلال تحلّل الأسمدة ومن مخلفات الماشية.

إلا أن إيجابيات المزروعات تتمثل في امتصاصها لغاز ثاني أكسيد الكربون خلال عملية البناء الضوئي، كما يمكن أن تلعب دوراً في تقليص احتراق الوقود الأحفوري، حيث من الممكن استبدال نحو 20 في المئة من استهلاك الوقود الأحفوري في الأجل القصير بوقود الكتلة الحية Biomass. ففي الصين حالياً نحو عشرة ملايين جهاز محلّل للروث ينتج وقوداً نظيفاً للطهي وسماداً عضوياً. والأعشاب سريعة النمو والبذور الزيتية والمخلفات الزراعية تتيح إمكانات كبيرة كبدائل لتوليد الطاقة. وهذه المبادرات المتعلقة بالطاقة العضوية لها أيضاً أثرها الإيجابي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الريف [4 .

هذا وينطوي العديد من الخيارات التي يتيحها القطاع الزراعي للتخفيف من حدة تغير

المناخ على فوائد كامنة تعزيزاً للأمن الغذائي وقدرات التكيّف لعواقب الظاهرة. ومن أبرز الأمثلة الواعدة في هذا الشأن احتجاز الكربون بوتيرة متزايدة في التربة من خلال أنشطة الزراعة الحرجيّة، وصَون الغابات، والتقليل من العزيق، بالإضافة إلى رفع كفاءة إدارة المغذيّات وإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة [5].

المواجهة الفاعلة

هناك عدد من الجوانب الهامة في إطار المواجهة الفاعلة للتأثيرات المناخية على الأمن الغذائي يمكن إيجازها فيما يلي:

الإسراع في تبني برامجاً وخططاً طويلة المدى لاستغلال الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح، بهدف التقليص من الأثار السلبية الناتجة عن استخدام الوقود الأحفوري.

الاهتمام ببرامج تربية النبات لاستنباط أصناف وسلالات جديدة تتحمّل الإجهادات الناتجة عن التغيرات المناخية مثل المقاومة للملوحة والجفاف ودرجات الحرارة العالية.

ضرورة تطوير أصناف محاصيل وسلالات حيوان مهجّنة مقاومة للجفاف، والتطبيق العريض للمكافحة المتكاملة للآفات والأمراض، وإدارة التربة والمحاصيل، والاستخدام الفاعل والكفء للمياه كمدخلات زراعية.

على البلدان العربية- ولديها مجتمعة أراض صالحة للزراعة هنا وهناك- الالتفات إلى زراعة القمح والحبوب الأخرى بأقصى درجة ممكنة حتى تؤمّن غذاء المواطنين وللتحرر من الاعتماد على استيراد الغذاء وأن تنتج احتياجاتها بنفسها بالتضامن المتبادل ومشاركة بعضها البعض.

تشجيع ودعم البحث العلمي المشترك بين الدول العربية في مجال التغيرات المناخية بالمنطقة.

وضع استراتجية للتكيّف مع التغيرات المناخية المتوقعة وتقليل الأثار السالبة الناتجة عنها.

يتطلب معالجة تأثير تغير المناخ على الموارد المائية والتكيّف معها تضافر كافة جهود الدول العربية لاتخاذ التدابير اللازمة بصورة متكاملة وجماعية أكثر منها بصورة فردية [3].

بغض النظر عن المنهج، من الواجب إدخال التغييرات التكنولوجية والمؤسسية الآن قبل أن يصبح تأثير تغير المناخ أمراً لا يمكن تفاديه. والأكثر من ذلك أهمية هو أنه من الضروري التصدي للفقر وتخفيف وطأته إذا ما أريد الحد من أثار تغير المناخ.

نخيل التمر والأمن الغذائي

يمكن أن يساهم نخيل التمر في تحقيق الأمن الغذائي ببعض الدول العربية، وفيما يلي مثالان لإمكانية تطبيق ذلك بصورة عملية.

التوسع في زراعة النخيل

للزراعة، بشقها الإيجابي في خفض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، أثرها الفاعل في مواجهة التأثيرات المناخية. وفي هذا المجال تقدّم أحد الباحثين في مصر بدراسة متكاملة حول زراعة نحو 20 مليون نخلة على ضفاف النيل والترع والمصارف. وقد تمت الموافقة على المشروع باللجنة القومية للري والصرف في منتصف عام 2007. ويهدف المشروع إلى زراعة نخيل التمر في صفوف متعامدة ومسافات منتظمة كل عشرة أمتار في نهاية الجسور من ناحية الأراضي الزراعية على ضفتي المجرى المائي لتغطي أنحاء البلاد أحزمة خضراء.

ويتّسم المشروع بعديد من المميزات، فخلافاً للمشهد الجمالي على النيل والقنوات المائية، يساهم في الحد من الأثار الخطيرة للتغيرات المناخية، ويمثل مساهمة في برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP، حيث تعد زراعة الأشجار بكثافة من المساهمات المثلى في التخلص من غازات الاحتباس الحراري. وتشير الدراسات البيئية أن حزاماً أخضر من الأشجار عرضه 30 متراً يخفّض غازات الكربون بنسبة تصل إلى 60% وأن كيلومتراً مربعاً من الأشجار يمتص يومياً 12-120 كجم من هذه الغازات. وفي المقابل تُطلق النباتات إلى الجو غاز الأكسجين. وفي مناطق الغابات والأحزمة الخضراء يستهلك كل متر واحد من المادة الخشبية 1.83 طناً من غاز ثاني أكسيد الكربون ويُطلق 1.23 طناً من الأكسجين. ويعد النخيل من أسرع النباتات في تكوين المادة الخشبية.

ومن الناحية الصحية معروف أن التمر غذاء متكامل يحوي معظم العناصر التي يحتاجها الإنسان ويقيه كثير من الأمراض. ويشار إلى أن سكان الواحات أقل نسبة في التعرّض لأمراض السرطان، ويفسر ذلك بارتفاع نسبة الماغنسيوم في التمر، وتمتعهم بمناعة نتيجة اعتمادهم على التمر كغذاء أساس. وعلى ذلك سيؤدي زيادة أعداد النخيل إلى رخص ثمن التمر وتوفّره بكثرة إلى أن يصبح مكوناً رئيساً في غذاء السكان للمحافظة على مستوى صحي عال.

يمثل المشروع من ناحية أخرى منفعة متبادلة بين الدولة والمواطن، حيث توفّر الدولة الأصناف المتميزة من النخيل وتقوم بزراعتها في الأماكن المخصصة، وتحصل الدولة على مقابل انتفاع بالأراضى أملاك الدولة، ويقوم المواطن بجني التمر لصالحه على أن يتعهد برعاية الأشجار وتنظيف المجرى المائي المقابل له، وبالتالي رفع كفاءة شبكة الري خلال التعاون بين الأهالي والدولة إلى جانب قيام المواطن بالصيانة الدورية التي تقوم بها وزارة الري.

ويعمل المشروع على استصلاح مساحات شاسعة من الأرض، ومن المتوقع أن يبلغ عدد الأفدنة التي تدخل مرحلة الإنتاج والاستغلال أكثر من 300 ألف فدان من الأراضي

الخصبة بالوادي والدلتا الواقعة على النيل وجسور القنوات المائية. وهذا ما يدعم تعظيم الاستفادة من تلك المساحات غير المنزرعة حيث الأرض جاهزة للزراعة ولا تحتاج النخلة إلى رعاية مكثفة إلا في العام الأول من عمرها.

ومن الناحية الصناعية، لا تصدّر مصر التمور رغم كونها سلعة تصديرية حيوية، نظراً لعوامل منها ضعف التسويق الخارجي وعدم وجود صناعة حقيقية للتمور. وعلى ذلك فإنه في حال تنفيذ المشروع سوف تزرع الأصناف عالية السعر المطلوبة في الأسواق الخارجية فيعلو دخل المزارعين الذين يمثلون شريحة مجتمعية عريضة، وتحويل الأصناف غير التجارية إلى مادة خام رخيصة تخدم مصانع مُنشأة عليها كمادة أساس، كمصانع لتحويل تالف التمور والرديء والمعيب وفرز التصدير والمرتد إلى وقود بديل للنفط وهو الإيثانول الحيوي Bioethanol الذي بدأت دول العالم في التسابق على إنتاجه من محاصيل اقتصادية تستخدم في غذاء البشر كقصب السكر والقمح والذرة وغيرها.

أيضاً إنشاء مصنع لإنتاج الكربون النشط من نوى النخيل، الذي يدخل في العديد من الصناعات الهامة كأجهزة التنقية وامتصاص الغازات السامة. كذلك يوفر المشروع مقوّماً لإنتاج السكر كسلعة استراتيجية متزايدة السعر عالمياً، حيث يمكن إنتاج السكر من البلح لارتفاع نسبة السكريات ببعض أصنافه بدرجة عالية، كما يتميّز سكر البلح بأنه أحادي "جلوكوز"، حيث يوفر المشروع كميات ضخمة من محصول البلح منخفضة السعر، وهو الأمر الذي يحد حتى الآن من إنتاج السكر من البلح تجارياً، هذا خلافاً للصناعات التخمّرية العديدة مثل الخل وحمض الستريك والخميرة، إلى جانب زيت نوى النخيل [6].

مستخلصات للطاقة من النخيل

توصّل بعض المستثمرين بشركة عمان للطاقة الخضراء إلى طريقة لتحويل مستخلصات من نخيل التمر إلى وقود حيوي، وقد تم تجربته واستخدامه كوقود للسيارات، والحصول على ترخيص من وزارة التجارة والصناعة لإقامة مصنع للإيثانول الحيوي بطاقة إنتاجية 900 ألف لتر يومياً باستثمارات بلغت 28 مليون دولار في صحار بعمان. ويؤمل تصدير ما يصل إلى 80 في المئة من المنتَج النهائي لتلبية الطلب العالمي المتزايد على الطاقة البديلة، فضلاً عن إقامة سلسلة من محطات تعبئة الوقود الحيوي في عمان.

ومعروف أن عمان تصدّر نحو 650 ألف برميل يومياً من الخام وتجاهد لوقف تدهور الإنتاج منذ سنوات. ومثل معظم دول الخليج التي تعتمد على صادرات الخام، تعمل على تنويع اقتصادها قبل نضوب الإمدادات وارتفاع الطلب على مصادر الوقود الصديق للبيئة. لكن الوعي البيئي مازال متواضعاً، حيث يمتلك الكثيرون سيارات رباعية الدفع تسرف في استهلاك البنزين. ومن المتوقع بالوقود الحيوي صرف السيارات بعيداً عن البنزين بتقديمه أسعاراً أقل، إضافة إلى كونه صديقاً للبيئة لمساهمته في تقليص انبعاثات الغازات. هذا وقد تم تخصيص نحو 80 ألفاً من نخيل التمر للمرحلة الأولى من المشروع، ومن المتوقع زيادة العدد إلى عشرة ملايين نخلة أو أكثر في غضون عشر سنوات [1].

المراجع

1. الاقتصادية الإليكترونية، 2007. مستثمر عماني يستخرج وقود المستقبل من نخيل التمر، 29 يونيو 2007: http://www.aleqt.com/2007/06/29/article_98370.save
2. شبكة الأنباء الإنسانية «إيرين». 2008. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية «أوتشا»: الشرق الأوسط: التغيرات المناخية تهدد الأمن الغذائي- تقرير منظمة الأغذية والزراعة. دبي. 12 مارس 2008: http://arabic.irinnews.org/reportarabic.aspx?sid=636
3. عبدالله خيّار عبدالله. الهيئة العامة للأرصاد الجوية. التغيرات المناخية وأثرها على الأمن الغذائي العربي. ندوة "الأمن الغذائي"، جامعة الخرطوم، السودان بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية وجمعية كليات الزراعة العربية. الخرطوم، 17- 19 مارس 2009.
4. منظمة الأغذية والزراعة، 2003. تأثير تغير المناخ على الأمن الغذائي وانعكاساته على الإنتاج الغذائي المستدام. لجنة الأمن الغذائي العالمي، الدورة التاسعة والعشرون، روما، 12- 16 مايو 2003: http://www.fao.org/docrep/meeting/006/Y9151a.htm
5. منظمة الأغذية والزراعة، 2009. تغير المناخ سيفاقم محنة الفقراء: ستنعكس أسوأ أثار تغير المناخ على الأمن الغذائي: مستقبل الزراعة والأمن الغذائي شديد الارتباط بتغير المناخ. ورقة عمل مطروحة. 30 سبتمبر 2009: http://www.fao.org/news/story/ar/item/35833/icode/
6. موقع موهوبون، 2012: مهندس مصري يقدم مشروعاً لزراعة 20 مليون نخلة: http://mawhopon.net/ver_ar/news-3198.html
7. / 2012: الأمن الغذائي- تزايد أسعار الغذاء في العالم- جفاف الولايات المتحدة عام 2012: http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%85%D9%86_%D8%BA%D8%B0%D8%A7%D8%A6%D9%8A

د. سيد عاشور أحمد
أستاذ بجامعة أسيوط، مصر